

الفصل الدراسي

الشامل العالمي

للفدام والرعاية



المعتقدات المسيحية

د. ستيفن جيبسون

Dr. Stephen Gibson

بواسطة: د. ستيفن جيبسون Dr. Steven Gibson

ما لم يذكر خلاف ذلك، فإن جميع اقتباسات الكتاب المقدس مأخوذة من الكتاب المقدس، نسخة الملك جيمس. اقتباسات الكتاب المقدس ESV® Bible Holy (The Holy Bible, English Standard Version®) مأخوذة من ESV®. حقوق الطبع والنشر © ٢٠٠١ من قبل Crossway، وهي خدمة للنشر في Good News Publishers. تُستخدم بإذن. كل الحقوق محفوظة.

حقوق التشر ٢٠١٥ © الفصل الدراسي الشامل العالمي للخدمات والرعاية.

الترقيم الدولي: ٩٧٨-١-٩٤٣٩٥٣-٠٥١

كل الحقوق محفوظة باستثناء صفحات الاختبار، لا يجوز إعادة إنتاج أو نقل أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة إلكترونية، ميكانيكية، نسخ، تسجيل أو غير ذلك – دون إذن كتابي من SGC. يمكننا كل عملية شراء لمناهج SGC الانجليزية من ترجمة هذه المناهج الدراسية نفسها ونشرها على القادة المسيحيين في جميع أنحاء العالم. للاتصال ب SGC، أو للتبرع لهذه الرؤية، انتقل إلى ShepherdsGlobalClassroom.org.

تصميم الغلاف بواسطة: شين موير Shane Muir

مطبوعة بواسطة:

Country Pines, Inc., 11013 Country Pines Road
Shoals, IN 47581.

المحتويات

- | | |
|---|-------------------------------|
| ٥ | وصف المقرر (المحتوى) والأهداف |
| ٦ | توجيهات لقادة الفصول والطلاب |

الدروس

١١	(١) كتاب الله
٣١	(٢) صفات الله
٤٧	(٣) الثالوث
٦٣	(٤) الإنسانية
٧٧	(٥) الخطية
٩١	(٦) الأرواح
١٠٧	(٧) المسيح
١٢٩	(٨) الخلاص
١٤٧	(٩) قضية الخلاص
١٦٧	(١٠) الروح القدس
١٨١	(١١) قداسته المؤمن
١٩٥	(١٢) الكنيسة
٢٠٩	(١٣) المصير الأبدي

٢٢١ (٤) الأحداث الأخيرة (الأخرويات)

٢٣٣ (٥) المعتقدات القديمة

٢٤٥ أجوبة للأسئلة المدروسة

٢٥٣ استمارة تسجيل الواجبات والمهام التحريرية

٢٥٥ استمارة طلب شهادة من SGC

المعتقدات المسيحية

وصف المقرر (المحتوى) والأهداف

وصف المقرر

يقدم هذا المحتوى (المقرر) فهماً لل تعاليم الأساسية في كل موضوع من الموضوعات الرئيسية في اللاهوت المسيحي مثل الله، المسيح، الخطية، الخلاص، الخ

سوف يتعلم الطلاب كيفية تجنب الأخطاء التي في التعليم. سيكون الطالب مؤهلاً لتدريس التعليم المسيحي لآخرين.

أهداف المقرر

١. أن يتعلم التعاليم الأساسية في الإيمان المسيحي.
٢. أن يستخدم الكتاب المقدس كمصدر وسلطة للتعليم بطريقة صحيحة.
٣. أن يتعرف على الأخطاء الظاهرة في التعليم.
٤. أن يحصل على الاستيعاب الذي يساعد على تعميق الشراكة (العلاقة) مع الله.
٥. أن يستقبل محتوى وموضوع لتعليم الآخر.

توجيهات لقادة الفصول والطلاب

تصف هذه التوجيهات كيفية تدريس الفصل بأعلى مستوى من الجودة. يجب على قائد الفصل الاحتفاظ بهذا المستوى لطلابه الراغبين في الحصول على شهادة SGC. قد يتبني المدرس متطلبات تتوافق مع قدرة طلابه وإعطائهم شهادات مختلفة وذلك بالنسبة للمجموعات الأخرى التي لا يمكنها تحقيق هذه المتطلبات.

سيستغرق الدرس في تقديرنا ٩٠ دقيقة أو أكثر وقد يكون من الأفضل للمجموعة أن تجتمع مرتين لكل فصل دراسي. يجب تبني بعض التوجيهات إذا اجتمعت المجموعة مرتين حيث لن يكون هناك اختبار في كلا المرتين.

توجيهات لقادة الفصول

قدم الاختبار الذي على الدرس السابق في بداية الدرس الحالي ويجب على كل طالب أن يسجل الإجابات من المذاكرة بدون أي مساعدة. يمكن للمعلم السماح للطالب أن يحاول مرة أخرى وإعطائه وقت إضافي في حالة عدم قدرة الطالب في اجتياز الاختبار (١٠ دقائق تقديرية).

قدم سؤالاً خاصاً بالأهداف من الدرس السابق بعد الاختبار كأسئلة مراجعة. قدم سؤال عن كل هدف واسمح للطلبة أن تقسر (١٥ دقيقة تقديرية).

ابداً الدرس الحالي بأن يقرأ الطلاب النص الخاص بالدرس. دع الطلاب يناقشون باختصار عن ماذا يتحدث موضوع ونص الدرس. (١٠ دقائق تقديرية).

تصفح محتوى الدرس بقراءة وتفسير لكل جزء. قد يتمكن بعض الأفراد من طلب الفصل في تدريس بعض أجزاء الدرس. (٤٥ دقيقة تقديرية).

يوضح الشكل الآتي أن هناك هامش (حاشية) أسفل الصفحة يشاهد كتابي. يجب على أحدهم قراءة الآية الكتابية للفصل سواء مروراً على هذا الرمز أو بعد الانتهاء من دراسة كل جزء.

يوضح الرمز؟ أن هناك سؤالاً للمناقشة. يقدم السؤال أحياناً الجزء موضوع الدراسة ويراجع أحياناً الجزء المنتهي للتو. أسأل السؤال ودع الطلاب يناقشون الإجابة. ليس من الضروري أن يكون هناك

تفسير كامل للإجابة في هذا التوفيق وخاصةً إذا كان السؤال متعلقاً بالجزء كله.

يجب على الطالب أثناء هذا المنهج أن يقوموا على الأقل ٧ مرات بتدرис درس أو جزء من درس لمن هم خارج الفصل. ويمكن أن يتم ذلك في فصل داخل الكنيسة أو مجموعة منزلية لدراسة الكتاب أو بأي وضع آخر.

ذِكْرُ الطَّلَابِ بِهَذَا الْوَاجِبِ فِي نِهايَةِ كُلِّ حَلْقَةِ دَرَاسِيَّةٍ وَامْنَحْ لَهُمْ الْفَرْصَةَ أَنْ يَقْدِمُوا تَقارِيرًا إِذَا قَامُوا بِأَيِّ تَدْرِيسٍ مِنْذِ الْحَلْقَةِ الدَّرَاسِيَّةِ السَّابِقَةِ.

يجب على الطالب قراءة (قانون الإيمان) معاً في نهاية كل درس.

يجب على كل طالب أن يحدد في نهاية الحلقة الدراسية نصاً كتابياً من قائمة النصوص ويجب على الطالب قراءة النص. وكتابة فقرة عن ماذا يقول النص عن الموضوع قبل بداية الحلقة الدراسية التالية. يجب أن يقدموا الفقرات لقائد الفصل في الحلقة الدراسية التالية.

ذِكْرُ الطَّلَابِ فِي نِهايَةِ الْحَلْقَةِ الدَّرَاسِيَّةِ أَنْ يَقْرَأُوا مَوْضِعَ الدَّرْسِ الْقَادِمِ قَبْلَ الْحَلْقَةِ الدَّرَاسِيَّةِ الْقَادِمَةِ (الْوَقْتُ التَّقدِيرِيُّ لِلتَّنبِيهِاتِ وَالْوَاجِباتِ ١٠ دَقَائِقٍ).

من المهم أن نحتفظ بدفتر حضور وامتحانات وتعليم المجموعات الخارجية والفقرات المكتوبة عن النصوص الكتابية لكل طالب الفصل. إذا غاب الطالب عن حلقة دراسية يجب أن يدرس الدرس

المفقود ويأخذ الامتحان ويقوم بالأعمال التحريرية لهذا الدرس. يوجد استماراة مطبوعة لحفظ السجلات بعد نهاية الدرس الأخير بهذا الكتاب.

توجيهات للطلاب

يجب عليك أن تقرأ المادة (المحتوى) في كل درس قبل اجتماع الفصل (الجلسة الصفيّة)، حتى يمكنك المشاركة في الحوار باستيعاب أفضل.

كن مستعداً للاختبار على الدرس السابق في بداية كل حلقة دراسية.

ادرس أسئلة الامتحان المقدمة لك.

أحضر دائماً كتابك المقدس ونسخة مطبوعة من الدرس وقلم لكتابة ملاحظاتك الشخصية على محتوى الدرس.

كن مستعداً للبحث عن الشواهد الكتابية والرد على أسئلة المناقشة والاشتراك كما يوجه قائد الفصل.

يجب أن تحدد في نهاية كل حلقة دراسية نصاً كتابياً ويجب أن تقرأ النص وتكتب فقرة عنه وما تقوله هذه الفقرة عن موضوع الدرس وذلك في نهاية كل حلقة دراسية. قدم نسخة من الفقرة المكتوبة لقائد الفصل.

يجب أن تدرس على الأقل سبع مرات خلال هذا المنهج سواء درس أو جزء من درس لمن هم خارج الفصل. ممكن أن يتم ذلك

لفصل بالكنيسة أو مجموعة بيتية (منزلية) لدراسة الكلمة أو بأي وضع آخر.

أخير قائد الفصل عن كل مرة تقوم بها بتدريس لأحد.

الدرس الأول

كتاب الله

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس، يجب أن يكون الطالب مستوعب الدرس وقدر على شرحه.

١. لمفاهيم الإعلان العام والإعلان الخاص.
٢. كيف يبين الدليل لدقة الكتاب المقدس.
٣. الفهم الصحيح للوحي المكتوب.
٤. لماذا يعتبر الوحي الكتابي معصوماً من الخطأ؟
٥. يفهم مصطلحات، موحى به ومعصوم ومنزّه عن الخطأ.
٦. لماذا يعتبر الكتاب المقدس نهائياً وغير قابل للإضافة؟
٧. لماذا يعتبر الكتاب المقدس المنبع الأولي والنهائي للتعليم؟
٨. كيف يعتبر الكتاب المقدس مهماً في حياة المؤمن اليومية؟
٩. قانون الإيمان الخاص بالكتاب المقدس.

أحد الأهداف العملية من هذا الدرس هو تعلم الدارس تجنب أخطاء الاستماع لمن هم في وضع السيادة الخاطئة أو من يدرسون الكتاب المقدس بأغراض محددة.

كتاب الله

مادة الحاضرة مطبوعة

عادةً يبدأ الفصل الدراسي باختبار عن الدرس السابق وبمراجعة أهداف الدرس السابق. اذهب (اتجه) مباشرة لقراءة النص الكتابي الآتي نظراً لأن هذا الدرس الأول.

نقرأ مزمور ١١٩:١٦-١٧ سوياً. نقاش بماذا يخبرنا هذا النص عن الكتاب المقدس.

ادرسوا الآن هذه المادة (هذا المحتوي) معاً. أسأل سؤالاً ونقاش الإجابة عندما ترى علامة؟ طلب من طالب أن يبحث عن الشاهد الكتابي ويقرأ الآية عندما ترى علامة 

لقد تحدث الله الخالق لكل العالم. لقد أعلن الله ذاته وقصده في خليقه. يسمى الحق المعلن من الله بكلمة إعلان (رويا). يوجد سفر في الكتاب المقدس يسمى سفر (الرؤيا) ولكن يمكن أن تستخدم نفس الكلمة للتحدث عن الحق المعلن من الله.

ما هي بعض الطرق التي أعلن الله لنا الحق من خلالها؟

تنوع أشكال الرؤى (الإعلانات)

نتحدث عن فتنتين حيث أن الله أعلن الحق بطرق مختلفة وهما الإعلان العام والإعلان الخاص.

الإعلان العام هو ما نفهمه عن الله بالنظر في خلائقه. نشاهد قوة الله المدهشة والذكية في تصميم الكون.

نرى في الطريقة التي خلق بها الله الإنسان مفهوم ودلالة عن الله. تبين لنا حقيقة أننا نفك منطقاً وحقيقة تقديرنا للجمال وحقيقة أننا نستطيع التفرقة بين ما هو صواب وما هو خطأ (مع أنه نسي) أن الخالق لديه مثل هذه القدرات بمستوي أسمى.

بما أن الإعلان العام يوضح لنا أن الله تكلم، فنحن ندرك إمكانية حدوث الإعلان الخاص. أنه من الممكن أن يكون هناك رسائل من الله وأن نمتلك كتاباً من الله طالما الله يتكلم.

يدرك الناس أن الله موجود عن طريق الإعلان العام وأنهم يجب أن يطليعوه وأنهم بالفعل قد عصوا الله ﷺ^١، لكن الإعلان العام لا يخبرنا كيف نسترد العلاقة الصحيحة مع الله. يبين لنا الإعلان العام احتجاجنا لإعلان خاص لأنه يوضح أن الإنسان خاطئ و "بلا عذر" أمام خالقه ولكن لم يقدم لنا الحل.

تم الإعلان الخاص في وحي الكتاب المقدس وتجسد السيد المسيح. يشرح الإعلان الخاص الحالة التي وضحتها الإعلان العام لنا وهي كوننا ساقطين ومذنبين. يصف الإعلان الخاص الله ويشرح السقوط والخطية ويوضح كيف نتصالح مع الله.

تخيل أنك جاهل بوجود الكتاب المقدس وبادر أكاك أن هناك إليهاً موجوداً. هل تعلم أنك في مشكلة مع هذا الإله لأنك لا تعلم ماذا بعد الموت. أنت لا تعلمقصد من الحياة ولا تعلم كيف تقترب من الله.

ثم تخيل أن شخصاً ما يريك كتاباً قائلاً لك هذا الكتابأتي من الله ليجيئك عن كل هذه الاستفسارات. هل يمكنك أن تخيل قيمة هذا الكتاب كم تكون؟

^١ رومية ٢٠: يخبرنا بعض الأشياء التي نعرفها والتي خلقها الله من ملاحظتنا للعالم.

إعلان الكتاب المقدس

؟! ماذا يعلن الكتاب المقدس عن نفسه. سأعطي بعض الأمثلة
والشواهد الكتابية التي توضح إعلان الكتاب المقدس عن نفسه بأنه
من الله.

دعنا نتحدث عن الإعلان الذي يعلنه الكتاب المقدس عن نفسه وسوف نتأمل الدليل على صدق وحقيقة الكتاب المقدس. يعلن الكتاب المقدس أنه كلمة الله. يوجد في العهد القديم أكثر من ٣٠٠٠ اقتباس عبارة عن رسائل أنت من الله غالباً ما يُقال عنها بكل بساطة: هكذا

٥ ﴿كَلِمَ الْرَّبِّ اعْتَبِرِ الرَّبِّ
يُسَوِّعُ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ كِتَابًا مُوحَيًّا
بِهِ مِنَ اللَّهِ كُذَلِّكَ كِتَبَةُ
الْعَهْدِ الْقَدِيمِ اعْتَبِرُوهُ كِتَابًا
مُوحَيًّا بِهِ مِنَ اللَّهِ اعْتَبِرِ
كِتَبَهُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ أَنْ كِتَابَاتِ
الْعَهْدِ الْجَدِيدِ مُوحَيٌّ بِهَا مِنَ
اللهِ﴾

إذا لم يقبل الشخص ما تعلنه
الكلمة عن نفسها يجب أن
يبحث عن الدليل.

تخيل مرة أخرى أنك لا
تعرف الكتاب المقدس. وأنك
تعرف أن الله أقْرَئَه يمكّنه

^٢ على سبيل المثال انظر سفر العدد ١:٣٤؛ ١:٣٥؛ ٩:٣٥.

٣٦:١٢ مني، ١٩-١٧:٥ حنا ١٠:٣٥؛ من قبل

^٤ أعمال الرسل ١٨:٣؛ ٢ بطرس، ١:٢٠-٢١؛ ٢ تيموثاوس، ٣:٦.

^{١٠} كورنثوس، ٤:٣٧؛ ٢ بطرس، ٣:١٦.

التحدث إذا أراد ذلك وتعرف أنه من الممكن أن يصل لك كتاب من الله. ثم يريك شخص ما كتاباً قاتلاً لك أن هذا كتاب من الله.

كيف تعرف أن الكتاب المقدس هو حقاً كلمة الله وماذا تتوقع أن يكون؟

يشعر الإنسان بالإدانة الداخلية على الخطية من الحق الموجود بالإنجيل حيثما كُرِز به في كل مكان في العالم. حيثما يختبرون غفران الله وتغيير الحياة عندما يؤمنون بالإنجيل ويقدمون توبة وهذا هو السبب الأول لدى معظم الناس لإيمانهم بالكتاب المقدس 

يتحدى روح الله من خلال المكتوب لهؤلاء الذين لهم شركة (علاقة) مع الله ويعطيهم الروح فهماً وتأكيداً. الطريقة التي يستخدم فيها الروح القدس الكتاب المقدس تؤكد أنه كلمة الله 

كلما سلكنا في علاقة (شركة) مع الله كلما اكتشفنا أن الكتاب المقدس يُعلن بكل دقة طبيعته (الله) والطريقة التي يعمل معنا بها. يوضح لنا الكتاب المقدس الطريق الذي نبدأ به علاقتنا مع الله والطريق الذي نستمر فيه معه وهذا دليل وبرهان على أن الكتاب المقدس هو كلمة الله. 

لكن ماذا إذا أردت برهاناً أو دليلاً غير مبني على اختبارك الشخصي الروحي؟ لدى الناس في الأديان الأخرى اختبار روحي أيضاً، لكن اختبارهم ليس مؤسساً على الحق فكيف نعرف أن اختبارنا مؤسس على الحق.

عندما يتم التبشير بالإنجيل في أي مكان في العالم، يشعر الناس بوجود قناعة داخلية بحقيقة الإنجيل. عندما يؤمنون بالإنجيل

^٦ تسالونيكي ١:٥.

^٧ أفسس ٦:١٧.

^٨ مزمور ١١٩:٢١.

ويتوبون، فإنهم يختبرون غفران الله والحياة المتغيرة. بالنسبة لمعظم الناس، هذا هو السبب الأول لديهم لإيمانهم بالكتاب المقدس. ﴿

ثم بالنسبة لأولئك الذين على علاقة بالله، يتحدث روح الله لهم من خلال الكتاب المقدس، ويعطّيهم الفهم والتبيّن وتؤكّد طريقة استخدام الروح القدس للكتاب المقدس أنه كلمة الله. ﴿

بينما نسير في علاقة مع الله، نجد أن الإنجيل يكشف طبيعته بدقة وطريقة تعامله معنا. وبين لنا الكتاب المقدس طريقة بداية العلاقة مع الله وكيفية الاستمرار معه. هذا دليل على أن الكتاب المقدس هو

كلمة الله. ﴿

لكن ماذا لو كنت تريده أدلة لا تستند إلى اختبارك الروحي؟ يتمتع الأشخاص في الأديان الأخرى باختبار روحي أيضاً، لكن تجربتهم لا تستند إلى الحق. كيف يمكننا أن نعرف أن اختبارنا يستند على الحقيقة؟

هل هناك دليل على أن الكتاب المقدس دقيق في الأشياء التي يقولها؟

كتب الكتاب المقدس أكثر من أربعين كاتباً، معظمهم لم يكونوا على دراية بمعظم الكتبة الآخرين على مدار ١٥٠٠ عام. ماذا تتوقع عادة من هذا الكتاب؟ نفترض أنه سيكون مليء بكل أنواع الأخطاء والتناقضات. ولكن تأمل الحقائق التالية عن الكتاب المقدس. تم العثور على الآلاف من المواقع الجغرافية المذكورة في الكتاب المقدس وتم التأكيد من الآلاف من الأحداث التاريخية والأشخاص المذكورين في الكتاب المقدس في التاريخ؛ لم يدحض أي اكتشاف ما هو مدون بالإنجيل ولم يتناقض الكتاب المقدس مع نفسه إطلاقاً. مثل هذه الأقوال ليست صحيحة في أي كتاب آخر كُتب على الإطلاق. تدعى الأدلة القول بأن الكتاب المقدس مُوحى به من الله.

يمكننا تلخيص الأدلة التي تدعم ادعاء الكتاب المقدس بأنه كلمة الله في ست نقاط. نحن نعلم أن الكتاب المقدس هو كلمة الله حقاً لأنه (١) تم التأكيد من آلاف الحقائق الكتابية، (٢) لم يتم نقض أي بيان (تصريح) من الكتاب المقدس، (٣) الكتاب المقدس لا يتعارض مع نفسه، (٤) ثبتت الإنجيل من خلال تأثيراته. (٥) روح الله تحدث من خلال الكتاب المقدس، (٦) الكتاب المقدس يقود إلى علاقتنا مع الله.

تعريف الوحي

عندما يتم التبشير بالإنجيل، في أي مكان في العالم، يشعر الناس بوجود قناعة داخلية بالحق. عندما يؤمّنون بالإنجيل ويتوبون، فإنهم يختبرون غفران الله والحياة المتغيرة.^٩

بالنسبة لأولئك الذين لهم علاقة بالله، يتكلم روح الله من خلال المكتوب، ويعطي الفهم والقناعة.

بينما نسير في علاقة مع الله، نجد أن الإنجيل يكشف طبيعة الله بدقة وطريقة تعامله معنا. يبيّن لنا الكتاب المقدس طريقة بدء علاقة مع الله وطريقة التواصل معه. هذا دليل على أن الكتاب المقدس هو كلمة الله.

﴿[٩] ماذا نعني بأن الكتاب المقدس موحى به؟﴾

في بعض الأحيان يشعر الناس وكأنهم قد أوحى إليهم عندما يكون لديهم أفكار رائعة، ولكن الكتاب المقدس يعني أكثر من ذلك عندما يعلن أنه مُوحى به من الله.

^٩ بطرس ١:٢٥.

"كل الكتاب مُوحى به من الله ،
وナافع للتعليم والتوجيه للنقويم
والتأديب الذي في البر. "



تعني عباره "مُوحى به من الله"
"أنفاس الله" التي كانت تتدفق من
الأقلام في أيدي البشر، فإن
التركيز على هذه الآية هو أن الكتاب المقدس جاء من الله ويمكن
الاعتماد عليه في التعليم لأنه من عند الله ... إلخ. إنه من أفضل ما
يمكن أن يفعله الإنسان.

"لَأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوَّةً قَطُّ بِمَشِيَّةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمُ أَنْاسُ اللهِ الْقَدِيسُونَ
مَسْوِقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّسِ." ١١

تعلن هذه الآيات الموجودة في بطرس الثانية حرفياً أن الكتاب قد
تم كتابته بالروح القدس. لا تعتمد دقته على معرفتهم الخاصة.
توضح حقيقة أن الروح القدس قد قادهم أو ساقهم في كتاباتهم على
صحة اعتمادهم الكلي على الله الغير محدود في كتاباتهم. الكتاب
المقدس مُوحى به من الله. يمكننا أن نقول إن الوحي هو العمل
الخارق الذي كشف الله فيه عن نفسه وأتى بهذا الوحي في شكل
مكتوب. الكتاب المقدس هو المنتج النهائي للوحي.

لأن الكتبة كان لهم إعلان، يمكننا القول إن الكتاب المقدس مُوحى
به وليس مثل أي كتاب آخر. يعني وهي الإنجيل أنه كلمة الله
بالنهاية، حتى فيما يتعلق بالكلمات المستخدمة من البداء.
على أي شكل كان الوحي؟

١٠ تيموثاوس ٣:٦ .
١١ بطرس ١:٢١-٢٢ .

﴿ ما هي بعض الطرق التي تلقى بها كتبه الحق الإلهي الحق قبل أن يكتبوا؟ ﴾

في بعض الأحيان يتسائل الناس على أي شكل كان هذا الوحي وكيف نقل الله الحق وكيف تأكد الله من تسجيله بكل بدقة؟^{١٢} الحقيقة الأولى التي يجب أن نلاحظها عن أسلوب الله في الوحي هي أن يكون متنوّعاً. فالله غير محدود بطريقة معينة.

في بعض الأحيان يتحدث الله بصوت مسموع، مثلما تحدث إلى موسى.^{١٣} بينما في أحيان أخرى يتكلم بالألام أو الرؤى، ثم يسجلها ويصفها الكاتب.^{١٤} ربما كان الجزء الكتابي الذي جاء مطبوعاً من الله مباشرة هو عهد الله مع إسرائيل "المكتوب بإصبع الله".^{١٥} يبدو أن هناك أجزاء أخرى من الكتاب المقدس قد تم إملاؤها، فبالنسبة لمعظم المقاطع الرئيسية في سفر الخروج وسفر اللاويين والعدد نسمع القول "كلم رب موسى قائلًا".

لا يعني الوحي أن الله تكلم بكلمات مسموعة للكاتب. نرى اختلافات في الشخصيات وأسلوب الكتابة بين مختلف الكتب. على سبيل المثال، يختلف أسلوب بولس الرسول عن أسلوب بطرس الرسول. نحتاج أن تشمل رؤيتنا للوحي استخدام الله لشخصيات (كتاب) ذوي تنوع في المفردات اللغوية وأساليب الكتابة والتعليم والبحث التاريخي.

النظرة الصحيحة للوحي هي أن الله أوحى للشخص ككيان كلي، مستخدماً خيال الكاتب البشري وشخصيته للتعبير عن الحق الإلهي.

^{١٢} عبرانيين ١:١.

^{١٣} خروج ١١:٣٣.

^{١٤} على سبيل المثال للرؤية (الوحي) انظر دانيال ٧، ٨، ومعظم رؤيا يوحنا الالهوتي.

^{١٥} قضية ٩:١٠.

ليس فقط لإعلان الحق ولكن أيضًا للإشراف على عملية الكتابة لتوفير الدقة الكاملة.

"الذك فإن الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد هو أكثر موثوقية ذات قيمة عن الحق الإلهي. كل جزء منه جدير بالله، وكلها معاً جسد واحد كامل، حيث ليس هناك أي عيب. إنه ينبعو الحكمة السماوية للذين هم قادرؤن على تذوقها وهم يفضلونه عن جميع الكتابات الأخرى من البشر، مهما كانت كتب حكمة أو تعليم أو مقدسة."

(جون وسلي – في مقدمة الملاحظات التوضيحية على العهد الجديد)

يعتقد بعض الناس أن الله قد أعطى الأفكار التي أراد أن يوصلها وقد شرحها الكاتب البشري بأفضل ما يسعه. قد يتم ارتكاب أخطاء بشرية حتماً عندما يتعلق الأمر بالتفاصيل. هذا الرأي لا يتناسب مع وصف الكتاب المقدس للوحى. يصف الكتاب المقدس الكتبة بأنهم "مسوقين" بالروح القدس في كتاباتهم، لذلك نحن نعرف أنهم لم يتركوا الكتابة بمفردهم وعلى هواهم لارتكاب أخطاء. لأن الكتاب المقدس هو كلمة الله، فهو لا يقول أي شيء خطأ لأن الله لا يخطئ.^{١٦}

أيضاً منذ أن أعلن الله عن ذاته (نفسه) في التاريخ المدون في الكتاب المقدس (ومعظم الكتاب المقدس هو تاريخ) يجب أن تكون التفاصيل دقيقة حتى يكون لدينا الوحي الموثوق به من الله. لذلك بسبب الوصف الكتابي للوحى نعلم أن الله قد وجه (قاد) الكتابة حيث كانت دقيقة تماماً.

^{١٦} أمثال ٣:٥.

المصطلحات المستخدمة للدفاع عن دقة الكتاب المقدس

مُوحِي به: المقصود بـوحي الكتاب المقدس أنه كلمة الله، التي أعطاها بإعلانه. كان هذا المصطلح كافياً في الأصل لتأكيد توثيق ودقة الكتاب المقدس بالكامل، لكن الآن بعض الأشخاص الذين يقولون إنهم يعتقدون أن الكتاب المقدس مُوحى به ينكرون دقته التامة. لقد تم استخدام المصطلحات التالية للدفاع عن الجوانب الأساسية للــوحي.

معصوم: هذا المصطلح يعني "لا يمكن أن يسقط". عندما نقول إن الكتاب المقدس معصوم، فإننا نعني أنه يمكن الوثوق به ولن يضللنا أبداً. الكتاب المقدس معصوم، ليس فقط في عباراته التعليمية، ولكن في كل عبارة يدللي بها.

صحة الكتاب (منزه): هذا المصطلح يعني " بدون خطأ ". الكتاب المقدس دقيق في كل عبارة يعلنها . بما أن الله لن يكذب إطلاقاً أو يرتكب خطأ ﴿١﴾ بما أن الكتاب المقدس هو كلمة الله فيمكننا التأكد أنه بلا خطأ . إذا قال شخص ما أن الكتاب المقدس يحتوي على أخطاء لأن البشر اشتركوا في كتاباته ، فهو ينسى وصف الوحي في رسالة بطرس الثانية ١: ٢١ - ٢٢ أن الكتبة كانوا " مسوقين بالروح القدس ". النظرة الكتابية التاريخية للوحي هي أن الكتاب المقدس كله مُوحى به حتى للكلمات ذاتها وبالتالي فهو بلا خطأ .^{١٨}

٢٠١ تطبيقات

١٨-٥ متن ١٨

ماذا عن الأخطاء في النسخ؟

قبل وجود الطباعة الآلية تم نسخ الكتاب المقدس باليد. ليس لدينا حتى الآن المخطوطات الأصلية التي كتبها بولس أو إشعيا أو موسى. من بين آلاف النسخ القديمة المكتوبة بخط اليد التي لدينا باللغتين اليونانية والعبرية هناك اختلافات طفيفة ولا يمكننا دائمًا أن نعرف بالتمام ماذا كانت الصيغة الأصلية بالضبط. ومع ذلك فإن الاختلافات طفيفة بحيث لا يوجد تعليم قابل للتساؤل بسبب هذه الاختلافات. لأننا نعلم أن النسخ الأصلية كانت معصومة ولأنه يمكننا الوثوق بكل عبارة يدللي بها الإنجيل.

٩) **كيف نعرف أن الكتاب المقدس دقيق رغم أنه تم نسخه باليد عدة مرات؟**

١٠) **ما هي الأسباب المختلفة التي يعتقد بسببها بعض الناس أن الكتاب المقدس به أخطاء؟**

لماذا يعتقد بعض الناس أن الكتاب المقدس به أخطاء؟

في بعض الأحيان يزعم الناس أن الكتاب المقدس به أخطاء ولكن ذلك لأنهم لم يفهموا طبيعة الكتاب المقدس. يستخدم الكتاب المقدس أشكالاً في الكتابة التي هي مألوفة للبشر للتواصل. على سبيل المثال، هناك آية تُعلن أن الشمس تدور عبر السماء. نحن نعلم أن الأرض في الواقع هي التي تدور والشمس لا تتحرك، ولكن حتى الأشخاص الذين يعرفون هذه الحقيقة نجدهم يتحدثون بما يسمى شروق الشمس وغروبها، وهذا لا يعتبر خطأ. إنها ببساطة تصف الطريقة التي نري بها الشمس.

هناك أيضاً عبارات شعرية، مثل "يَجْعَلُ قَدَمَيِّ كَالْأَيَائِلِ" أو "الأشجار التي تصفق بالأيدي". هذا أسلوب أدبي ومن الواضح أنه ليس حرفياً.

هناك اختلافات في أساليب الكتابة. هناك اقتباسات لكتاب آخر من شاملاً أفراد لم يوحى لهم. كان هناك محررون ساعدوا في تجميع المواد. لا شيء من هذا يمثل أي مشكلة بالنسبة للتعليم الخاص بالوحى. وجه (قاد) الله عملية الكتابة للتأكد من أن المنتج النهائي هو كلمته.

يعتقد الناس في بعض الأحيان أنهم يرون تناقضًا داخل الكتاب المقدس لكنهم بحاجة إلى النظر إليه بعناية أكبر. على سبيل المثال، يخبرنا لوقا ٨: ٢٧-٢٦ ومرقس ٥: ٢-١ عن المجنون الذي به شيطان والذي حرره الرب يسوع بينما يخبرنا متى ٢٨: ٨ أنه كان

هناك في الواقع رجال بداخلهما شيطان تم تحريرهما في ذلك الوقت. هذا ليس تناقضًا. لم يقل لوقا ومرقس أنه كان هناك رجل واحد فقط، لكنهما اختارا التركيز على أحد الرجلين اللذين لديهما تاريخ في المنطقة. إذا رأى شخص ما عبارات في الإنجيل تبدو متناقضة مع بعضها البعض، فلا ينبغي له أن يتسرع في استنتاجه بل يستغرق بعض الوقت لفهم السياق.

"نحن نؤكد أنه منذ الزمان الذي كان فيه السيد المسيح ورسله يتلقون على الأرض، لم يُعط أي اعلان لطريق الخلاص لاي فرد ولا لاي كنيسة ولا لاي جماعة من الناس.

أيًا كان الشيء غير كامل ومثالي يتم مقارنته بالكتب المقدسة."

(جيمس أرمينيوس – النقاش حول كمال الكتاب المقدس)

الكتاب المقدس للمؤمن

؟ ما هي بعض الطرق التي يجب على المؤمن أن يستخدم بها الكتاب المقدس؟

يوفّر لنا الكتاب المقدس ناموس (قانون) الله. لا ينقذنا الناموس لكنه يبيّن لنا كيف يريدنا الله أن نعيش (نحيا). يبيّن لنا ناموس الله طبيعة الله. يجب إتباعه لأننا نريد أن تكون مثل الله. لأننا نحب الله ويجب أن نحب ناموسه. يعتبر مزمور ١١٩ أطول أصحاح في الكتاب المقدس ويصف كيف يجب أن يسلك من يتبع الله بناموس الله. الشخص الذي يحب الله سيصلّي الله من أجل أن يغير الله قلبه ليتفق مع إرادة (مشيئة) الله. من المستحيل على الشخص الذي يحب الله أن يكون غير مهتم بإرضاء الله.

كلمة الله هي سراج. يخبرنا الرسول بطرس أن العالم في ظلام روحي وأن كلمة الله هي النور الذي يرشدنا.^{١٩} فهي النور الذي يرشد طريقنا الذي نسلكه فيه. يجب لا يتبع الشخص أبداً الأفكار أو المشاعر التي تتعارض مع كلمة الله. لن يقود الروح القدس أبداً أي شخص إلى فعل شيء يقول الكتاب المقدس أنه خطأ.

كلمة الله هي طعامنا الروحي. الشهية الجيدة هي علامة الصحة. يشتئي المؤمن الكلمة الله كما يشتئي الطفل الحليب.^{٢٠}

عندما ينضج المؤمن يصبح قادرًا على فهم وهضم المزيد من الحقائق الإلهية لكلمة الله مثلما يتعلم الطفل أكل طعام قوي.^{٢١} يجب على المؤمن إطعام نفسه روحياً بكلمة الله يومياً.

^{١٩} ٢ بطرس ١: ١١٩-٢١؛ مزمور ١١٩: ٥٠-١٠.

^{٢٠} ٢ بطرس ٢: ٢.

^{٢١} ٣ كوثرس ٣: ٢.



الكتاب المقدس هو دفاعنا ضد الشيطان. من المفترض أن تجهز أنفسنا بالسلاح الروحي والسيف الذي يستخدمه الروح ^{٢٢} القدس لنا هو كلمة الله.

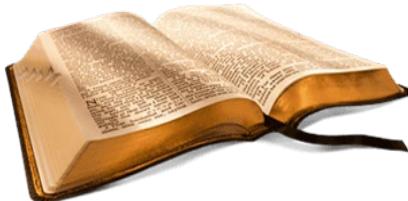
كلم الرب يسوع المُجرب (إيليس) في التجربة بالمكتوب.^{٢٣}

كلمة الله هي الحق ^٤ الذي يتطلب التجاوب معه. قارنها الرب يسوع بالبزار التي تزرع.

بعض البزار لم تأتِ بثمر لأن الأرض لم تكن مستعدة. عندما نقرأ الكتاب المقدس يجب أن نتجاوب مع الحق المعلن فيه ونصلّي الله ليثمر في حياتنا بكلمته.

لأن الكتاب المقدس هو كلمة الله ...

فلن تصبح غير مسايرة للعصر (قديمة) (أي عتيقة الطراز) ولن تكون عديمة الصلة. وهذا ينطبق على كل البشر في أي زمان ومكان. إنه دليل تمييز إرادة الله لأن الله لن يناقض نفسه أبداً أو يغير رأيه.



إنه دليلنا للحصول على أفضل ما في الحياة لأن الله خلق وأعطانا المكتوب لإرشادنا. إنه يحتوي على

. ٦:١٧ . ٢٢ أفسس

. ٤:٣ . ٢٣ متى

. ٨:١١ . ٤:١٥ لوقا

كل ما نحتاج إلى معرفته لخلاصنا والسلوك في علاقة (شركة) مع الله.

لا يمكن قبول فكرة تناقض المكتوب مع أننا نتعلم من القساوسة ومن تقليد الكنيسة لأن المكتوب هو السلطة النهائية.

ينير الروح القدس كلمة الله لكي نفهمها ويوجهنا لطاعتها.
ما زال الله يتكلم، لكن هل يجب أن نتوقع إضافة شيء إلى الكتاب المقدس؟

هل أكتمل الكتاب المقدس؟

منذ وقت رقاد آخر رسول (يوحنا) اعتبرت الكنيسة الكتاب المقدس كتاباً كاملاً. لم تختر الكنيسة فقط الكتابات لنسميتها الكتاب المقدس ولكن بدلاً من ذلك أدركوا أن بعض الكتابات المحددة كانت مُوحى بها من الله وكانت لها السيادة الكتابية. حققت الكتابات التي تم التعرف عليها ككتاب مقدس مؤهلات لا يمكن أن تلبىءها أي كتابات لاحقة (أخرى).

بالنسبة لأسفار العهد القديم، احتفظت الكنيسة بالكتابات التي احتفظ بها شعب الله (إسرائيل) مكتوب. تم التعرف على كتاب العهد الجديد من خلال المؤهلات (المواصفات) التالية: الصلة التاريخية للرسل ونوعية التوثيق الذاتي وقبول الكنيسة بالإجماع واستخدام العهد القديم بكل احترام والمنفعة من مقاومة البدع.

ما زال الله يتكلم، لكن هل يمكن إضافة شيء جديد إلى الكتاب المقدس الآن؟ ليس من الممكن أن تفي أي كتابات جديدة بالمؤهلات (المواصفات) التي أدت إلى ما يتضمنه الكتاب المقدس الأصلي. على سبيل المثال لا يمكن ربط أي كتاب جديد بالرسل لأنهم ليسوا

معنا. كما لن تقبل أي كتابة جديدة بإجماع الكنيسة بأكملها في جميع أنحاء العالم.

الكتاب المقدس كامل وشامل للخلاص والحياة المسيحية.^{٥٠} لا يمكن إضافة أي شيء منهم وضروري إلى المكتوب لأنه يحتوي بالفعل على كل ما نحتاج إليه. يجب على الأشخاص الذين يزعمون أنهم يتلقون وحيًا جديداً، قضاء وقتهم في دراسة الوحي الذي أعطاه الله بالفعل. سيجدون هناك كل ما يحتاجون إليه وتحفظهم الكلمة من الخطأ.

يمكن شرح المعلومات التالية من قبل أحد أعضاء الفصل.

أخطاء للتجنّب

المساس بسلطنة الكتاب المقدس

ما هي سلطتك النهائية؟ يقول الكثير من المسيحيين أن الكتاب المقدس هو سلطتهم، لكنهم حقيقة يؤمنون بمشاعرهم الخاصة. سيقول الشخص إن هذه السلطة ليست خطأ لأنها لا يشعر أنها خطأ. سيقول الشخص إن أي إجراء على ما يرام لأنه لا يشعر بالذنب عندما يفعل ذلك. الشخص الذي يفعل ذلك يجعل من مشاعره السلطة النهائية بدلاً من الكتاب المقدس.

في بعض الأحيان لا يأخذ الشخص الكتاب المقدس بجدية لأنه متاثر بالأ الآخرين. هناك وصية في الكتاب المقدس لا يطيعها لأن كثيرين من البشر الذين يزعمون أنهم مسيحيون (مؤمنون) لا يطيعونه. إنهم يتبعون نوعاً من المسيحية التي تحظى بشعبية. نحتاج

^{٥٠} تيموثاوس ١٤:٣ - ١٦.

أن نتذكرة أن المسيحية الكتابية (حسب مفهوم الكتاب) عادة لا تحظى بشهرٍ.

دراسة الكتاب المقدس بهدف محدد.

الكتاب المقدس هو المصدر الرئيسي للتعليم. إنه السلطة النهاية لأي جدال تعليمي. ومع ذلك فهي مشكلة عندما يدرس الناس الكتاب المقدس فقط لإيجاد دليل على عقائدهم (تعليمهم). إنهم لا يستخدمون الكتاب المقدس للطعام الروحي. فإنهم يفكرون فقط في كيفية إظهار أن هناك شخصاً آخر خطأً. من المناسب لنا أن نطور وندافع عن تعاليمنا من المكتوب. ومع ذلك إذا كان هذا هو استخدامنا الوحيد لكتاب المقدس فسوف نفقد الفرح الذي يأتي من استخدامنا للمكتوب في علاقتنا الشخصية مع الله.

يقرأ بعض الناس الكتاب المقدس فقط لغرض الشعور بالتشجيع. يحتاج أن نتذكرة أن القصد من الكتاب المقدس يشمل التوبية والتقويم. لا ينبغي لنا تخطي وصايا الكتاب المقدس والبحث عن الوعود التي تجعلنا نشعر بالتحسن. ربما ما يريد الله أن يفعله لك اليوم هو التوبية والتقويم.

يمكن شرح المعلومات التالية من قبل أحد أعضاء الفصل.

أخطاء الطوائف (مجموعات لها فكر تعليمي موحد)

ترى عم بعض الجماعات الدينية أنها تؤمن بالكتاب المقدس ولكنها تجعل من شيء آخر سلطتها النهاية. يزعمون أنهم يمكنهم هم فقط شرح الكتاب المقدس باستخدام الوحي أو نظام خاص لديهم هم فقط دون سواهم. لا يمكن إثبات أن تعليمهم أكثر أهمية من الكتاب المقدس.

قد يكون لبعضهم كتاباً آخر يستخدمونه ككتاب مقدس بالإضافة إلى الكتاب المقدس. يقولون إن الكتاب المقدس لا يعتمد عليه لأنه يحتوي على أخطاء في الترجمة والنسخ.

تشير كل هذه الأفكار إلى أن الكتاب المقدس ليس مكتملاً باعتباره كلمة الله. يصبح شيء آخر السلطة النهاية بالنسبة لهؤلاء الناس. يجب أن يقرأ الفصل "قانون الإيمان" معاً مرتين على الأقل.

قانون الإيمان

الكتاب المقدس هو كلمة الله. أوحى به الله للكتاب حتى يكتبوه بلا خطأ. يتضمن الكتاب المقدس كل ما نحتاج إلى معرفته حتى نخلص من الخطية ونسير في علاقة وشركة مع الله. الكتاب المقدس هو المصدر الرئيسي لتعليمنا وهو السلطة النهاية. يجب على المؤمن أن يدرس الكتاب المقدس يومياً ليعرف الله بشكل أفضل ويسترشد به ويتغذى به روحياً.

يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل الجلسة الصافية التالية ويجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما ي قوله هذا المقطع عن موضوع هذا الدرس.

مقاطع للمهام التحريرية

(مزמור ١١٩: ٤٠-٣٣، مزمور ١١٩: ١٢٩-١٣٦، أمثال ٣٠: ٥-٦، رؤيا ٢٢: ١٨-١٩، متى ٥: ١٧-١٩، ٢ تيموثاوس ٣: ١٥-١٧، ٢ بطرس ٣: ١٥-١٦).

يجب على الطالب تعليم درس أو جزء من درس لأشخاص ليسوا في الفصل سبع مرات على الأقل خلال هذه الدورة. يمكن القيام بالتدريس في فصل دراسي في الكنيسة، أو في مجموعة دراسة

للكتاب المقدس في المنزل أو في أي مكان آخر. الطالب مسؤول عن خلق هذه الفرص.

اقتراحات للقراءة

Dockery, David S. *Christian Scripture*.Nashville:
Broadman and Holman, 1995.

كتاب الله

أسئلة للدراسة

١. ما هو الإعلان العام؟
٢. بأي أشكال أعطى الله الإعلان الخاص؟
٣. ما هي الحقائق التي كشف عنها الإعلان الخاص والتي لم يكشف عنها الإعلان العام؟
٤. ماذا يعلن الكتاب المقدس عن نفسه؟
٥. ما هي الأسباب الستة التي تبين أن الكتاب المقدس هو حقاً كلمة الله؟
٦. لماذا يعتبر الكتاب المقدس "نافع للتعليم والتوجيه والتقويم والتهذيب الذي في البر"؟
٧. ما هو الوصف الذي يقدمه الكتاب المقدس للوحي والذي يؤكد لنا منع الكتبة من ارتكاب الأخطاء؟
٨. ما هي بعض الأساليب المختلفة التي استخدمها الله في الوحي؟
٩. ماذا يعني أن الكتاب المقدس مُوحى به؟
١٠. ماذا يعني أن الكتاب المقدس معصوم من الخطأ؟
١١. ماذا يعني أن الكتاب المقدس صحيح؟

الدرس الثاني

صفات الله

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على شرح:

- (١) لماذا أقْنَوْم شخص الله مهم جدا.
- (٢) كيفية حقيقة أن الله الخالق يجعله متميًّا عن غيره.
- (٣) صفات الله، ما المقصود بأنه شخص روح، أزلاني، أقْنَوْم، قادر،
(كلي القدرة)، كلي الوجود، لا يتغير، وكلي المعرفة، قدوس،
بار، ومحب.
- (٤) كيف لكل صفة من صفات الله أهمية بالنسبة لعلاقتنا معه.
- (٥) وجهة النظر الكتابية لسيادة الله.
- (٦) قانون الإيمان عن الله.

أحد الأهداف العملية لهذا الدرس هو أن يتعلم الطالب كيفية تجنب خطأ سوء فهم أهمية أشكال العبادة.

صفات الله

مادة الحاضرة مطبوعة

استخدم الأهداف من هذا الدرس بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى مقطع القراءة أدناه.

نقرأ إشعيا ٤٠ معًا. ناقش ما يخبرنا به هذا المقطع عن الله.

الآن دراسة المواد معاً. عندما ترى [؟] اطرح السؤال وناقش الجواب. عندما ترى [] اطلب من الطالب البحث عن المرجع الكتابي وقراءة الآية.

[!] لماذا بهم ما إذا كان لدى الشخص المفهوم الصحيح عن الله أم لا؟

من هو الله؟ أظهر أ. و. توزر أهمية هذا السؤال عندما قال: "أعتقد أنه نادرًا ما يكون هناك خطأ في التعليم أو فشل في تطبيق الأخلاقيات المسيحية التي لا يمكن اتباعها في نهاية المطاف للعجز والتجاهل بأفكار."^{٦٦} أخبر يسوع المرأة السامرية عند البئر أن مشكلة عبادة السامريين هي أنهم لا يعرفون من يعبدون. أهم سمة لأي شخص هي مفهومه عن الله. مفهوم الشخص الله هو أساس دينه. لا يمكن أن يكون هناك خطأ أكثر خطورة من أن تكون مخطئين في ماهية الله.

جميع المقارنات غير كافية لوصف الله تماماً، لأنه غير حدود ويتجاوز محدوديتنا. حتى الكتاب المقدس لا يعطينا تعريفاً منهياً له، ولكن في كل مكان يصف الكتاب وجوده وقوته. يخبرنا سفر التكوين كيف خلق الله السماوات والأرض؛ الشمس والقمر والنجوم. النباتات والحياة الحيوانية؛ وأخيراً الإنسان (البشر). الدرس الأول للكتاب

^{٦٦} معرفة القدس، ١٠.

ال المقدس واضح للغاية: الله هو خالق كل ما هو كائن. لذلك فهو متميز عن كل ما هو كائن، لأنه ليس جزءاً من خلقه.

لكن في جميع أنحاء الكتاب المقدس توجد العديد من العبارات الأخرى عن الله. قام الالاهوتيون بكل حرص بتلخيص المعطيات الكتابية بعناية في قوائم عن سمات (خصائص) الله. لا يمكننا أن نتفق هذه الأمور من خلال فهمنا الناقص؛ ومع ذلك، كما ذكرنا أ. و. توزر، أن الدراسة عن قرب لما نعرفه عنها قد تجعل المؤمن المستنير جميلاً وله تدريب روحي. هكذا تتأمل العبارات التالية عن الله. تبني هذه العبارات على إعلان الله عن نفسه في الكتاب المقدس، نعرف لهذا السبب أنها حقيقة.

بعض صفات الله

إن ما سنعطيه ليس القائمة الكاملة لصفات الله، بل تلك الأكثر أهمية بالنسبة لنا لنعرفها.

﴿ ما هي صفات الله التي يمكنك سردها ووضعها في قائمة؟ ﴾

الله شخص (اقرئ في ذاته)

يعني هذا أنه شخص حقيقيٌّ حيٌّ عقلانيٌّ ذو مشاعر وإرادة. إنه ليس محصلة قوانين الطبيعة أو قوة تأثيرية (خارجية) كالكهرباء أو الجاذبية، فهو خالق، عامل، عالم، وله المشيئة، المُدبِّر، وصاحب الكلمة.

﴿ ما الاختلاف الذي سيحدث إذا لم يكن الله شخصاً (أقروماً)؟ ﴾

حقيقة أنه شخص يجعل من الممكن أن تكون لنا علاقة معه. إذا لم يكن الله شخصاً، لن نتمكن أن نصلى له.

إذا لم يكن الله شخصاً، لن يكون من الممكن له أن يُسرأو يشعر بالحزن.

الله روح:

"الله روح؛ وأولئك الذين يعبدونه يجب أن يعبدوا بروح وحق." ^{٢٧}
حقيقة أنه روح توفر الأساس لشركتنا الروحية معه وعبادتنا له. لا تعتمد الصلاة والعبادة على أشياء مادية أو أوضاع جسدية محددة أو برنامج معد سابقاً أو مبني خاص. يمكن أن تكون هذه الأشياء مهمة لمساعدتنا على تركيز اهتمامنا في العبادة، لكن العبادة لا تعتمد على تلك الأشياء.



تعتبر حقيقة أن الله روح أحد الأسباب التي تمنعنا من صنع أي ^{٢٨} صورة مادية له.

الله كروح فهو غير مرئي ^{٢٩} إلا عندما يختار أن يأخذ شكلاً مرئياً.

٣٠ نظراً لأن مفهومنا عن الله محدود ، حتى وإن ظهر لنا شكل

مرئي ، فمن الصحيح أن نقول إن لا أحد رأى الله تماماً. ^{٣١}

^{٢٧} يوحنا ٤:٤

^{٢٨} خروج ٤:٢٠ - ٦

^{٢٩} تيموثاوس ١٧:١

^{٣٠} تكوين ١٨:٤؛ إشعياء ٦:٦

^{٣١} يوحنا ٦:٦؛ يوحنا ١٨:٤؛ خروج ٣٣:٢٠

الله أبدي:

لم يكن هناك زمن لم يكن فيه الله غير موجود، ولن يكون هناك زمن لن يكون فيه الله غير موجود؛ ليس الله بداية ولا نهاية. الاسم الذي أعلنه لنا هو أَهْيَهُ الَّذِي أَهْيَهَ^{٣٢} ، ويصفه بـوحنـا بأنه الشخص الكائنُ وَالذِي كَانَ وَالذِي يَأْتِي وَالْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.^{٣٣} هو الله من الأزل إلى الأبد.^{٣٤} لدى بعض الأديان أساطير حول متى ولدت الهمم، لكن الإله الحقيقي أبدي.

الله مثلث الأقانيم:

يأتي التعليم الخاص بالثالوث من حقيقة أن الكتاب المقدس يعلن أن هناك إلهًا واحدًا، ومع ذلك يشير إلى ثلاثة أشخاص متميزين كالله. لا يوجد سوى إله واحد، ولكن في طبيعته ثلاثة أشخاص. مع أننا لا نستطيع أن نفهم الثالوث بشكل كامل ولكنه منطقي، لأننا لا نقول إن هناك ثلاثة ولكن واحد لنفس الشيء. هناك إله واحد مثلث الأقانيم. لأن الآب والابن والروح القدس يمتلك جميعًا صفات الإله، يمكن تسمية كل أقنوم منهم بشكل صحيح بأنه الله ويمكن عبادة كل أقنوم على أنه الله.

الله كلي القدرة:

إنه قادر على فعل ما يشاء. "إلهنا في السماء؛ يفعل ما يشاء."^{٣٥} ليس له حدود إلا أنه لا يتعارض أبدًا مع طبيعته المقدسة ويقوم دائمًا

^{٣٢} خروج ١٤:٣.

^{٣٣} رؤيا ٨:١.

^{٣٤} مزمور ٢:٩٠.

^{٣٥} مزمور ٣:١١٥.

بما وعد به. لا شيء صعب أو مستحيل على الله. "يسود الرب الإله".^{٣٦}

﴿ ما الاختلاف الذي يحدث لنا عند معرفتنا أن الله قادر؟ ﴾

"تماماً كما أكدت أن هناك كائناً لا نهائياً ومستقلاً وأنه من المستحيل أن يكون هناك أكثر من واحد؛ لذلك أعتقد أن هذا الإله الواحد هو أب كل شيء... أعتقد أن هذا الأب للجميع لا يستطيع أن يفعل ما يحلو له فحسب، بل له أيضاً حقاً أبداً في أن يقوم بأي شيء، ومتى يرضي، امتلاك أو التخلص بحرية من كل ما صنع؛ وأنه، من صلاحته، خلق السماء والأرض وكل ما فيها.".

(جون وسلي – رسالة إلى الروم الكاثوليك)

هذا أمر مشجع، لأننا نعرف أنه في خضم (وسط) جهادنا، أنه " قادر أن يفعل فوق كل شيء أكثر جداً مما نطلب أو نفكّر، بحسب القوة التي تعمل فينا ".^{٣٧} حتى لو بدأ الأمور خارج نطاق السيطرة، فنحن نعرف أن خطة الله العظيمة سوف تتحقق. يمكننا أن نصل إلى ثقة أن الله قادر على التدخل في أي موقف (طرف).

الله كلي الوجود (حاضر في كل مكان):

لا يوجد مكان لا يوجد فيه الله، ولا يحدث شيء لا يراه الله. "هكذا قال رب إله الكون، السماء هي عرشي والأرض موطن قدمي".^{٣٨} إنه إله الكون، ولا يقتصر سلطانه على أي منطقة. "هل يمكن لأي شخص أن يختبئ في أماكن سرية ولن أراه؟ يقول رب. ألا أملاً السماء والأرض؟"^{٣٩} هذا يؤكّد

^{٣٦} رؤيا ١٩: ٦.

^{٣٧} أفسس ٣: ٢٠.

^{٣٨} إشعياء ٦٦: ١.

^{٣٩} إرميا ٢٣: ٢٤.

لنا أن الله يعرف أحوالنا ومشاكلنا. يخبرنا ذلك أنه لا يمكن لأحد أن يختبئ من الله، أو يخطئ حيث لا يمكن رؤيته. كل شيء عريان ومكشوف أمام عيني الله.^{٤٠}



الله لا يتغير (ثابت):

لم يكن هناك زمن أصبح الله فيه الله، ولن يتوقف أبداً عن كونه الله.^{٤١} هناك أديان تؤمن أن الله في طور التطور، لكن يخبرنا الكتاب المقدس أن الله لم ولن يتغير في طبيعته وصفاته وأهدافه^{٤٢} إنه يحب دائماً ما هو حق، ويكره دائماً ما هو شر. إن الله الأبدى الذي أعلن ذاته باعتباره أهبة لموسى هو هو أهبة اليوم، بلا حدود، أبدى لا يعترفه تغيير في وجوده وحكمته وقوته وقداسته وعدله وصلاحه في الحق. هُوَ هُوَ وَسِنُوهْ لَنْ تَتَّهَيَّ.^{٤٣}

الله كلي المعرفة:

"فهمه غير محدود".^{٤٤} الله يعلم كل الأشياء فلا يحتاج لعملية تعلم. لم يتعلم الله أبداً أي شيء من أي شخص، ولا يوجد مشير لله (يمكنه تقديم النصح له).^{٤٥} يعلم الله المستقبل، وبالتالي لا يفاجأ أو يكون في حالة عدم استعداد أبداً لأي شيء يحدث.^{٤٦}

^{٤٠} عبرانيين ٤: ١٣.

^{٤١} جامعة ١: ١٧.

^{٤٢} ملاخي ٦: ٣.

^{٤٣} مزمور ٢٧: ١٠٧.

^{٤٤} مزمور ١٤٧: ٥.

^{٤٥} إشعياء ٤٠: ١٣-١٤.

^{٤٦} مزمور ١٣٩: ٤.

﴿ ما الاختلاف الذي
يحدث لنا أن عرفنا أن الله
يعلم كل شيء؟ ﴾



ترتبط معرفة الله بحكمة
الله، التي تظهر في الخلق
و خاصة في خطبة
الخلاص. ﴿٤٧﴾

لأنه يعرف كل شيء ويفهمه، فهو دائمًا يعرف الشيء الصحيح
الذي يجب عمله. نحن نعلم أن إرادة الله هي الأفضل لنا دائمًا لأن الله
يفهم كل حاله و موقفه بال تمام و يعترف بمستوى إليه نتائج كل فعل.

الله قدوس:

لقد وصف الله نفسه في المقام الأول بأنه قدوس. أشار النبي إشعيا
مراراً وتكراراً إلى الله على أنه "قدوس إسرائيل". تصرخ الملائكة
أمام الله باستمرار "قدوس، قدوس، قدوس" ﴿٤٨﴾ كانت قداسة الله
موضوع العبادة: "يَحْمَدُونَ اسْمَكَ الْعَظِيمِ وَالْمَهْوَبِ، فُؤُسْ هُوَ" ﴿٤٩﴾
إنه المعيار المطلق لكل كمال افتراضي (أخلاقي). تتميز أفعاله
بوجود كل الخير وغياب كل الشرور، ولا يمكن أن يكون غير ذلك.
توضح قداسة الله أن الإنسان غير لائق للخدمة والعبادة دون أن
يتجدد أو لا بالنعمـة. ﴿٥٠﴾

^{٤٧} مزمور ٢٤:١٠-١١؛ رومية ٣٣:١١.

^{٤٨} إشعيا ٣:٦.

^{٤٩} مزمور ٣:٩٩.

^{٥٠} إشعيا ٥:٦.

يريد الله منا أن نكون مقدسين كما هو. "بَلْ نَظِيرَ الْفُدُوسِ الَّذِي دَعَاهُمْ، كُوْنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قَدِيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ، لَاَنَّهُ مَكْثُوبٌ: «كُوْنُوا قَدِيسِينَ لَاَنِّي أَنَا قُدُوسٌ.»"^١

الله بار:

أعمال الله دائماً على حق. أعماله تتدفق من طبيعته المقدسة^٢ طبيعته هي المعيار لكل ما هو صحيح. إنه يفي دائماً بكلمته ولا يكذب إطلاقاً.^٣

[٤] لماذا يهمنا أن الله بار؟

بره هو أساس ناموسه، وهو المعيار المثالي لواجباتنا تجاهه ولآخرين. يقيم الله ناموسه بالعدل، ويكافئ من يطيع ناموسه ويجاري من يكسره. هذا يريح أولئك الذين يعانون والمضطهدين، لكنه يحزننا أيضاً من أن أحداً لن يفلت من ارتكاب الخطأ. "حَوْفُ الرَّبِّ تَقِيٌّ تَأْبِيثٌ إِلَى الْأَبَدِ. أَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ عَادِلٌ كُلُّهَا."^٤ "هو الذي سَيُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ."^٥ "سنقف جميعاً أمام كرسي المسيح."^٦

^١ بطرس ١:١٥-١٦.
^٢ قضاة ٤:٣٢.

^٣ عدد ٢٣:١٩، ٢ صموئيل ٧:٢٨.
^٤ مزمور ٩:١٩.
^٥ رومية ٦:٢.
^٦ رومية ١٤:٠٠.

الله محبة:

هذه السمة مهمة للغاية. تخيل ياله من شيء مخيف إذا كان الله كلي القدرة والمعرفة دون حب لنا! كيف سيكون حالنا إذا كان الله قدوس وبار، لكنه لا يحبنا؟ لكن الله يحبنا جنباً إلى جنب مع قوته وقداسته المطلقة. ^{٥٧} بيارك الله خلائقه بشكل عام. ^{٥٨} بيارك الله البشرية بشكل خاص بالأشياء الجيدة في الحياة، وصمم الله العالم مكان يمكن للإنسان العيش فيه بفرح. ^{٥٩} يحول الله كل تفاصيل الحياة إلى بركة لأولئك الذين يحبونه ويخدمونه. ^{٦٠} نتبارك بنعمته ورحمته وصبره وسلمه بسبب محبته. ^{٦١}

لقد أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد حتى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية. ^{٦٢} أظهر رغم من خطايانا وتمردنا، فهو يصل إلينا بالرحمة، ويدعونا أن نرجع إليه من خلال رب يسوع، الذي قدمه كذبيحة تكفييرية من أجل خطايانا. ^{٦٣} أظهر الله لنا في الصليب قلبه، الذي يفيض علينا بالحب والحنان. "بهذا الحب، ليس لأننا أحبابنا الله، بل إنه أحبابنا وأرسل ابنه ليكون بمثابة

كفاراة عن خطايان
["لقد خلقتنا يا الله لذاتك وقلوبنا
الأرضية" ^{٦٤} ، الله كل البشر
لاتهدأ حتى تجد راحتها فيك"
(جميع الناس)، دون أن يتاثر
بجنسهم أو قدراتهم الطبيعية
أو مكانتهم الأرضية، ويقدم
(أوغسطينوس)

^{٥٧} لوقا ١٨:١٩؛ مزمور ١٩:٦٨.

^{٥٨} تكوين ١:٢٢.

^{٥٩} مزمور ٨:٦-٤؛ مزمور ٢٣:٦؛ مزمور ٣:١٠.

^{٦٠} رومية ٨:٢٨.

^{٦١} خروج ٣:٤؛ أفسس ١:٧؛ ٢:٤؛ ٤:٥.

^{٦٢} يوحنا ٣:١٦.

^{٦٣} يوحنا ٢:٢.

^{٦٤} يوحنا ٤:١٠.

الله الغفران للجميع.^{٥٠} لذا، يريدها الله أن نحب جميع الناس وأن نكون مستعدين لمغفرة من يخطئ إلينا، فالحب والغفران هما من علامات أبناء الله.^{٦٦}

لقد خلقنا الله على صورته. على الرغم من أننا محدودون وهو غير محدود، إلا أننا نشابه الله أكثر من أي شيء آخر من خلائقه. لقد خلقنا الله لنعرفه ونعبده ونحبه. لقد خلقنا ذاته، وكما يذكرنا أوغسطينوس، لن تكون أبداً في راحة حتى نجد راحتنا فيه. على عكس بالنسبة لله، كل شيء أرضي غير مهم، وهو الوحيد الذي يستحق تقانينا الكامل. من المستحيل أن تجد شعب دائم ومستمر في أي مكان إلا في الله. بنعمته يمكن أن نُفدي ونكون قادرين على عبادته قبل كل شيء، ونثق (نؤمن) به كأبينا السماوي، ونستطيع فعل إرادته في كل مجال من مجالات حياتنا.

هل نحتاج إلى مباني كنسية وأشياء نستخدمها في العبادة والسجود؟

خطأ لنتجنبه: سوء فهم أهمية أشكال العبادة

الله روح، ونحن نعبده بأرواحنا. هذا يعني أن المباني والأثاث والآلات الموسيقية ليست ضرورية. وهذا يعني أنه يمكننا أن نعبده بدون أوضاع معينة جسدية مثل الركوع أو الغناء أو القراءة.

لكن أشكال العبادة مهمة على الرغم من أنها ليست ضرورية للغاية للعبادة. لأننا بشر لنا أجسام مادية نعيش على الأرض، نحتاج إلى أشكال للتعبير عن عبادتنا وسجودنا.

أعطى الله توجيهات بخصوص العبادة لأننا بحاجة للإشكال. قدم العهد القديم توجيهات بخصوص العبادة في الهيكل. في العهد الجديد،

^{٥٠} رومية ١١:٢؛ يعقوب ٢:٥-٦.
^{٦٦} متى ٤٣:٥-٤٥.

لدينا تخص المعمودية والشركة (كسر الخبر) والتسبيح والصلوة العامة وقراءة الكتاب المقدس. حتى الكتاب المقدس هو شئ مادي (ملموس) نستخدمه في العبادة.

بعض الناس مرتبطون بشكل كبير لأشكال العبادة. وهم يؤمنون أن هذه هي الطريقة الوحيدة لعبادة الله بشكل صحيح. لا يتغير برنامج العبادة الخاص بهم، حتى إذا كان الناس لا يعبرون حقيقةً عن العبادة في الأشكال التي يستخدمونها.

يؤمن البعض الآخر أنه يمكن تغيير أشكال العبادة بلا حدود. إنهم يحتاجون أن يتذكروا أننا بحاجة إلى أشكال للتعبير عن هويتنا وحبنا وتعهدنا تجاه الله. إذا حق شكل العبادة ذلك، فلا ينبغي إيقافه ما لم يكن هناك شكل أفضل يؤدي لنفس الغرض.

يمكن شرح قالب المعلومات التالية من قبل أحد أعضاء الفصل.

الله صاحب السيادة

الله قوة وسيادة مطلقة. حاكم للكون، فإنه قادر على إنجاز ما يختاره.^{٦٧}

يفعل كل شيء وفقاً لإرادته، ولا يحتاج إلى الخضوع لأي شخص آخر.^{٦٨} كل ما يقرر القيام به سيحدث بالتأكيد، لأنه لا يوجد أحد يمكن أن يعيق الله ولا يوجد موقف يمكن أن يكون مستحيلاً لله.^{٦٩} يسيطر الله على تصرفات الحكام الارضيين حينما شاء.^{٧٠}

^{٦٧} مزمور ١١٥:٣؛ مزمور ١٣٥:٥-٦.

^{٦٨} أفسس ١:١١.

^{٦٩} إشعياء ٤٦:٩-١١.

^{٧٠} تكريم ٥:٢٠؛ أعمال الرسل ٤:٢٧-٢٨.

لكن أعطى الله القدرة للبشر على اتخاذ الخيارات. يمكنهم الاختيار من بين الأشياء الجيدة، ولكن يمكنهم أيضاً الاختيار بين الخير والشر. يمكنهم اختيار طاعة الله أو عصيانه. لقد أخذ أوائل البشر الذين خلقهم منذ البدء قراراً أن يخطئوا. منذ ذلك الحين اتخذ كل شخص خيارات، ورغم أن البعض اتخذ بعض الخيارات الجيدة، إلا أن الجمِيع أخطأوا أيضاً.

إذا كان الله هو السيد فوق الكل، فكيف يتم إرادة (مشيئته) في عالم يتخذ مليارات المخلوقات خياراتهم الخاصة بهم؟

إنها إرادة الله أن يكون له مخلوقات تتخذ خيارات حقيقة. هذا يعني ذلك أنه لن يتخد الله عنهم خياراتهم. وهذا يعني أيضاً أنه يجب أن تكون هناك نتائج حقيقة لما يقومون به؛ خلاف ذلك، فإنهم لن يتخذوا خيارات حقيقة. إذا كان الله يتحكم بطريقة ما في نتائج أعمال الإنسان بحيث لا يمكن أن ينتج عنها أي شر، فسيأخذ من ذلك الشخص إمكانية اختيار الشر.

عدالة الله هي عدالة حقيقة، لأنه سيدين الناس على أعمالهم المتعمرة. ﴿إِذَا كَانَ اللَّهُ يَتَحَكِّمُ فِي كُلِّ التَّصْرِيفَاتِ، فَلَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُنْطَقِي لَهُ أَنْ يَجْزِي بِالْعَوَاقِبَاتِ وَالْمَكَافَاتِ﴾^{٧١}.

يرغب الله في أن يختار البشر ما هو صواب، ولكن الأهم من ذلك كله هو رغبتهم في اتخاذ خيارات حقيقة. هذا هو السبب في كينونة العالم على ما هو عليه. العالم عبارة عن مزيج (خلط) معقد من الأشياء الخيرة من الله ونتائج الأفعال الخيرة من البشر ونتائج الأفعال الشريرة من البشر والخير الذي يجلبه الله من أفعال البشر السيئة.

نرى أولويات الله في خطة الخلاص. إنه يقدم الخلاص للجميع ويرغب في خلاص الجميع. يمنحك كل شخص القدرة على الاستجابة للإنجيل، لكنه لا يفرض التجاوب. لهذا السبب يتم استخدام الدعوات والإيقاع في كل أجزاء الكتاب المقدس.^{٧٢} يقدم الله للناس خياراً ويصف لهم العاقب(النتائج).

نكرز بالإنجيل بثقة تامة في إمكانية خلاص كل شخص. مهمتنا هي التعاون مع الروح القدس في إقناع الناس على الخضوع ^{٧٣} الله.



يجب أن يقرأ الفصل "قانون الإيمان" معًا مرتين على الأقل.

قانون الإيمان

يوجد إله واحد، خلق الكون وهو رب الجميع. إنه روح أبدى لا يتغير. كلي القدرة والمعرفة والوجود ويتواجد في كل مكان. إنه كلي القداسة والبر في شخصه وفي كل أعماله. ببارك خلائقه ويبحب كل شخص، ويقدم الغفران والعلاقة (الشركة) معه.

يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الصف التالية، يجب عليه قراءة المقطع وكتابه فقرة حول ما تقوله حول موضوع هذا الدرس.

^{٧٢} إشعياء ١:١٨؛ يسوع ٤:٢٤؛ رؤيا ٣:٢٠؛ إشعياء ٤:٥٥؛ قضاة ٣٠:١٥؛ حزقيال ١٨:٣؛ ٢٤:١٥؛ رؤيا ٣:٢٠؛ إشعياء ١:٥٥؛ قضاة ٣٠:١٥؛ حزقيال ١٨:٣.

^{٧٣} كورنثوس ٥:١١.

مقاطع للمهام التحريرية

(إشعيا ٤٦:٩؛ أمثال ١٠:٩؛ مزمور ١٣٩:١-٤؛ رؤيا ٤:١١-٩؛
يوanan ١:٣).

يجب تذكير الطالب بأنه يجب تدريس درس أو جزء من درس للأشخاص غير الموجودين في الفصل على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة. يجب على الطالب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

اقتراحات للقراءة

Purkiser, W.T., ed. Exploring Our Christian Faith. Kansas City, MO: Beacon Hill Press, 1960.

Tozer, A.W. The Knowledge of the Holy. New York: Harper and Row, 1961.

صفات الله

أسئلة للدراسة

١. ما هي أهم خصائص الإنسان؟
٢. ما هو أكثر خطأ خطرا يمكن حدوثه؟
٣. ما هو أول درس لكتاب المقدس عن الله؟
٤. اذكر صفات الله التي تتطابق مع كل عبارة:

- لا يمكننا وصف كينونة الله.
- الله دائم الوجود.
- الله ليس قوة خارجية لها تأثير لكنه شخص أفنوم.
- طبيعة الله سوف تكون دائما هي بذاتها.
- يمكن لله أن يفعل ما يشاء.
- الله يرى كل شيء.
- أرسل الله ابنه حتى نحصل على الرحمة.
- طبيعة الله هي ثلاثة أقانيم.
- الله الكمال المعنوي المطلق
- أعمال الله دائما عادلة وليس فيها جور.

الدرس الثالث

ال الثالوث

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على شرح:

- (١) كيف يكون الكون مثال توضيحي لطبيعة الثالوث.
 - (٢) الأساس الكتابي لعقيدة (التعليم الكتابي عن) الثالوث.
 - (٣) لماذا عقيدة الثالوث هي أساس الإنجيل.
 - (٤) هيكل العلاقات داخل الثالوث.
 - (٥) كيف يعطي الثالوث مثلاً للعلاقات الإنسانية.
 - (٦) كيف إيماننا بالثالوث يوجه عبادتنا.
 - (٧) قانون الإيمان المسيحي عن الثالوث.
- أحد الأسباب العملية لهذا الدرس هو أن يتتجنب الطالب الأخطاء الشائعة التي ارتكبها البشر في محاولة لشرح الثالوث.

الثالث

مادة الحاضرة مطبوعة

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق، استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى مقطع القراءة أدناه.

نقرأ بوجنا ١٤ معًا. ناقش كيف يوضح هذا المقطع أن الله هو الثالث.

الآن ندرس المادة معاً. عندما ترى [] اطرح السؤال وناقش الجواب. هذا الدرس لا يستخدم الرمز [] لأن الآيات المستخدمة مطبوعة في الدرس.

كثير من الناس كانوا مرتكبين ومحيرين بخصوص عقيدة (التعليم الخاص) الثالثة لأنها تعلن أن الله ثلاثة من ناحية وفي ذات الوقت تعلن وحدانية الله من ناحية أخرى.

لكن عندما نتأمل في الكون نرى مثلاً آخر على ثلاثة في واحد. الكون ثلاثة جوانب - الفضاء، الزمن، والمادة. بدون أي عنصر من هؤلاء الثلاثة، لن يكون هناك الكون.

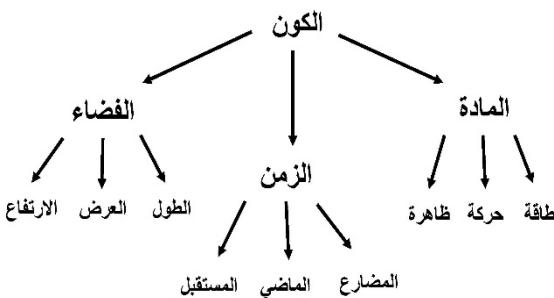
كل واحد من هؤلاء الثلاثة يتكون أيضاً من ثلاثة جوانب.

يتكون الفضاء من الطول والعرض والارتفاع - ثلاثة في واحد. بدون أي واحد من تلك الأبعاد، لن يكون هناك فضاء.

يتكون الزمن من الماضي والحاضر والمستقبل - ثلاثة في واحد. بدون أي جانب من تلك الجوانب، لن يكون هناك زمن.

المادة تتكون من الطاقة المنتجة لأداة (حركة) الظواهر - ثلاثة فيها واحد. إذا لم تكن هناك طاقة، فلن يكون هناك أي أداة (حركة) أو

ظاهره. إذا لم تكن هناك أداة (حركة)، فلن تكون هناك طاقة أو ظاهره. إذا لم تكن هناك ظواهر، فذلك سيكون بسبب عدم وجود طاقة أو أداة (حركة).



يبدو أن الكون مصمم على نمط ثلاثة في واحد. ربما أعطى الله عمداً وبقصد للكون تصميماً يوضح طبيعة الله الخاصة.

إذن ماذا يعلمنا الكتاب المقدس بخصوص الثالوث؟ ويؤكد بوضوح وجود ثلاثة أشخاص متميزيين يتم تحديدهم جمیعاً على أنهما الإله الوحيد للكون. هذا ليس تناقضًا لأننا لا نقول إن الله شخص واحد وثلاثة أشخاص في نفس الوقت. لا نقول إن الله إله واحد وثلاث آلهة في نفس الوقت. نحن نقول إن الله واحد في جوهره وثلاثة أقانيم. كوجود الكون الواحد على هيئه فضاء وزمن ومادة، إله الواحد موجود كالله الأب والله الابن والله الروح القدس.

الأدلة الكتابية للثالث

الفرضية الأولى: يوجد الله واحد.

"إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ." (تثنية 6: 4)

"لَا تَأْنِي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ أَخْرُ. إِلَهُ وَلَيْسَ مِثْلِي." (إشعياء 46: 9)

الفرضية الثانية: يتم تعريف الله في الكتاب المقدس للثلاثة أقانيم معاً الآب والابن والروح القدس.

"اللهِ الآبِ." (غلاطية 1: 1)

"وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ... وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً." (يوحنا 1: 14-1)

"لِمَادَا مَلَأَ الشَّيْطَانُ قَبْكَ لِتَكْذِبَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ..... أَنْتَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ بَلْ عَلَى اللَّهِ" (أعمال الرسل 5: 3-4).

الفرضية الثالثة: هؤلاء الثلاثة يرتبطون بعضهم البعض وبالعالم كشخصيات متميزة (منفردة).

؟ كيف نعرف أنهم ثلاثة أشخاص وليسوا مجرد شخص في أدوار مختلفة؟

في مرقس 1: 10-11، يسوع قد عَمَدَ، الروح القدس ينزل مثل الحمام، وصوت من السماء يقول، "أنت ابني الحبيب، الذي به سررت". نرى هنا أن الآب والابن، والروح القدس لا يمكن أن يكون شخص نفسه (واحد)؛ إنهم يقومون بأدوار مختلفة في نفس الوقت.

قال الرب يسوع قُرب نهاية خدمته إنه سيطلب من الآب أن يرسل لنا "المعزى" – الروح القدس (يوحنا 15: 26). هل ترى الأشخاص الثلاثة المتميزين المشتركين في هذا الطلب؟

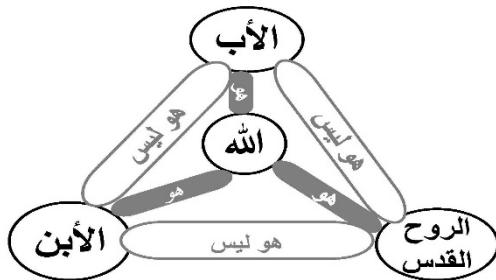
إذا قرأت إنجيل يوحنا ١٤-١٧، ستجد العديد من الشواهد الكتابية (الإشارات) على الفاعل بين الآب والابن والروح القدس.

الخاتمة: كشف إله الكتاب المقدس الحقيقي عن ذاته أنه يوجد في ثلاثة أشخاص متميزين: الآب والابن والروح القدس. الله واحد في الطبيعة، ولكن ثلاثة في الأشخاص (الآقانيم).

لذلك، على الرغم من أن كلمة الثالوث لا تظهر في الكتاب المقدس، فإن عقيدة (التعليم عن) الثالوث مبنية على شواهد كتابية واضحة (معلنه).

تم تعليم هذا التعليم عن الثالوث (العقيدة) من قبل الكنيسة منذ عهد الرسل. يوجد أدناه رسم تخطيطي استخدمته الكنيسة على مر القرون لوصف الثالوث.

مخطط (رسم) توضيحي للثالوث



التعليم عن الثالوث ضروري:

﴿لماذا يهم ما إذا كان الشخص يؤمن بالثالوث أم لا؟﴾

تكمّن وراء التعليم عن الثالوث التعاليم الأساسية الضرورية للإنجيل. على سبيل المثال، ينكر بعض الذين ينكرون الثالوث أنّ الرب يسوع هو الله. لكن إذا كان الرب يسوع الذي تؤمن به ليس هو الله، فلا تملك الرب يسوع الذي يستطيع أن يخلصك!

وأيضاً، إذا أنكرنا التمييز بين الآب والابن والروح القدس، فإننا ننكر على الله صفاتـه الشخصية أو الطبيعية القائمة على العلاقة. على سبيل المثال لن يكون الله إلهـا محبـاً منـذ الأزل إذا اضطـر إلى الانتـظار حتـى يخـلق ليـحب أيـ شخص آخرـ. لكن إذا كان الله أكـثر من شخص واحدـ، فإنـ هؤـلاء الأشـخاص يمكنـهم أنـ يـحبـوا بـعـضـهمـ البعضـ فيـ أـزـلـيـةـ الزـمانـ. منـ المـهمـ أنـ نـؤـمـنـ بـهـذـاـ إـلـهـ ذـوـ العـلـاقـةـ بـأـقـانـيمـ (ـالـمـتوـاجـدـ فـيـ الحـبـ الذـيـ يـعـطـيـهـ لـذـاتهـ)ـ لأنـهـ يـؤـثـرـ عـلـىـ طـرـيقـةـ اـرـتـباطـناـ بـعـضـناـ بـعـضـ كـاـرـتـبـاطـ الـأـقـانـيمـ الـثـلـاثـةـ فـيـ اللهـ الـواـحـدـ.

ربما الجزء الأكـثرـ خطـورةـ هوـ أـنـناـ يـجبـ أنـ نـتـبـعـ (ـسـجـدـ)ـ للـهـ وـحـدهـ. يـنـكـرـ عـادـةـ الـرـبـ يـسـوعـ وـالـرـوحـ الـقـدـسـ كـاـلـهـ مـنـ يـنـكـرـ الـثـالـوثـ وـلـاـ يـعـبـدـونـهـ. أـسـوـاـ خـطـأـ يـمـكـنـ أـنـ يـرـتكـبـهـ الشـخـصـ هوـ إـمـاـ عـبـادـةـ شـخـصـ غـيـرـ اللهـ، أـوـ الفـشـلـ فـيـ عـبـادـةـ شـخـصـ اللهـ.

الـآـبـ وـالـابـنـ وـالـرـوحـ الـقـدـسـ هـمـ أـقـانـيمـ يـعـيشـونـ فـيـ عـلـاقـةـ (ـشـرـكـةـ). يـمـلـكـ كـلـ مـنـ الـآـبـ وـالـابـنـ وـالـرـوحـ الـقـدـسـ شـخـصـيـتـهـ الـمـنـفـرـةـ الـذـاتـيـةـ وـلـهـ عـلـاقـتـهـ (ـشـرـكـتـهـ)ـ الشـخـصـيـةـ مـعـ الـأـقـانـيمـ الـأـخـرـيـ. نـحـنـ نـسـمـيـهـ أـشـخـاصـاـ لـأـنـهـمـ يـعـيشـونـ فـيـ عـلـاقـةـ (ـشـرـكـةـ)ـ مـعـ بـعـضـهـمـ بـعـضـ. إـنـهـمـ يـحـبـونـ بـعـضـهـمـ بـعـضـ، وـيـعـطـيـونـ بـعـضـهـمـ بـعـضـاـ، وـيـتـحـدـثـونـ إـلـىـ بـعـضـهـمـ بـعـضـ، وـيـحـيـونـ لـبـعـضـهـمـ بـعـضـ. هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ أـنـهـمـ أـشـخـاصـ.

تركيبه الثالوث



الآب والابن والروح القدس كان موجود دائمًا في بنية العلاقات. الآب هو الرأس، ثم الابن، ثم الروح القدس. هؤلاء الأشخاص الأزليين والمتتساون لهم مراكز من السيادة والسلطة على أساس علاقاتهم مع بعضهم البعض.

ينعكس هذا التركيب الثالوثي للسيادة في الأسر وفي الكنيسة. كأعضاء الثالوث، جميع أفراد الأسرة وكل أعضاء الكنيسة متتساوون

في القيمة، لكن ليس جميعهم يتمتعون بنفس مركز السيادة والسلطان.

"أصل وسبب الفداء لدينا هو محبة الله الآب، الذي أراد أن يفدينا بدم ابنه؛ نعمة الابن، الذي حمل باختيار لعنتنا في جسم بشريته، ويضفي علينا بركته ونعمته؛ والروح القدس، الذي يوصل لقلوبنا محبة الآب ونعمة الابن."

(جون وسلي - خطاب إلى
ويليام لو)

علاقة الابن بأبيه

كيف يرتبط الابن بالآب؟ قال رب يسوع أن الآب قد منحه كابن "ليكون له حياة في نفسه(ذاته)، تماماً كما كان للأب حياة في نفسه (ذاته)." ^{٧٤}

^{٧٤} يوحنا ٥: ٢٦.

فمنذ الأزل كان الابن هو الابن الوحيد للأب."الابن موجود أزلياً في ذاته ك والله تماماً"^{٧٥} وهو من نفس طبيعة الله لأب، ومع ذلك فوجوده من الآب. فعلاقة الابن أزليه ومرتبط بالأب كابن وكذلك الأب مرتبط بالابن كأب، ولكن ليس بالمعنى المادي الإنساني.

بما أن الابن مرتبط أزلياً بالأب كابن، فهو يخضع أزلياً للأب. انه يعمل في دور ثانوي (أقل في الدرجة). لهذا قال رب يسوع "أبي أعظم مني".^{٧٦}

على الرغم من أن رب يسوع لديه مركز سلطة أقل من الآب، إلا أنه مساوي للأب في طبيعته. يجب أن يعبد ويُمجَد على نفس مستوى الآب. قال رب يسوع إن على الجميع أن يكرموه "كما يكرمون الآب".^{٧٧}

علاقة الروح القدس بالأب والابن

في يوحنا ١٥:٢٦، قال رب يسوع بأنه سيرسل إلينا الروح القدس، "المنبثق من الآب." على الرغم من أن الروح ينبع من الآب، فهو مساو للأب والابن، وسيُكَرَّم على قدم المساواة. ضع في اعتبارك أن هذا وإرسال الروح القدس يحدث بين الثلاثة أقانيم الذين يعيشون في علاقة حب مع بعضهم البعض.

^{٧٥} يوحنا ٣:١٦.

^{٧٦} يوحنا ١٧:٢٨.

^{٧٧} يوحنا ٥:٢٣.

الخضوع والطاعة دون الشعور بالدونية

قال رب يسوع "أنا والآب واحد" عندما تحدث عن طبيعتهما المتطابقة، لكنه قال بأنه يطبع الآب دائمًا.

لا تعني السلطة والخضوع في التعليم الخاص بالثالوث أن أحد الأقانيم أهم من الآخر. السيادة لا تعني أن أحد الأقانيم أعظم بطبيعته من الأقانيم الأخرى.

نرى صور توضيحية للسلطة والمساواة في الحياة البشرية (الإنسانية). جميع أفراد الأسرة متساوون في طبيعتهم كبشر وهم جميعهم لهم قيمة متساوية على صوره الله، مع ذلك فالسلطة مهمة لتوظيف الحياة الأسرية. ويمكن قول الشيء نفسه بالنسبة للمناصب الأخرى في القيادة الإنسانية.

حماية وحدانية الله

لا يجب اعتبار الأقانيم الثلاثة للثالوث كأفراد منفصلين. تعني وحدانية وجودهم أنهم من نفس الجوهر وأن الأقانيم الثلاثة متداخلون في بعضهم البعض، ويسكنون بعضهم البعض، ويشاركون صفاتهم مع بعضهم البعض. يختبر الآب والابن والروح القدس سكناً مشتركاً بطريقة لم يستطع البشر القيام بها.

نحن البشر أشخاص وكائنات فردية. الله ثلاثة أشخاص، لكن كائن واحد فقط. المساعدة في حماية المفهوم الكتابي لوحدة الله، لا تتحدث عن أعضاء الثالوث بشكل منفصل، ولكن كمميزين. نحن لا نتحدث عنهم كبشر، ولكن كأقانيم.

نحن نعكس شخصية الله وشركته.

لقد خلقنا الله على صورته كأشخاص – لدينا القدرة على الارتباط ببعضنا البعض وبالله. لدينا ذهن وإرادة وعواطف (مشاعر) لقصد العلاقة والشركة.

بشكلٍ فرديٍ نحن غير مكتملين

بعد أن خلق الله آدم، قال: "ليس من جيداً أن يكون آدم وحده".^{٧٨} ثم خلق حواء. آدم لم يكن كاملاً بدون حواء لأنه بدونها، لم يكن لديه إنسان آخر له علاقة وشركة به. في الواقع، يقترح الكتاب المقدس إلى أن آدم وحواء معاً عكساً صورة الله: "وهكذا خلق الله الإنسان على صورته، على صورة الله خلقه، ذكراً وأنثى خلقهما".^{٧٩}.

يبدو أن هناك شيئاً ما عن العلاقة بين آدم وحواء التي جعلتهما معاً يعكسان صورة الله أكثر مما كان لأدم لوحده. فكر فيما يعنيه ذلك بالنسبة لنا. نحن أيضاً لا نعمل كأشخاص كاملين إلا إذا كنا على علاقة مع الآخرين، كما يفعل الأقانيم في الثالوث.

هذا لا يعني أننا يجب أن نكون متزوجين (في السماء، لن يتزوج أحد، لكننا سنبقى أشخاصاً)، لكننا بحاجة إلى الشركة والعلاقة مع الآخرين.

مرتبطٌ لانعكاسٍ صورة الله

هناك مقارنة رائعة بين طبيعة الله وطبيعة الكنيسة. داخل كل من الله والكنيسة، هناك وحدة وتنوع. يعتبر جسد المسيح وحدة مكونه من أجزاء كثيرة تعمل معاً لغرض ما بحسب ١ كورنثوس ١٢.

^{٧٨} تكوين ٢:١٨.

^{٧٩} تكوين ١:٢٧.

هل تستطيع أن ترى كيف يعكس جسد المسيح صورة الله؟ توقع الرسول بولس أن ينموا جميع أعضاء الكنيسة معًا في المسيح. صلى بولس لكي:

"تَنْتَمُ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ: الْمَسِيحُ، الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدٍ مُرَكَّبًا مَعًا، وَمُفْتَرَنًا بِمُؤَازَرَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ، حَسَبَ عَمَلِهِ، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ، يُحَصِّلُ تُمُّواجَهَةَ الْجَسَدِ لِبُنْيَاهُ فِي الْمَحَبَّةِ".^{٨٠}

تعني هذه الآية أننا جميعاً نستخدم مواهبنا وقدراتنا لمساعدة بعضنا البعض على النمو معًا في وحدانية المسيح. إن إرادة الله هي أننا جميعاً نعكس طبيعته ذو العلاقة من خلال مساعدة بعضنا البعض على النمو في نعمة. يحدث النمو الروحي في المجتمع بالعلاقة الملزمة والوثيقة مع المؤمنين الآخرين. وهذا يعكس الطبيعة الاجتماعية للله.

إذا كان أعضاء الثالوث قد كان منذ الأزل لديهم الحب البادل لبعضهم البعض، فعلينا أن نحيا في علاقات حب مع الآخرين. لقد خلقنا الله على صورته ككائنات اجتماعية ذوی علاقات، لذلك يجب أن نركز على الآخرين بدلاً من أنفسنا.

يجب أن نشدد على الجماعة أكثر من فرديتها. سيياركنا الله ونحن نحاول أن نعكس صورته الثالوثية في علاقاتنا مع الآخرين.

.١٦-١٥:٤ آفسس

العبادة الثالوثية

تعترف عبادة الثالوث أننا نأتي إلى الآب بمساعدة الروح وعلى أساس عمل الابن الكفاري. كما يؤمن الثالوثيين، علينا أن نصل إلى الآب، في الروح، من خلال (بواسطة) الابن.

هدف مهم للعبادة هو أن ندخل في علاقة الحب التي تربط أعضاء الثالوث بعضهم البعض. فكر في الحب الموجود بين الآب والابن. فكر فيما فعله المسيح على الصليب حتى نتمكن من اختبار هذا الحب. يعيش الآب والابن في شركة رائعة مع بعضهما البعض بسبب عمل الابن الكفاري، يستطيع الروح أن يساعدنا على المشاركة في هذه العلاقة من الحب الملتهب.

كما الثالوثيين، نحن لا نصل إلى الآب، في الروح، من خلال الابن، ولكننا نصل إلى الآب وللابن وللروح. يجب عبادة وحب كل من أقانيم الثالوث، وأن يتم تمجيدهم لفظياً، لأن كل أقوام منهم هو الله ويجب تكريمهم على قدم المساواة. تجلب العبادة الثالوثية المجد بالتساوي لكل أقوام في الثالوث، مع الاعتراف بالدور الذي يقوم به كل أقوام على حدي في أمر خلاصنا.

يا إلهي القدير الأبدى
لقد قدمت لنا نعمة كعبتك
عن طريق الاعتراف بالإيمان الحقيقي
والاعتراف بمجد الثالوث الأزلى،
وبقوة الجلالـة الإلهـية
لـعبـادـة وـحدـانيـتك.
احفظـنا أنـنـا نـكون ثـابـتين فيـ هـذـا الإـيمـان،
حتـى نـسـتمـر فيـ الدـافـع أـمـام كلـ مـخـاصـميـنا:

من خلال يسوع المسيح ربنا،
الحي الذي يملك معك ومع الروح القدس
إله الواحد، الآن وإلى الأبد. آمين.

يمكن شرح تلك المعلومات التالية من قبل أحد أعضاء الفصل.

أخطاء لتجنبها: نظريات عن الثالوث

نحن لا نفهم سبب نمو البذرة في التراب أو كيف يعمل المخ أو كيف تبقى النجوم في أماكنها. يلاحظ العلماء ما يحدث لكنهم لا يستطيعون شرح السبب وكيف يحدث ذلك. ليس من المنطقي أن شخص يرفض تعليم الثالوث لأنه لا يستطيع أن يفسرها بالكامل.

كل تعليم عن الله يتتجاوز شرحنا. على سبيل المثال لا يمكن لأحد أن يفسر كيف يمكن أن يكون الله في كل مكان ويعرف كل الأشياء. حقائق الثالوث ليست غير منطقية (منطقية) ولكنها تقوق التجربة والتعبيرات البشرية (المصطلحات الإنسانية). فالسمكة في البحر حتى لو كانت ذكية لا يمكن أن تفهم أبداً كيف يكون الإنسان، حتى لو شرحنا لها ذلك.

حقيقة الثالوث هي أن هناك إلهاً واحداً موجوداً في ثلاثة أشخاص متطابقين في الطبيعة ومتساوين في الجوهر. لقد حاول الناس شرح ذلك لكنهم غالباً ما ينقصهم (يفقدون) جزءاً مهماً. فيما يلي بعض الأمثلة على الأخطاء. يسمى كل خطأ من الأخطاء اسم ولكن يتم تدريسه تحت أسماء مختلفة كثيرة.

العصيرية

هي فكرة أن الله هو في الحقيقة شخص واحد قام بأدوار مختلفة. في هذه النظرية الله الآب في السماء وعلى الأرض وهو رب يسوع والآن يتحدث إلينا كالروح القدس. ولكن عبر أصحاحات يوحنا ١٤ - ٦ تصف كلمات الرب يسوع التفاعل بينه وبين الآب والروح القدس. هذا الوصف لن يكون له معنى إذا لم يكونوا ثلاثة أشخاص متميزين.

التثليث هو فكرة أن الآب والابن والروح القدس أشخاص (كائنة) منفصلة. في هذه النظرية، قد يكون هناك اختلافات في طبيعتهم. على سبيل المثال، قد يكون الآب هو الشخص الذي يريد الدينونة (القضاء) لكن الابن يريد أن يظهر الرحمة. هذه الفكرة تتناقض مع التعليم الكتابي القائل بأن هناك إله واحد فقط.

التبعة (اختلاف المراكز) هي فكرة وجود أقونوم في الثالوث أدنى من الآخر. الشخص الذي يؤمن بهذه الفكرة يعتقد أن الآب هو الله، وأن الابن والروح القدس أقونومان أقل. قد يذكر شخصية الروح القدس ويعتقد أن الابن شخص مميز استخدمه الله. هذا الخطأ يجعل الناس لا يعبدون الابن والروح القدس كإله، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى إنجيل مزيف(كاذب).

يجب أن يقرأ الفصل "قانون الإيمان" معًا مرتين على الأقل.

قانون الإيمان

الله مثلث الأقانيم، إله واحد في ثلاثة أقانيم (أشخاص)، الله الآب الله الابن الله الروح القدس. يختلف الثلاثة في الدور، لكنهم متطابقون في الطبيعة ومتساوون في صفات الإلهوية ويستحقون العبادة والسجود.

يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الصف التالية، يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما ي قوله حول موضوع ذاك الدرس.

مقاطع للمهام التحريرية

(عبرانيين ١: ٣-١، ٨؛ كولوسي ١: ١٢-١٩؛ أفسس ١: ١٧-٢٣؛ يوحنا ١: ٥-١٧؛ يوحنا ٥: ١-٢).

يجب تذكير الطلاب أنه يجب على كل طالب تدريس الدرس أو جزء من الدرس للأشخاص غير الموجودين في الفصل على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة ويجب على الطالب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

افتراحات للقراءة

Morey, Robert. *The Trinity: Evidence and Issues*. Iowa Falls, IA: Word Bible Publishers, 1996.

White, James. *The Forgotten Trinity: Recovering the Heart of Christian Belief*. Minneapolis: Bethany House Publishers, 1998.

ال الثالوث

أسئلة للدراسة

١. كيف يوضح الكون طبيعة الله؟
٢. ما هي الثلاث فرضيات الكتابية الأساسية في التعليم الخاص بالثالوث؟
٣. ما هو هيكل (تركيبة) العلاقات داخل الثالوث؟
٤. ما هي بعض العلاقات الإنسانية التي يجب أن تعكس الشرك
٥. علاقة بين أقانيم الثالوث؟
٦. ما المقصود بالعبادة والسجود كأشخاص نؤمن بالثالوث؟
٧. ما هو الخطأ في اللاهوت التحرري؟
٨. ما هو الخطأ في التقليد؟
٩. ما هو خطأ التبعية (اختلاف المراكز)؟

الدرس الرابع

الإنسانية

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على شرح:

١. كيف نعرف أن صورة الله في الإنسانية ليس تشابه جسدي.
٢. ثمانية خصائص لصورة الله في البشرية.
٣. أن الناس مخلوقون خصيصاً للعلاقة (الشركة) مع الله.
٤. الإحساس لدى البشر بأنهم يملكون إرادة حرة.
٥. أن يكون للناس قيم لا حصر لها وأن تتجاوز قيمتهم العملية في الحياة الأرضية.
٦. قانون الإيمان المسيحي للإنسانية .

أحد الأسباب العملية لهذا الدرس هو أن يفهم الطالب أنه لا يمكن تحقيق الشخص لذاته بدون علاقة مع الله.

الإنسانية

مادة الحاضرة مطبوعة

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق، استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى مقطع القراءة أدناه.

قراءة مزمور ٨ معًا. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن الإنسان؟

الآن دراسة المواد معًا. عندما ترى؟^١ اطرح السؤال وناقش الجواب.
عندما ترى 

اطلب من الطالب البحث عن مرجع في الكتاب المقدس وقراءة الآية

﴿ ما هي الأشياء المتشابهة بين جميع البشر في كل العالم؟ ﴾

دعونا نفكر فيما يعطينا الهوية. ماذا يعني حقا إننا بشر؟

نقطة الانطلاق هو سفر التكوين ١:٢٦ هناك نقرأ: "ثم قال الله "نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَثِيرًا" ، من الواضح أن هناك شيئاً مميزاً حول كوننا جزءاً من العائلة البشرية.

هناك شيء في طبيعتنا كالله. نحن لسنا ألهه ولكن هناك شيء يفصلنا عن بقية العالم الحيواني و يجعلنا متميزين، في مزمور ٨ يفرح الكاتب أن الله قد خلقنا "وَتَفْصِّلَهُ (أقل) قَلِيلًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ" "وَأَنَا" وَيَمْجُدُ وَبَهَاءٍ ثَكَلَهُ" 

لقد أعطى الله البشر(الإنسان) مسؤولية خاصة لإدارة الأرض والخلوقات التي نعيش عليها.  من المفترض أن يدير البشر

^١ تكوين ١:٢٦-٤؛ مزمور ٨:٤-٦.

الأرض بعناية، لتجنب فقدان السلالات الحية، واستخدام الموارد بحكمة، وترك الأرض في حالة جيدة للأجيال القادمة.

هذه النظرة السامية للبشرية هي بالتأكيد أفضل فيما يتعلق باحترامنا لأنفسنا عن نظرية التطور! في نظرية التطور لا توجد أي إشارة أو معنى خاص بحياة الإنسان ولا هدفه ولا مقاصده ولا شيء خاص عن كونه إنساناً.

تم خلق الناس عن طريق الصدفة دون أي قصد ولا أي حب من قبل أي خالق، وفقاً لبعض الأساطير القديمة.

لكن الكتاب المقدس يعلمنا أننا جنس خاص على "صورة الله". ماذا يعني ذلك؟

؟ كيف نعرف أن صورة الله في الإنسان لا تعني الشبه الطبيعي (الفيزيائي)؟

صورة الله في الإنسان لا تعني التشابه الجسدي

(١) الله روح. أدرك سليمان أن كل السماء والأرض لا يمكن أن تحوي (تسع) الله.^{٨٢} يمكن أن يُظهر الله نفسه بأي شكل يختاره ولا يوجد مظهر واحد يمكن أن نقول إنه يشبه الله. يعتبر ذلك أحد الأسباب التي من المفترض لا تجعلنا نصنع صور الله (تمثال) لنعبده.

(٢) حتى كوننا نجعل صور الله تبدو كإنسان يسميهما الكتاب المقدس عبادة الأصنام (الأوثان).^{٨٣}

^{٨٢} ملوك ٢٧:٨

^{٨٣} رومية ١:٢٣

(٣) الإنسان مخلوق جسدياً للحياة على الأرض له أرجل للمشي وأيدي لتحريك الأشياء وله حواس للبصر والسمع من أجل الإدراك. لقد خلقنا الله بتصميم ليجهزنا للحياة على الأرض، بينما يوجد الله في كل الكون ويمكنه خلق وتحريك الأشياء بكلمة وليس لدى الله أي من القيود والمحظيات التي لدينا. لا يوجد سبب للاعتقاد بأن الله شكل مادي بشري.

"لقد خلق الإنسان مقدساً على صورة الله كخالقه المقدس. كما أن الله محب كذلك الإنسان يحيا في الحب ويحيا في الله والله فيه. كان الإنسان نقىًّا كما الله هو نقى من كل (من أي) خطية. لم يكن يعرف الشر، ولكنه كان بلا خطية داخلياً وخارجياً. أحب الإنسان رب إلهه من كل قلبه ومن كل فكره ومن كل نفسه وبكل قوته."

(جون وسلي - عظة التبرير
بالإيمان)

اتخذ ابن الله الشبه الكامل للإنسان في التجسد وهو أعظم امتيازاً للإنسانية يمكن أن تخيله.

لقد فَكَرَ اللاهوتيون كثيراً حول ما يعنيه أن الإنسان على صورة الله ويتحقق معظمهم على الصفات التالية.

عاصر من صورة الله التي أعطاها الله للإنسان.

¶ ما هي بعض صفات الإنسان التي تعكس صورة الله؟



لدينا (موهبة) غريزة خلاقة
تبثيق من صورة الله فينا. جعلنا
خالقنا (الله) أن نكون مبدعين!
في بعض الأحيان، يتم تدريب
الحيوانات على القيام بالمهام التي
يطلق عليها الناس اسم الفنون.
ولكن الموهبة الخلاقة هذه
تختلف تماماً عن الفن الذي ينتجه
شخص يُعبر عن فكرة.

لقد تم العثور على مخطوطات قديمة على جدار الكهوف. لا
نعرف الكثير عن الأشخاص الذين قاموا برسمها، لكن لا أحد يشك
في أن الإنسان من رسمها ليس الحيوان.

يتم الكشف عن الإبداع أيضاً في الموسيقى. لدى الموسيقى قدرة
رائعة على التعبير عن أفكارنا ومشاعرنا. تأتي القدرة على توصيل
الأفكار من خلال الموسيقى من صورة الله التي بداخنا.

القدرة على التفكير هي سمة وقدرة أخرى فينا "تشبه الله". من
ال الطبيعي أن يكون لدى كل حيوان عقل مثلكما، ولكن ما نستطيع أن
نعلنه أن كل "الأنشطة العقلية للحيوان" لا تتعدي مستوى الغريزة
والحدس الأساسي. البشر هم فقط القادرون على التحليل والتقييم
والتخمين والتفكير ثم التواصل بشكل مقنع.

لا يمكننا مجرد التفكير فقط، بل يمكننا أن نتأمل فيما نفكر فيه (في
التفكير ذاته). يمكننا أيضاً تحليل (معالجة) خطوات التفكير فلا يمكننا
فقط التفكير والتأمل منطقياً، بل يمكننا التفكير والتأمل في المنطق.

البشر لديهم القدرة على التواصل. ويوضح ذلك من خلال استخدام
اللغة، حيث يتم التعبير عن الأفكار بالأصوات أو بالرموز التي

يفهمها الآخرين. يمكن للحيوانات مثل الكلاب والطيور "التواصل" من خلال الأصوات، ولكن لا يوجد شيء لديهم شبة معقد مماثل للغة الإنسان. الحيوانات لديها طرق لتهديد الآخرين والمطالبة لمناطق النفوذ أو مشاركة الطعام، لكنهم لا يناقشون معنى الحياة.

تعتمد قدرة التواصل على قدرة التفكير والعلة (المسببات). لا تستطيع الحيوانات نطق الكلمات، لكن حتى لو استطاعت ذلك فلن يكون لديها الكثير لتنطق به.

لدى الإنسان طبيعة اجتماعية. فنحن مخلوقون للتفاعل مع الآخرين، واتخاذ التعهدات (الالتزامات) ناحية الآخرين والاعتماد عليهم. نبدأ الحياة اعتماداً كلياً على الآخرين ويستغرق الطفل سنوات عديدة ليصبح بالغاً. ذلك لأن العلاقات مهمة لله. لقد خلق الله أيضاً حياة الإنسان بحيث يتبعن على البشر العمل معاً والحفاظ على العلاقات لتلبية احتياجاتهم اليومية. حتى لو تمكّن الشخص من الحصول على أشياء مثل الطعام والمأوى دون مساعدة أي شخص، فسيكون لديه احتياجات مهمة لا يتم تلبيتها إلا عندما يكون في علاقة مع الآخرين. فالطبيعة الاجتماعية هي انعكاس لطبيعة الله. الله مُثلث الأقانيم وهو في علاقة (شركة) أزلية بطبعته.

العلاقات الإنسانية لديها العديد من المشاكل. بسبب هذه المشاكل يعتقد بعض الناس أنهم بحاجة إلى أن يكونوا أكثر استقلالية. إنهم يريدون أن يكونوا قادرين على العيش دون الاعتماد على أي شخص. إن الحياة بمفرده (وحيداً) ليست هي الحل وليس لها الحياة التي صممها لك الله. بدلاً من ذلك أعطانا الله مبادئ العيش في علاقة (شركة) ولكن تأتي المشاكل عندما لا تتبع النموذج التصميمي لله.

لدينا شعور أخلاقي (أدبي) وهو جزء من طبيعتنا. شيء ما بداخلنا يخبرنا أن بعض التصرفات صحيحة وبعضها خطأ.^{٨٤} يخبرنا هذا الشيء اتباع رغبتنا عندما يكون من الصواب فعل ذلك وكذلك يمنعنا من فعله عندما يكون الأمر خطأ. خلق آدم وحواء مقدسين وقدرین تماماً على اتباع إرادة (مشيئة) الله.

نظرًا لأن البشرية قد سقطت في الخطية والحق أضراراً لهذا التصور الأخلاقي الأساسي. لا يزال هناك داخل كل منا القدرة على فهم مفهوم الصواب والخطأ على الرغم من عدم كمال البشر.

لأن لدينا إحساساً أخلاقياً (شعور بالواجب) في فعل الصواب ونحن مذنبون إذا ارتكبنا الخطية. فنحن إذا لسنا كالحيوانات، الذين يتبعون غرائزهم الطبيعية دون شعور بالذنب.

الإرادة الحرة أو المقدرة على الاختيار هي سمة من سمات البشر (الإنسان). في المقابل فإن خيارات الحيوانات تكون على أساس (مستوى) الدافع السريع والغريزي. لن تأخذ الحيوانات في الاعتبار القيم الأخلاقية أو النتائج العملية لأفعالها عندما تقوم باتخاذ قرارات دقيقة ومدروسة. البشر لديهم القدرة على اتخاذ خيارات هادفة ومغيرة للحياة.^{٨٥}

﴿لماذا تعتبر الإرادة الحرة جانب مهم من جوانب الإنسانية؟﴾

نحن مسؤولون أمام الله لأننا نتخذ خيارات حقيقة. سيدين الله الخطية ويكافئ البر.^{٨٦}

^{٨٤} رومية ١: ٢٠، ٢: ١٥.

^{٨٥} بشواع ١٥: ٢٤.

^{٨٦} رؤيا ٦: ١٦ - ١٧.

لا نمارس إرادتنا بشكل طبيعي وبطريقة تكرر الله، لأننا مولودين بالطبيعة الشريرة. يصبح الإنسان بطبيعته "عبدًا للخطيئة"^{٨٧} غير قادر على فعل الصواب (ما هو حق) بينما تصل نعمة الله إلى كل شخص لتنحه الرغبة والقدرة على التجاوب لصوت الإنجيل. لهذا السبب يمكن للشخص أن يختار التوبة ويؤمن بالإنجيل.^{٨٨}

الأبدية هي صفة أساسية لصورة الله. كان هناك زمن لم نكن فيه موجودين لكن كل شخص سوف يُخلد إلى الأبد (الأبدية) ابتداء من وقت ولادته. نحن لسنا كائنات مادية فقط، لكننا أيضًا أرواح ستحيا (تعيش) للأبد. حتى أجسادنا ستقام في صورة أبدية.^{٨٩}

خلق الله كل واحد منا لغرض أبيدي. تجعل الأبدية خياراتنا لها أهمية ومغزى أبيدي، لأننا سنعيش الأبدية إما في السماء أو في الجحيم (جهنم).



القدرة على الحب هو جانب من صورة الله. تعتبر الصفات الأخرى لله مهمة لتلك الصفة. فالعلاقات محدودة للغاية بين الحيوانات فيما بينها، إذا تسيطر في الغالب الغريزة على هذه العلاقات. لا يعني كثيراً الحب إذا لم يكن لدينا القدرة على التواصل والقدرة على الاختيار وتقديم التعهادات لأولئك الذين نحبهم والقدرة على التجاوب بهفهم في رد الفعل عندما نتلقى الحب من الآخرين.

^{٨٧} رومية ٦:٦ - ٧:٤، أفسس ٢:١ - ٣.

^{٨٨} مرقس ١٥:١.

^{٨٩} ١ كورنثوس ١٥:١٥ - ١٦:٢٢، ٥٢ - ٥٤.

يتم التعبير عن الحب الإنساني بالفرح من العلاقة وتقديم الوعود والوفاء بها والتضحية بالبذل وبالصفح والمغفرة. كل هذه هي أيضاً تعبيرات عن حب الله.

هناك سمة مهمة جداً وهي قدرتنا على العبادة والسجود. فكر في تراتيل المفضلة أو كورال العبادة.

"إِلَهًا إِلَهَ رَائِعٍ" نحن نرّنم "ما أَعْظُمُك" تلك الترنيمة الخالدة للعبادة الشاملة. أعلن صاحب المزمور، "باركي يا نفسي الرب! وكل ما بداخلي (بباطني) بيارك اسمه القدس!"^{٩٠} هذه التعبيرات وألاف التراتيل الأخرى مثلها تتغنى بها لأن شيئاً بداخلياً يسمى "صورة الله" يعترف ويستجيب للإله العظيم الرائع الذي خلقنا على صورته!

القصد من صورة الله في البشر

إنه لأمر جيد أن نتوقف ونفكر في سبب خلق الله لنا على صورته. لماذا نحن مختلفون جداً عن بقية الخليقة؟ الجواب هو أننا مخلوقون خصيصاً لنكون في علاقة (شركة) مع الله وأن نكون قادرين على عبادته (السجود له).

يخبرنا الكتاب المقدس أن الخليقة بشكل عام تقدم المجد لله. نرى عظمته الله في الأشياء التي خلقها. لكن المخلوقات الأخرى تمجد الله دون فهم. لا يستطيعون فهم طبيعة الله، لأنهم ليس لديهم طبيعة يمكن أن ترتبط به.

يمكننا الإعجاب بالإبداع اللانهائي لله لأن لدينا جزء من الإبداع. يمكننا أن نعبد قداسته وبره، لأن لدينا شعور وإحساس بالصواب والخطأ. مدینون له بحبه اللانهائي لأن لدينا القدرة على الحب.

^{٩٠} مزمور ٣:١٠.

كما عرفا الله، ليس فقط بالمعرفة العقلية ولكن بالعلاقة، كلما أحبناه وتعيذنا له أكثر. نجد الفرح والشبع في العلاقة (الشركة) مع الله، لأن هذا ما خلقنا الله من أجله.

أفكار مهمة أخرى

جميع البشر على صورة الله. هناك أشخاص بسبب القيود العقلية في التفكير لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم بشكل خلاق أو يمارسون الإرادة الحرة. صورة الله فيهم، لكنها قد لا تتحقق في حياتهم على الأرض (الأرضية).

كل الحياة البشرية لها قيمة أبدية وغير محدودة. نلاحظ في بعض الأحيان القيمة العملية للشخص عبارة عن أشياء مثل ذكائه أو تعليمه أو موهابته أو قوته. لكن لكل شخص قيمة أهم من قيمته العملية لأنها على صورة الله. لهذا السبب يستحق كل شخص� الاحترام كإنسان، حتى لو كان يفتقر إلى الأشياء التي تعطي الناس قيمة عملية. فهو له قيمة حتى لو كان شخصاً شريراً. إن صورة الله هي أيضاً السبب في أن كل طفل له قيمة بالنسبة لله ويُعتبر الإجهاض خطية فظيعة.

الملاك هي أيضاً فريدة من نوعها في الخلقة. لديهم ذكاء عالي وقدرة على التفكير والقدرة على التواصل والقدرة على العبادة والسجود. لذلك لديهم بعض جوانب من صورة الله ويطلق عليهم "أبناء الله" في الكتاب المقدس.^{٩١} نحن حالياً أقل شأننا من الملاك في السلطة (القوة)^{٩٢} ومع ذلك يخدموننا.^{٩٣} سنكون في موقع (مكانة)

^{٩١} أيوب ٦:١.

^{٩٢} مزمور ٥:٨.

^{٩٣} عبرانيين ١٤:١.

أعلى (أسمى) من الملائكة في الأبدية وسنملك مع المسيح مما يعني أن البشر مخلوقون بشكل كامل (تام) على صورة الله أكثر من الملائكة.

العالم ليس في شكله الأصلي. تخيل لوحة جميلة تم تصميمها بواسطة فنان موهوب. تخيل أن اللوحة قد أقيمت على الأرض ودارس الناس عليها بحذاء موحل (مليء بالطين).

إذا التقطرت تلك اللوحة ونظرت إليها فلا يزال بإمكانك رؤية الموهبة العظيمة التي تم وضعها فيها ومع ذلك فإن اللوحة ليست كما كانت عندما انتهى الفنان من رسماها. كذلك الخليقة، لا تشبه ما أراده الله تماماً على أن تكون، ولكن لا يزال يُرى مجده فيها.

لقد شوهت الخطية قدرة "التشبه بالله" لدى الناس (البشر). يمكن أن تظهر تعبيرات الفن للفنانين عن قلب الإنسان الشرير ويمكن أن تكون أدلة في يد إبليس على الرغم من أن الموهبة نفسها (الفن) تأتي من الله. فإن الخطية لم تمحو (تطمس) تماماً صورة الله فينا بسبب تدخل النعمة. يمكن تجديد صورة الله المشوهة فينا والإعراب (التعبير) ب Mage خالقنا بواسطة نعمة صورة الله فينا.

صورة الله فينا هي أهم شيء عنا. خصائص صورة الله المعطاة لنا تمكنا من الاستجابة للإنجيل. إحساننا الأخلاقي يجعل من الممكن للنعمة إيقاظ ضميرنا وتبيكتنا على الخطية. الإرادة الحرة المستعادة بالنعمة تعمل فينا وتتيح لنا "اختيار من سنتعبد له". من خلال غرائزنا الإبداعية يمكننا أن نجلب المجد والإكرام لإلهنا وباستخدام العقل يمكننا فهم شيء ما عن الله وسبله (طرقه). إن

^{٩٤} ١ كورنثوس ٦:٣ .

^{٩٥} ٢ كورنثوس ٣:٢٤-٢٢؛ ٤ أفسس ٤:١٠ .

البحث عن فهم الله يتتحول إلى عبادة مع إدراكنا المتزايد لاندهاشنا المطلق لخالقنا الذي "يكللنا بكل غني بالمجد والكرامة"!

أخطاء يجب تجنبها

في بعض الأحيان، يعتقد الناس أن العلاقة (الشركة) مع الله لها أهمية فقط للحياة بعد الموت. يعتقدون أنه إذا كان الشخص يعيش حياة طيبة على الأرض فلن يحدث فرقاً كبيراً سواء كان مسيحيًا (مؤمناً) أم لا. ولكن إذا فهمنا أن الطبيعة البشرية مصممة لعلاقة (الشركة) مع الله فإننا ندرك أن حياة الشخص تتضيّع في الغالب إذا لم يكن يعرف الله.

نحتاج إلى روح الله بداخلنا لإرشادنا ولتقويتنا ولإعطاء الانطباع الأبدى على كل ما نقوم به.

يجب أن يقرأ الفصل "قانون الإيمان" معًا مرتين على الأقل.

قانون الإيمان

خلق الله البشر على صورته لقصد الحب والعبادة له. لقد خلقهم الله لغرضهم وبقدراتهم على التفكير والتواصل والحب. الشخص لديه حس أخلاقي وإرادة شخصية وروح أبدية (خالدة). نعمة الله تمنح الشخص القدرة على اتخاذ القرارات الحرة. كل حياة بشرية لها قيمة أبدية وغير محدودة.

يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الصف التالية. يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما تقوله حول موضوع هذا الدرس.

مقاطع للمهام التحريرية

(يعقوب ١: ١٢-١٥؛ رومية ٦: ١٢-٢٣؛ تسالونيكي ٥: ٢٣؛
رومية ٨: ٢٢-٢٦؛ يشوع ٢٤: ١٤-١٨؛ تكوين ٣: ١-٦؛ أفسس ٢:
٩-١).

يجب تذكير الطلاب أنه على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة،
يجب على كل طالب تدريس درس أو جزء من درس للأشخاص
غير الموجودين في الفصل. يجب على الطلاب تقديم تقرير إلى قائده
الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

اقتراحات للقراءة

Purkiser, W. T., ed. Exploring Our Christian Faith.
Kansas City, MO: Beacon Hill, 1978.

انظر الفصل العاشر: "مَنْ هُوَ الإِنْسَانُ؟"

الإنسانية

أسئلة للدراسة

١. كيف تختلف النظرة المسيحية للإنسان عن الآخرين؟
٢. كيف نعرف أن صورة الله في الإنسانية ليست شبهاً جسدياً؟ أعط ثلاثة أسباب
٣. اسرد في قائمة تسعه عناصر من صورة الله في الإنسانية.
٤. لأي سبب خلقنا على صورة الله؟
٥. ما القدرة التي تأتي من الإحساس الأخلاقي؟
٦. لماذا نحتاج إلى نعمة الله حتى نتمكن من استخدام إرادتنا الحرة لإرضاء (ومسراً) الله؟

الدرس الخامس

الخطية

أهداف الدرس:

في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على شرح

١. لماذا من المهم أن نفهم موضوع الخطية. أن الخطية ممكنة بسبب الإرادة الحرة وليس كشيء صنعه الله.
٢. تعريف ووصف الانحراف (الفساد) الموروث.
٣. مفهوم الكتاب المقدس للخطية المتعتمدة (الإرادية).
٤. تعريف الخطأ البشري والموقف الصحيح تجاه عملية النضج المسيحي.
٥. تعريف الضعف البشري وتمييزه عن الخطية.
٦. بيان إيمان المؤمن فيما يخص الخطية.

أحد الأهداف العملية لهذا الدرس هو أن يفهم الطالب التجديد بشكل أفضل من خلال تعرفه بتعريف واضح للخطية المتعتمدة (الإرادية).

الخطية

مادة الحاضرة مطبوعة

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق. استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى مقطع القراءة أدناه.

قراءة سفر التكوين ٣ معًا. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن الخطية؟

الآن دراسة المواد معًا. عندما ترى^{٩٤} اطرح السؤال وناقش الجواب عندما ترى^{٩٥} اطلب من الطالب البحث عن مرجع الكتاب المقدس وقراءة الآية .

لماذا نحتاج إلى فهم الخطية؟

٩٦ لماذا نحتاج إلى فهم الخطية؟



يخبرنا الكتاب المقدس أن الخطية هي سبب المعاناة الإنسانية. جلبت الخطية الموت إلى العالم. ^{٩٦} بسبب لعنة الخطية، هناك مرض وشيخوخة وألم. الخطايا التي يقوم بها الناس مثل الكذب والسرقة والقتل والزنا والقتال والسكر والقمع قد ملأت العالم بالمعاناة. فعل الخطية يأتي من الشر الذي في القلب مثل الكراهة والشهوة والطمع والكثرياء والأناية.

.١٢ رومية ٥:

علينا أن نفهم الخطية

- (١) لفهم حالة العالم. في بعض الأحيان لا يتدخل الله في حالة العالم بالطريقة التي تتوقعها. علينا أن نفهم الخطية
- (٢) لفهم أولويات الله في العالم. لقد قابل الله خطية الإنسان بالنعمة والخلاص. لهذا السبب يجب تعريف الخطية بحرص. علينا أن نفهم الخطية
- (٣) لفهم النعمة والخلاص. الخطية هي عكس القدسية وتعارض التكريس لله. لكي يكون الشخص مقدسًا ومكرسًا لله، يجب فصله عن الخطية. علينا أن نفهم الخطية
- (٤) لفهم القدسية.

أصل الخطية

خلية الله كانت كاملة وكل شيء خلقة الله كان حسنًا. عندما انتهى الله من الخليقة ورأى أن كل شيء حسنًا^{٩٧}. لذلك نحن نعرف أن الخطية لم تكن خطأ الله.

"يعتبر ذهن الإنسان في هذه الحالة مظلوم وغافل عن المعرفة الخلاصية لله. وهو بحسب الرسول غير قادر على تلك الأشياء التي تتنمي لروح الله".

ـ چيمس أرمينيوس -
ـ الخلافات العامة العشرون -
ـ الخلف (١١)

كان آدم وحواء على علاقة بالله. لقد رغبا في إرضاء الله وكان لديهما القدرة على فعل كل ما هو حق (صواب). جاء الشيطان ليجرب حواء على عمل الخطأ. بهذا نعرف أن الخطية كانت موجودة بالفعل في العالم (الكون). قد سقط الشيطان بالفعل في الخطية. لكن الخطية لم تسد بعد على الإنسان أو على أي جزء من

^{٩٧} تكوين ١: ٣١.

الخلية التي كانت تحت سيطرته (سيادته).

كان لأندم وحواء الإرادة الحرة. كانت الخطية ممكنة لأنهما كانا قادرين على اتخاذ خيار حقيقي. اختارا كسر وصية الله وكانت تلك بداية خطية الإنسان. الخطية ليست شيئاً خلقه الله.

يعتبر فصل الإنسان عن الله عمل الخطية الأول. أفسدت الخطية أيضاً الطبيعة البشرية. ^{٩٨} جميع الأطفال الدين ولدوا بعد ذلك، لديهم هذه الطبيعة الفاسدة ويرتكبون أفعال الخطية. ^{٩٩}



جلبت الخطية لعنة على كل الخلقية ^{١٠٠}. لقد تغيرت الحياة بسبب الخطية. بدأ الألم والشـ يخوخة ^{١٠١} والموت.

أصبح العمل والبقاء صعباً، وامتلأت العلاقات الإنسانية بالصراع. مع مرور السنين وتضاعف الناس وتضاعفت نتائج الخطية إلى أبعد مما كان يمكن أن يتخيله آدم وحواء.

^{٩٨} مزمور ٥:٥.

^{٩٩} رومية ١٢:٥، ١٤، ١٨، ١٩-٢٠.

^{١٠٠} تكوير ١٦:٣-٣.

^{١٠١} ١ كورنثوس ٢٢:١٥.

الانحراف (الفساد) الموروث

كيف تصف الطبيعة الخاطئة التي يُولد بها الناس؟

الفساد الموروث هو فساد الطبيعة الأخلاقية للإنسان الذي يميل بها نحو الخطية منذ الولادة. يُطلق عليها أحياناً "الخطية الأصلية".

إنها خطية طبيعتنا التي ولدنا بها بسبب خطية آدم. الأشرار لديهم ميل للشر منذ الولادة. ^{١٠٢} يتم تشويه طبيعة الشخص بالفعل من قبل ميله للشرير عندما تبدأ حياته. يبدأ الشخص في ارتكاب الخطية بمجرد أن يبدأ في اتخاذ الخيارات. الميل الشرير ليس شيئاً يتعلمه من بيته.

"هل الإنسان بطبيعته مليء بكل أنواع الشر؟ هل هو فارغ من كل خير؟ هل سقط كلياً؟ هل روحه فاسدة تماماً؟ أو هل إذا عدنا إلى النص: كل تصور أفكار قلبه إنما هو شرير كل يوم، فنحن نعترف ونقر بذلك، وأنت ما زلت مؤمناً مسيحياً. أنكر ذلك. أنت لا تزال وثني وغير مؤمناً"

(جون وسلي - تعليم عن الخطية الأصلية)

قال داود إنه بالإثم صور ^{١٠٣} وبالخطية خبل به. لم يكن يعني أن والدته ارتكبت خطأ. لقد كان يعني أنه حتى عندما يتم تكوين أو تشكيل الطفل في الرحم فإن طبيعته فاسدة بالفعل بسبب الخطية.

بسبب الطبيعة الفاسدة، فإن صورة الله فسدت في الإنسان. كل إنسان يولد بإرادة تتمحور

^{١٠٢} مزمور ٣:٥٨

^{١٠٣} مزمور ٥:٥١

حول الذات وتحني (تميل) نحو الخطية. ^{١٠٤} إرادتنا ليست حرة في الاختيار الصحيح إلا إذا أعطانا الله الرغبة والقدرة. ^{١٠٥}

يحدث ويشجع الفساد الموروث الخطايا الداخلية مثل الكبرياء والحسد والكراهية وعدم التسامح. كما أنه يحث على كل أفعال الخطية.

بطبيعة الحال لدى البشر موقف تمرد تجاه سلطة الله وهم غاضبون من شريعته. سيدان (الخطأ) المذنبون ليس فقط بسبب تصرفات خطايهم ولكن لموافقت التمرد على الله. ^{١٠٦}

يعتبر الشخص ذو الطبيعة الخاطئة (الفاسدة) بطبيعة الحال متمرد حول نفسه. إنه يريد تأكيداً لإرادته الخاصة بدلاً من الوثوق بسلطة الله والآخرين. إنه يريد إرضاء رغباته الخاصة بدلاً من إرضاء الله. لديه ثقة في نفسه ولا يريد الاعتماد على الله. نجاشه الشخصي هو أكثر أهمية له من مجد الله.

لا يميز الناس بشكل دقيق بين ما هو حق وما هو باطل (الصواب والخطأ) لأن أذهانهم مظلمة. ^{١٠٧}

بطبيعتهم يتبعون توجيه العالم المتمرد ويتبعون تحكم إيليس وشهواتهم الشريرة ويجلبون لأنفسهم غضب الله عليهم. ^{١٠٨} ميلهم الطبيعي يكون نحو الخطية في كل لحظة. ^{١٠٩}

.١٠٤ فلبي:٣

.١٠٥ رومية:٦-١٦

.١٠٦ يهوذا:١٥

.١٠٧ أفسس:٤-١٧

.١٠٨ أفسس:٢-٣

.١٠٩ تكوين:٥-٦

يوصف مدى الفساد الموروث في الاهوت بالفساد الكلبي. بدون الاختلاف الذي تحدثه نعمة الله، لن يتمكن الإنسان من فعل أي شيء صالح أو حتى الرغبة في فعل الخير. انه لن يكون قادرا على التوبة أو طلب الله. ^{١١٠} يوصف بأنه "ميت بالذنوب والخطايا".^{١١١}

من المهم معرفة كيفية تجاوب الفساد الموروث مع نعمة الله. أولاً تأتي قوة الله مع رسالة الإنجيل، مع إعطاء الشخص فاقد الرغبة والقدرة للتجاوب للإنجيل.^{١١٢} ثم عندما يخلص الإنسان يتحرر من كل قيود (سيطرة) الخطية.^{١١٣} ومع ذلك، فإن تأثير الفساد الموروث يستمر في المؤمن من الحديث.

يظهر تأثير الفساد الموروث في المؤمن بعدة طرق:

- (١) سيصارع المؤمن الحديث أحياناً بارادته أثناء التجربة.
- (٢) سيشعر المؤمن الحديث بدوافع غير صحيحة وهو ما يجب عليه مقاومتها.
- (٣) سيكون للمؤمن الحديث ردود أفعال وموافقات خاطئة تحدث قبل أن يتعرف عليها.

يجب تشجيع المؤمن الحديث حتى لا يتخلى عن إيمانه. قد يشك في أنه قد تم خلاصه لأنه لا يزال يصارع مع الدوافع الخاطئة.

على القس أن يتحلى بالصبر مع المؤمنين الجدد. يجب عليه أن يدرك أنهم لن يكونوا مؤمنين ثابتين في كل ما يقولونه أو يفعلونه. قد لا يدركون المشكلة على الفور. يجب تشجيعهم على الصلاة من أجل تطهير الفساد الموروث، لكنهم بحاجة إلى وقت لفهمه.

^{١١٠} يوحنا ٦:٤٤.

^{١١١} أفسس ١:٢.

^{١١٢} رومية ١٦:١.

^{١١٣} رومية ١١:٦ - ١٤.

الخطية المتعمرة (الإرادية)

﴿ ما هي الخطية المتعمرة (الإرادية)؟ ﴾

الخطية المتعمرة هي انتهاك مقصود لإرادة الله المعروفة. إنها عندما يختار الإنسان أن يفعل ما يعلم أنه شر وألا يفعل ما يعلم أنه حق.

قادت طبيعة الخطية كل شخص ما عدا الرب يسوع إلى ارتكاب أفعال خطية. لا يوجد شخص كان مستقيماً طوال حياته.

نجد في رومية ٣: ١٩-٢٠ وصف لأولئك الذين يتبعون طبيعتهم الخاصة دون التغيير الذي تقوم به النعمة. إنها حياة تتميز بالتمرد والكراهية والدمار (الهلاك).

هناك بعض الأشخاص الذين لا يبدو أنهم أشرار حتى قبل تجديدهم. لا يبدو أنهم يقومون بخطايا مدمرة وضارة ضد الآخرين. لكن هؤلاء الناس مذنبون أيضًا لأنهم يختارون العيش بطريقتهم الخاصة بدلاً من طاعة الله. يقول الكتاب المقدس إن هؤلاء كخراف ضلت طرقها.

إن مطالبة شخص ما بحقه في الاختيار بطريقته وحرمان خلقه من حقه في توجيهه هي جوهر الخطية. إنه تمرد ضد سلطان الله. كانت خطية آدم وحواء (أول البشر) عندما تم تجربتهم بأن يؤلهموا أنفسهم، محاولين أن يكونوا مستقلين عن الله.

^{١١٤} يوحنا الأولى ٣:٤، يهودا ٤:١٧.

^{١١٥} رومية ٣:٢٣.

^{١١٦} يوحنا الأولى ١:١٠.

^{١١٧} إشعياء ٦:٥٣.

سيتم معاقبة الخطأ بسبب (تصرفاتهم) على أعمال خطاياهم في يوم الدينونة النهائي وإدانتهم ببحيرة النار.^{١١٨}

يبدأ الخطأ الذي يتوب ويؤمن بالإنجيل في أن يحيا في حياة الانتصار (الغلبة) على الخطية الإرادية. يمكنه أن يقدم توبة وثغفر خطاياه إذا وقع في التجربة أو أخطأ. ولكن الحياة الطبيعية للمؤمن هي الانتصار على الخطية.^{١١٩}

الانتهاكات (التجاوزات) غير المقصودة

أحياناً ما ينتهي الشخص كلمة الله بالصدفة أو بالجهل. في سفر اللاوبين ٤: ٣-٢ نرى أن الشخص بحاجة إلى الذبيحة عندما يدرك أنه قد ارتكب بالفعل شر ما. لأن موت المسيح يحل محل كل ذنبات العهد القديم، نحن نعلم أن رب قد فدي المؤمنين من الانتهاكات (التجاوزات) الغير مقصودة.

تسمى هذه خطايا السهو وذلك بمفهوم عدم تحقيقها لمعايير الله المطلق، لكنها ليست ما يطلق عليه الكتاب المقدس عادة خطية.

الشخص الذي يطلق (يسمي) هذه الخطايا خطية سيد صعوبة في التمييز بين الأخطاء البشرية والانتهاكات (التجاوزات) المتعمرة الإرادية لناموس الله، وفي الشعور الصحيح بالمسؤولية الإنسانية.

لقد أدان الله الانتهاكات (التجاوزات) المتعمرة وليس الأخطاء البشرية.

هذه الخطايا لا مفر منها طالما أن فهمنا محدود. هذه الخطايا لا تقطع علاقتنا بالله لأنها لا تتعارض مع حبنا لله. قال الله أن الحب

^{١١٨} رؤيا ٢٠: ١٤-١٢ .
^{١١٩} ١ يوحنا ٢: ٦-٣ .

الكامل له يفي بما يحتاجه منا. ^{١٢٠} نحن لسنا مسئولين عما لا نعرفه. ^{١٢١} بينما نسلك في النور (وفقاً للحق الذي نعرفه) يتم تطهيرنا من كل خطية ^{١٢٢}، ولا داعي للخوف من أن تقصد الانتهاكات المجهولة علاقتنا مع الله لأننا ثق في كفارة المسيح.

نتعلم شيء من سفر اللاويين عن الانتهاكات الغير مقصودة هو أنه عندما ندرك أننا قد ارتكبنا خطأ ما فعلينا أن نتوب عنه ونطلب غفران الله ونصح حياتنا لتكون على ما يريده الله.

يجب أن نغير سلوكيات انتهاكنا لإرادة الله عن غير قصد بينما ندرس كلمة الله ونتبع الروح القدس والشركة مع المؤمنين الآخرين والنمو لمرحلة النضوج.

﴿لماذا يعتبر أمراً حسناً ضرورة معرفة و فعل مشيئة الله؟﴾

هناك بعض الأسباب التي تعطنا نريد أن نفهم مشيئة الله بشكل أفضل ومتابعتها تماماً:

- (١) لا نريد أن نفعل أي شيء لا يرضي الله
- (٢) هناك عواقب سيئة (نتائج وخيمة) على ارتكاب خطايا حتى لو كانت غير مقصودة (لا إرادية)
- (٣) نحتاج أن نكون نماذج حية لمؤمنين
- (٤) إذا حاولنا تجنب مشيئة الله، فنحن مذنبون بالخطية.

مع نمو فهمنا لإرادة الله ندرك من آن لاخر أخطاء في حياتنا. إذا أدركنا أن شيئاً ما شر نقوم به، لكننا اخترنا على فعل ذلك بأي حال،

^{١٢٠} متى ٤٠-٣٧:٢٢

^{١٢١} يعقوب ٤:١٧

^{١٢٢} يوحنا ١:٧

فلم يعد مجرد خطأ بجهل. إذا رفضنا التغيير يصبح هذا الخطأ خطية متعمرة.

الضعف (العجز)

الضعف هي القيود أو العيوب الجسدية أو العقلية. كل شخص لديه ضعف بشري. بسبب سقوط آدم في الخطية وانحدار البشرية من خلال الخطية المستمرة. نحن أضعف ذهنياً وعقلياً وجسدياً وعاطفيًا عما خلقنا الله فيه.

نعلم أن الضعف (الوقوع تحت التجربة) ليس نوعاً من الخطية لأنه حتى الرب يسوع كإنسان الكامل كان مجرباً مثانا بلا خطية^{١٢٣} أخذ الرب يسوع صورة البشر في التجسد وكان يُجرب بكل الطرق التي نجرب بها.

يخبرنا الكتاب المقدس أن الرب يسوع جاع وتعب وتألم. على الرغم من أن الرب يسوع أخذ صورة إنسان محدود، فهو لم يفعل شيئاً أبداً لم يسر الأب لأنه كان منقاداً بالطبيعة الإلهية وبالروح القدس.

ابتهج الرسول بولس بأن ضعفه كان فرصة لإظهار قوة الله. لكننا نعلم أنه لم يكن يتحدث عن الخطية، لأنه لم يكن يفرح باستمرار الخطية في حياته.^{١٢٤}

سيكون لدينا ضعف طالما نحن في الجسد. محدودية فهمنا تجعل الأخطاء البشرية حتمية. الضعف لا يمنع حدوث الخطية المتعمرة. إذا اخترنا أن نخطئ فنحن مذنبون ولا يمكننا أن نلوم طبيعتنا البشرية. الله لا يدنسنا لكوننا بشر، بل لأننا جعلنا إرادتنا ضد إرادته.

^{١٢٣} عبرانيين ٤: ١٥ .
^{١٢٤} ٢ كورنثوس ١٢: ٩ - ١٠ .

﴿لماذا من المهم التفريق بين الخطية المتعمرة والتجاوزات الغير المقصودة؟﴾

خطأ يجب تجنبه

تعريف غير واضح للخطية المتعمرة

يجمع بعض الناس كل من الخطية المتعمرة والفساد الموروث والتجاوزات الغير مقصودة والضعف معًا، ويسمونها جميعاً خطية دون تفرقة أو تميز.

يتوب الخاطئ عندما يكون آسفًا بما فيه الكفاية عن خطاياه وأن يرحب في تركها. هذا يعني أنه يتوب عن الخطية المتعمرة لأن هذا هو ما سوف يتغير بقوة الله.

إذا ميزنا الخطية المتعمرة عن الفئات الأخرى، فيمكننا فهم ما يعنيه أن المؤمن له الغلبة على الخطية. لا يؤمن الأشخاص الذين لا يميزون بين هذه الفئات من الخطايا أن الغلبة على الخطية أمر ممكن.

الوصف الكتابي للخلاص لا معنى له إلا بهذه الفروق بين جوانب الحالة الإنسانية. لفهم الخلاص يجب علينا تحديد الخطية بشكل صحيح.

يجب أن يقرأ الفصل "قانون الإيمان" معًا مرتين على الأقل.

قانون الإيمان

لقد نشأت الخطية بسبب القرار والاختيار الحر لمن عصي الله من البشر المخلوقين أولاً. لقد ورث كل الناس باستثناء الرب يسوع

فساد آدم وهم أيضًا مذنبون بأفعال الخطية. الأخطاء البشرية قد تنتهي ناموس الله ولكنها لا تهدم علاقتنا بالله. سيتم إدانة كل خاطي أثيم للأبد إذا لم ينل غفران الله قبل يوم الدينونة النهاية.

يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الصف التالية، يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما تقوله حول موضوع هذا الدرس.

مقاطع للمهام التحريرية

(غلاطية ٥: ٢١-٦؛ أفسس ٥: ٨-١؛ نيطس ١: ١٠-٦؛
يعقوب ٤: ٤-١؛ ٢ بطرس ٢: ٩-١٧؛ رومية ١: ٢١-٣٢؛ رومية
٣: ٣-٢٠).

يجب تذكير الطلاب أنه على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة، يجب على كل طالب تدريس درس أو جزء من درس للأشخاص غير الموجودين في الفصل. يجب على الطلاب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

مصادر نوصي بها

Wesley, John. “The Doctrine of Original Sin,” in The Complete Works of Wesley. Vol. 9.

Wilcox, Leslie. Profiles in Wesleyan Theology. Salem, OH: Schmul Publishing, 1985. See Chapter 7: “Origin and Nature of Sin,” 141-170

الخطية

أسئلة للدراسة

١. ما هي الأسباب الأربع لضرورة فهمنا لماهية الخطية؟
٢. كيف نعرف أن الخطية ليست خطأ الله؟
٣. قدم تعريفا من جملة واحدة لكل مما يلي: الفساد الموروث، الخطيئة المتعمدة، الانتهاكات غير المقصودة، والضعف.
٤. كيف نعرف أن الضعف ليس خطية؟

الدرس السادس

الأرواح

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على شرح:

١. بعض التفاصيل حول طبيعة الملائكة
٢. دور الملائكة في حياة المؤمن
٣. سقوط الشيطان والأرواح الشريرة الأخرى
٤. الصراع الروحي الموجود في عالم الروح (المجال الروحي)
٥. الانتصار النهائي لله والمؤمنين على قوى الشر.
٦. قانون الإيمان لدرس الأرواح

أحد الأهداف العملية لهذا الدرس هو ألا يكون لدى الطالب أي اهتمام بالمفهوم الخطأ فيما يتعلق بعالم الأرواح.

الأرواح

مادة الحاضرة مطبوعة

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق، استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى مقطع القراءة أدناه. نقرأ إنجليل متى ٤: ١١-١٢ معاً. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن الأرواح الشريرة؟

الآن دراسة المواد معاً. عندما ترى [١] اطرح السؤال وناقش الجواب عندما ترى [٢]، اطلب من الطالب البحث عن مرجع الكتاب المقدس وقراءة الآية. عندما يتحدث الناس عن الملائكة، فإن السؤال الأول هو "كيف تبدو الملائكة؟" لقد حاول العديد من الفنانين وصفها.

[٣] ما شكل الملائكة؟

هل للملائكة أجنة؟ كان للسيرافيم الذين رأهم إشعيا ستة أجنة^{١٢٥}. إن صورة الكروبيم التي أوصي الله موسى أن يضعها على تابوت العهد كانت بأجنة^{١٢٦}. وكان الكروبيم الذي رأه حزقيال ذو أربعة أجنة^{١٢٧}.

لا نعرف أن الملائكة عموماً لها أجنة. لا يحتاجون إلى أجنة للسفر، لأنهم أرواح ويسافرون بسرعات أكبر بكثير من الطيران بالأجنة. كذلك الأرواح، فإنها أيضاً لن يكون لها وزن مثل الأجسام المادية، الأمر الذي يجعل الأجنة غير ضرورية. خلافاً للكثير من الأعمال الفنية التي نراها، لا يصف الكتاب المقدس

^{١٢٥} إشعيا ٢:٦.

^{١٢٦} خروج ٢٠:٢٥.

^{١٢٧} حزقيال ١٠:٤٦.

الملائكة مطلقاً بأنها تشبه النساء أو الأطفال. لقد ظهروا في صورة ذكور، لكن ليس لديهم نوع الجنس بالمعنى الإنساني الذي نعرفه. ليس لدى الملائكة أي شيء كالعلاقة الزوجية وصلة القرابة بينهم^{١٢٨} خلق الله كل واحد منهم على حدة.

الملائكة غير مرئية عادةً للناس، ولكنها يمكن أن تظهر عندما يكون هناك غرض لذلك. في بعض الأحيان عندما ظهر ملاك، ظن الناس في البداية أنه رجل عادي^{١٢٩}. بينما في أوقات أخرى، ظهرت الملائكة بهدوء لدرجة أن الناس سقطوا على الأرض خائفين.^{١٣٠} عندما يأتى ملاك لديه رسالة إلى شخص، يبدأ الكلام معه بعبارة "لا تخف".^{١٣١}

الملائكة هي أرواح^{١٣٢}، لكن لا ينبغي لنا أن نفكري فيها بسبب ذلك على أنها أقل واقعية (ليست حقيقة). يدل الكتاب المقدس على أن الأرواح أقوى بشكل طبيعي من أي شيء مادي.^{١٣٣}

دُعيَ الملائكة أبناء الله^{١٣٤} ولديهم شيء من طبيعة الله، لكن ليس بالطريقة نفسها التي خلق الله بها الإنسان. الملائكة تفوق بكثير الإنسان في السلطة والذكاء في الوقت الحاضر، لكن الإنسان سيكون أعلى من الملائكة في يوم من الأيام.^{١٣٥}

^{١٢٨} متى ٢٢:٣٠.

^{١٢٩} تكوين ١٩:١٩-٢١.

^{١٣٠} متى ٢٨:٢-٤.

^{١٣١} لوقا ١:١٣؛ ٤:٣٠؛ ٤:٣٠؛ ٢:١٠.

^{١٣٢} عبرانيين ١:٤، تسمى الشياطين أيضًا بالأرواح في متى ٨:١٦؛ ٤٥:١٢؛ ١٢:١٩، وشواهد أخرى كثيرة.

^{١٣٣} إشعياء ٣١:٣.

^{١٣٤} أیوب ١:٦.

^{١٣٥} كورنثوس ٦:٣.

لم يتم ذكر خلق الملائكة في سفر التكوين. تم خلقها قبل الأرض واحتفلوا عندما رأوا خلق الله للأرض.^{١٣٦}

الملائكة خالدة.^{١٣٧} حقيقة أنهم خلقوا قبل تأسيس الأرض تعني أن جميع الملائكة قد عاشوا لآلاف السنين ولا حظوا تاريخ البشرية كله.

الملائكة لها شخصية. فيمكنهم التحدث وإجراء حوار.^{١٣٨} إنهم يتبعون لله، مما يعني أنهم يستطيعون فهم شيء عن طبيعته ويمكّنهم التجاوب ببراعة.^{١٣٩} يفرحون عندما يتوب ^{١٤٠} الخطأ، مما يدل على أن لديهم مشاعر.

إنهم مهتمون بشدة لفهم خطة الخلاص، مما يدل على أن لديهم القدرة الفكريّة ^{١٤١}، كما أنهم احتفلوا بإعلان ولادة الرب ^{١٤٢}. يسوع.

الملائكة ليست كلها متشابهة، لأن هناك من يطلق عليهم كروبيم ومن يطلق عليهم سيرافيم. هناك أيضًا مستويات (رتب) من الملائكة، لأن الكتاب المقدس يتحدث عن الملائكة وعلى الأقل تحدث عن واحد كرئيس ملائكة ويدرك الكتاب "الشيطان وملائكته" هناك نظام لدرجات السلطة فيما بينهم يشار إليه كرؤساء وكسلطين وكولاة العالم.^{١٤٣}

^{١٣٦} أياوب ٣٨:٤-٧.

^{١٣٧} لوقا ٢٠:٣.

^{١٣٨} لوقا ١:١٨-٢٠.

^{١٣٩} عبرانيين ١:٦.

^{١٤٠} لوقا ١٥:١٠.

^{١٤١} بطرس ١:١٢.

^{١٤٢} لوقا ٢:١٣-١٤.

^{١٤٣} كولوسي ١:٦؛ أفسس ٦:١٦.

﴿ كُتِبَ الْكَثِيرُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ فِي التَّقَالِيدِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْمُسِيحِيَّةِ، مُتَجَاوِرًا مَا نَعْرَفُهُ عَنْهُمْ مِنَ الْكِتَابِ الْمُقْدِسِ.﴾

لم يكشف الكتاب المقدس الكثير عن الاختلافات بين الملائكة. يستخدم مصطلح رئيس الملائكة مرتين فقط في الكتاب المقدس. يدعى ميخائيل رئيس الملائكة، وسيكون هناك صوت رئيس الملائكة عند مجيء رب يسوع الثاني.^{١٤٤} يعني مصطلح "archangel" حرفيًّا "رئيس الملائكة". نحن لا نعرف كم عدد رؤساء الملائكة.

يذكر الكتاب المقدس فقط في إشعياء ٦ كلمة سيرافيم. وكان لديهم ستة أجنحة. ربما بدوا وكأنهم كالبشر باستثناء أجذحهم، لأنهم كانت لديهم أيادي وأرجل ووجوه.

وضع الله الكروبيم ولهيب سيف متقلب لحراسة طريق شجرة الحياة في جنة عدن بعد طرد آدم وحواء.^{١٤٥} من الواضح أن هذا جعل من جنة عدن منطقة لا يمكن الاقتراب منها. وصف حزقيال الكروبيم الذي رأه بأنه مختلف تماماً عن أي كائن آخر نعرفه. كان لديه أربعة أجنحة وأربعة وجوه مختلفة وعدة أيادي ووجه مثل النار ولمعan وسرعة البرق.^{١٤٦}



وضعت صور للكروبيم على طرفي تابوت العهد وكرسي الرحمة بينهما. يذكر الكتاب المقدس على الأقل ثمانية مرات أن الله

^{١٤٤} يهودا ٤٩:١ تيموثاوس ٤:١٤.

^{١٤٥} تكوين ٣:٢٤.

^{١٤٦} حزقيال ١:٥، ١٤-١٥، ١٠:١٥.

بين الكروبيم.^{١٤٧} ميزة ذلك على أنه إله إسرائيل الذي كان يُعبد في الهيكل، وأظهر أيضًا أنه لا يمكن الاقراب إليه إلا بالطرق التي صرخ بها.

نرى قوة الله وجلالته في نوع الخدام (العيدي) لديه. إن الكروبيم مخلوقات تجعل الشخص الذي يراها قد يظن أنه يرى الله ويميل إلى عبادته (السجود له)، لكن الكروبيم هو فقط مجرد خادم (عبد) الله.

حقيقة أن الكثير من الملائكة في حضرة الله تُظهر أيضًا جلالته. رأى الرسول يوحنا حشدًا من الملائكة حول عرش الله معبراً عنها ^{١٤٨} "كَانَ عَذْهُمْ رَبَوَاتٍ وَلُوفَ الْوَفِ".

قوة الملك محدودة، لأننا نقرأ أن واحداً تأخر بسبب الصراع عند حمل رسالة للنبي دانيال ^{١٤٩} ومع ذلك، يمكن أن يمنحهم الله القوة التي يحتاجون إليها في أي مهمة يقومون بها، مثلما حدث عندما قتل ملك واحد ^{١٥٠} ١٨٥,٠٠٠ جندي.

الملائكة على ما يبذلو لهم مسؤوليات. يخبرنا الكتاب المقدس أن الله قد أرسلهم لخدمة أولئك المخلصين. ^{١٥١} تحيط الملائكة وتحمي الناس الذين يخدمون الله.^{١٥٢} يمكننا أن نفترض أن العديد من الملائكة موجودون معنا طوال الوقت. قال رب يسوع إن الأطفال لهم ملائكة سماوية.^{١٥٣} يُدعى رئيس الملائكة ميخائيل "بالرئيس" الذي يدافع عن شعب إسرائيل.^{١٥٤} لا يقول الكتاب المقدس أبداً أننا

^{١٤٧} مزمور ١:٩٩، إشعياء ٣٧:١٦، ملوك ١:١٥، ١٩:١٥.

^{١٤٨} رؤيا ٥:١١.

^{١٤٩} دانيال ١٠:١٢-١٣.

^{١٥٠} ملوك ١٩:٣٥.

^{١٥١} عبرانيين ١:١٤.

^{١٥٢} مزمور ٣٤:٧.

^{١٥٣} متى ١٨:١٠.

^{١٥٤} دانيال ٢:١٢.

نصلی إلى الملائكة. إنه لا يقول أبداً أننا سنحاول التواصل معهم. إنهم ليسوا وسطاء بيننا وبين الله. هناك تحذير حول الأشخاص الذين ^{١٥٥} يعبدون الملائكة.

إذا ويشاركون في أشياء في عالم الروح لا يفهمونها حقاً. إذا حاولنا الانخراط مع الملائكة بطريقة لا يريدها الله، فإن الأرواح الشريرة ستتجاوب معنا بدلاً من ملائكة الله.

الشيطان والملائكة الساقطة

ما هو أصل الأرواح الشريرة؟

الأرواح الشريرة هي ملائكة سقطت في التمرد ضد (على) الله. حدث هذا قبل خلق الإنسان، والكتاب المقدس لا يكشف الكثير عنه.

نحن نعلم أن جميع الملائكة قد خلقت في الأصل جيدة ومقدسة ^{١٥٦} ويسمى الكتاب المقدس "الملائكة القديسين".

كان الشيطان هو قائد التمرد، وتبعه ^{١٥٧} ثُلث الملائكة. ^{١٥٩} يتحدث ^{١٥٨} يهوذا عن الملائكة التي تركت مركزها الأول. ^{١٥٨} لقد تم إدانتها بالفعل بدينونة الله.

هناك مقطوعان في أسفار الأنبياء يشيران إلى سقوط الشيطان (إشعياء ١٤: ١٢-١٢، حزقيال ٢٨: ٢٨). يتحدث كل مقطع منهمما عن شخص ملك أرضي يبدو أنه يعلن عن أشياء تحدث

^{١٥٥} كولوسي ١: ١٨.

^{١٥٦} متى ٢٥: ٣١.

^{١٥٧} رؤيا ٤: ١٢.

^{١٥٨} يهوذا ٦: ٦.

^{١٥٩} يوحنا ٢: ٤، ١١: ٢ بطرس ٤: ٢.

بمزيد مما يتكلم بها ملك ارضي. قد يقارن اشعيا وحزقيال سقوط الملك بسقوط الشيطان.

أصبح الشيطان متكبراً وأراد أن يستقل عن الله. حذر الرسول بولس من أن الإنسان يمكن أن يصبح متكبراً ويسقط في نفس دينونة أبييس^{١٦٠}. كانت تلك هي نفس التجربة التي جرب بها الشيطان آدم وحواء عندما قال: ".... تكونان كـ الله". إنها تجربة لرفض سلطان الله لتصبح إلهاً لنفسك.

﴿ ما هي بعض الأشياء التي نعرفها عن الشيطان؟ ﴾

ما زال الشيطان يقود التمرد على الله. يُطلق عليه "رئيس سلطان الهواء".^{١٦١} يُسمى الشيطان "حاكم (والـي) هذا العالم" لأن شعوب هذا العالم غالباً في تمـرد ضد الله.^{١٦٢} إنه يعلن بادعاء ملكته لممالك العالم، ويعطيها مؤقاً لمن يختاره.^{١٦٣} إنه يعمي أذهان غير المؤمنين لمنعهم من قبول الإنجيل.^{١٦٤} يعتبر الخطة أسرى في سجن أبييس حـقاً.^{١٦٥} يخطف إبليس^{١٦٦} كلمة الله من أذهان البشر حتى لا يكون لها تأثير عليهم.

لقد وضع إبليس في قلب حنانيا وسفيرة خطة الكذب على الكنيسة والروح القدس^{١٦٧}، كما دخل الشيطان يهودا برغبة خيانة الرب

^{١٦٠} ١ تيموثاوس ٣:٦.

^{١٦١} يوحنا ١٢:٣١.

^{١٦٢} أفسس ٢:٢.

^{١٦٣} لوقا ٤:٤-٦.

^{١٦٤} ٢ كورنثوس ٤:٤.

^{١٦٥} ٢ تيموثاوس ٢:٢٦.

^{١٦٦} مرقس ٤:١٥.

^{١٦٧} أعمال الرسل ٣:٥.

يسوع.^{١٦٨} إنه يخترع العقائد (التعاليم الكاذبة) الدينية الخاطئة، والتي تسمىها كلمة الله "تعاليم شياطين" ويشجع الناس على تعليمها.^{١٦٩}

يكره الشيطان الله، وبالتالي يكره الإنسان، الذي هو مخلوق على صورة الله وهو كائن من أعظم المحبوبين إلى الله. يسعى ابليس إلى جلب أكبر عدد ممكن من الناس تحت نفس الدينونة التي تلقاها من خلال التأثير عليهم للتمرد ضد الله.

" يجعل الشيطان نفسه مالك لقلب
وعيني ولسان الخاطئ. يملأ قلبه
بحب الخطية، ويجعل عيناه
عمياء حتى لا يرى الذنب والهلاك
الذي ينتظره. ويعيق لسانه عن
الصلوة."

(آدم كلارك – اللاهوت المسيحي،
الملاكية الطيبون والسيئون)

أولئك الذين يخدمون
الشيطان عن وعي، هم أكثر
الناس خداعاً في العالم، لأنهم
في تمرد لا يمكن أن ينجح،
وهم يخدمون سيداً يكرههم
ويهتم فقط بتدميرهم. يقدمون
وعوداً لهم وهو يعلم بأنه لا
يستطيع الوفاء بها.

يتبع آخرؤن الشيطان دون وعي عندما يختارون العيش في الخطية. هذا هو السبب في أنه يخصص الكثير من الوقت والجهد للإغراء والخداع. إنه يريد أن يجعل الناس يرفضون الإيمان بالله، ويصنعون أصنام لأشياء مخلوقة بدلاً من عبادة الله. إن إغراءات ابليس هي خداع لأن ليس لديه ما يقدمه سوى إفساد ما خلقه الله. لم يجلب الشيطان أي أفراح أو متع. لقد جعل الله الفرح والمتعة جميعاً ولا يمكن للشيطان أن يقدمهما إلا بأشكال مسيئة خارجة عن إرادة الله.

١٦٨ لوقا ٣:٢٢ .
١٦٩ ٤:١ تيموثاوس .

يبدو أن بعض الأرواح الشريرة تركز على مناطق جغرافية أو مجموعات معينة من الناس. مثلما أطلق على الملاك ميخائيل اسم الرئيس الذي يدافع عن شعب إسرائيل، كانت هناك أرواح شريرة سميت بأمراء بلاد فارس ومادي.^{١٧٠} أصبحت بعض الأرواح آلة للأمم.

يرغب الشيطان العبادة والسجود لنفسه. ﴿^{١٧١} تعلم الأرواح

الشريرة من خلال الأديان الكاذبة. يخبرنا الكتاب المقدس أنه عندما

يعد الناس الأصنام فإنهم ﴿^{١٧٢}

يعبدون الشياطين.



تستجيب الشياطين لعبادة الناس

الذين لا يعرفون ما يعبدون.

مثلاً يصبح عابد الله أكثر شبهاً

بالله ويسراً في القداسة، يصبح

عابد الأرواح الشريرة أكثر

شراً ويسراً بالشر. ربما كان

أسواً أشكال العبادة والتي حدثت

على الإطلاق عندما ضحى الناس وقدموا أطفالهم للشياطين.^{١٧٣}

يحاول إبليس والشياطين الأخرى السيطرة الكاملة على عقول الناس وسلوكيهم. وهذا ما يسمى "مسكون بالشيطان". أخضع بعض الناس أنفسهم عن وعي وباختيار لامتلاك إبليس وسلطته عليهم. ربما سمح آخرون بذلك دون إدراك ما كانوا يفعلونه. لقد مر بعض الأشخاص خطوة بخطوة إلى هذه الحالة، معتقدين أنهم كانوا يكتسبون قوة لاستخدامها لأغراضهم الخاصة. يصبح الشخص الذي

^{١٧٠} دانيال ١٠: ١٣ ، ٢٠ .

^{١٧١} متى ٤: ٩ .

^{١٧٢} قضاة ٣٢: ١٧ ، ١ كورنثوس ١٠: ٢٠ - ٢١ .

^{١٧٣} مزمور ٦١: ٣٧ .

يمتلكه أبليس عبداً للأرواح الشريرة ويدفعه إبليس لتدمير ذاته ويعاني عذاباً مروعاً في الذهن والعواطف.  الرب يسوع هو وحده القادر على تحرير هذا الشخص من هذه العبودية.

نصرة الله

في البلدان التي نشر فيها الإنجيل على نطاق واسع، عادة ما يتم إخفاء(تكر) نشاط الأرواح الشريرة. أقول ساخراً إن البشر في هذه البلدان "المتحضرة" هم

"لا يمكن للشيطان قهرك إذا استمرت في المقاومة. لا يسمع الله أبداً للشيطان (بالرغم من جبروته) بقهر الإنسان الذي يستمر في مقاومته. فلن يستطيع أبليس إجبار الإرادة البشرية."

(آدم كلارك - اللاهوت المسيحي، الملائكة الصالحون والسيئون)

الأكثر علمانية وهم يت Hickmon على أي شيء خارق للطبيعة وينكرون وجود الأرواح. في مثل هذه البيئة، لا تعمل الأرواح الشريرة بشكل علني، لأنهم إذا أزعوا الناس الذين سمعوا الإنجيل، فإن الكثير من هؤلاء الناس سوف يلجمون إلى الله للتحرر والحماية.

تعمل الأرواح الشريرة علانيةً (جهاراً) في البلدان التي لا يُعرف فيها الإنجيل على نطاق واسع. لا يعلم الناس في هذه البلاد أنهم يستطيعون اللجوء إلى المسيح من أجل تحريرهم، وبالتالي فإن قوى الشياطين تخيفهم وتتسود عليهم. هؤلاء يخدمون الأرواح، ليس عن طيب خاطر وبفرح، ولكن بخوف. يأتي الإنجيل كرسالة رائعة للتحرير والحرية.

نحن في حرب روحية بسبب الهجوم المستمر لإبليس علينا. لقد حذرنا الكتاب المقدس من أن نتذكر أن حربنا هي في عالم الروح وليس ضد الأعداء الجسديين.^{١٧٥} كما أخبرنا الكتاب المقدس بأن نلبيس سلاح الله الكامل، حتى نتمكن من حماية أنفسنا.^{١٧٦} يمكننا أن تكون واثقين من الغلبة، لأن الشيطان لا يستطيع مقاومة قوة الله الموجودة فيها، وعندما نقاوم الشيطان سيهرب منها.^{١٧٧}

هل الشيطان ضد الله؟^١

الشيطان له قوة تفوق كثيراً ما لدى البشر وهم في حالة الجسد. ومع ذلك، فإن قوته لا شيء إذا ما قورنت بقدرة الله. لا ينبغي أن يفكر إبليس في أن يكون ضد الله أو أن يكون مساوياً لله في القوة. يعتقد بعض الفلاسفة أن قوى الخير والشر في العالم متساوية تقريباً، وهذا بعيد جداً عن الحقيقة. ليس للشيطان وجود في كل مكان ولا يعلم كل أمر ويرتكب أخطاء. الله هو خالق الأرواح ولا يمكن للأرواح هزيمة خالقها. عندما تنتهي حياة الإنسان، سيتم دينونة جميع الأرواح الشريرة وتقيدها ومعاقبتها مع الاشرار من البشر.

وعد الله بهزيمة إبليس منذ فترة طويلة، كما وعد الله بارسال المخلص لسحب رأس إبليس.^{١٧٨} جاء الرب يسوع لنقض أعمال إبليس وليمنحنا الغلبة على الخطية.^{١٧٩}

^{١٧٥} أفسس ١٢:٦ .

^{١٧٦} أفسس ١٣:٦ .

^{١٧٧} يعقوب ٧:٤ .

^{١٧٨} تكوين ١٥:٣ .

^{١٧٩} ١ يوحنا ٨:٣ .

لن يسمح الرب بسوع بموته وقيامته لإبليس أن يكون له سلطان الموت.^{١٨٠} بحيرة النار والكربـت هي المصير الأبدى والنهائى لإبليس وكل الأرواح الشريرة.^{١٨١}

بالفعل يضع الله حدوداً على ما يمكن أن يفعله الشيطان.^{١٨٢} هذا يعني أنه لا يتعين علينا أن نعيش في خوف مما قد يفعله الشيطان بنا. لا يمكن أن يحدث شيء ما لم يسمح الله به، وهو يعرف كيف نتعامل مع الأحداث المسموح بها.

نحن لا ندافع فقط ضد هجمات إبليس. أعطى الله يسوع تلاميذه، وليس فقط للرسل، السلطان لإخراج الأرواح الشريرة.^{١٨٣} بينما نكرز بالإنجيل، يعطي الله القوة للحق ويحرر من عبودية إبليس كل من يستجيب للإنجيل.

يمكن اختيار عضو من الفصل لشرح المعلومات الموجودة في المرربع أدناه.

خطأ للتجنب: هذا النوع الخطأ من الاهتمام بعالم الأرواح

يصبح بعض الناس مفتونين بعالم الأرواح. يبدأون في دراسة الملائكة وقد يحاولون التفاعل (التواصل) معهم. لا يخبرنا الكتاب المقدس مطلقاً بأن نصل إلى الملائكة أو حتى نحاول إقامة علاقة معهم. يحذرنا الكتاب المقدس من ألا نتبع لهم أو نسجد لهم ولا نحاول أن نعرف المزيد عنهم أكثر مما نستوعبه بفهمنا.^{١٨٤}

^{١٨٠} عبرانيين ٢: ١٤؛ رؤيا ١: ١٨.

^{١٨١} متى ٤: ٢٥.

^{١٨٢} يعقوب ١: ١٢؛ ٦: ٢.

^{١٨٣} لوقا ١٧: ١٠.

^{١٨٤} كولوسسي ٢: ١٨.

إنها أكثر خطورة إذا أصبح الشخص مهتماً جداً بالأرواح الشريرة. يصبح بعض الناس مفتونين بقوتهم والأشياء التي يقومون بها. هناك ألعاب تتفاعل مع الأرواح.

هناك طرق يستخدمها الناس للحصول على معلومات من الأرواح. نحن لا نتعامل (نتورط) أبداً مع الأرواح الشريرة إلا لمقاؤتها بقوة الله.

طور بعض البشر تفسيرات معقدة ومفصلة لعالم الأرواح وكيف يُدار. الحقيقة هي أن الكتاب المقدس لم يكشف لنا الكثير. لقد كشف الله عما نحتاج إلى معرفته.

يجب أن يقرأ الفصل "قانون الإيمان" معًا مرتين على الأقل.

قانون الإيمان

خلق الله كل الأرواح. الملائكة القديسون تعبد وتسبح لله وتحمي وتحفظ المؤمنين. الملائكة هي كائنات خالدة وأشخاص يمكنها التكلم والعبادة والتفكير. لقد اتخذوا خيارات أخلاقية: سقط الشيطان والملائكة الآخرون في الخطية وهم أعداء الله والإنسان. حدد الله قوة الشيطان وقد أدانه بدينونة أبدية.

يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الصف التالية، يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما تقوله حول موضوع هذا الدرس.

مقاطع للمهام التحريرية

(١) بطرس ٥: ٩-٨؛ أعمال الرسل ١٢: ١١-٧؛ متى ١٢: ٤٣-٤٥
، ٢ كورنثوس ١١: ١٣-١٥؛ لوقا ٨: ٢٧-٣٥).

يجب تذكير الطلاب أنه على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة يجب على كل طالب تدريس درس أو جزء من درس للأشخاص غير الموجودين في الفصل. يجب على الطالب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

اقتراحات للقراءة

Lewis, C. S. *The Screwtape Letters*. New York: Macmillan Co. 1968.

Wesley, John. "Satan's Devices." *Wesley's 52 Standard Sermons*. Salem, OH: SchmulPublishing, 1988.

الأرواح

أسئلة للدراسة

١. متى خلقت الملائكة؟
٢. كم من الوقت تعيش الملائكة؟
٣. كيف نعرف أن الملائكة ليس لها عادة أجسام بدنية؟
٤. ما هي الأسباب التي نعلم منها أن الملائكة شخصيات؟
٥. ما هي الكلمات المختلفة في الكتاب المقدس التي تشير إلى الملائكة؟
٦. ما هو الشيء الذي تفعله الملائكة للمؤمنين؟
٧. ما هو أصل الأرواح الشريرة؟
٨. ماذا يعبد حقاً عابد الأوثان؟
٩. ما هو المصير النهائي للشيطان والأرواح الشريرة الأخرى؟

الدرس السابع

المسيح

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على شرح:

١. ماذا يعني أن يسوع هو الميسيا.
٢. قانون الإيمان في عبارة "الرب يسوع المسيح".
٣. الدليل على إنسانية الرب يسوع وأهميته.
٤. الدليل على أووهية الرب يسوع وأهميته.
٥. كفاية موت المسيح لمغفرة الخطايا.
٦. أهمية القيامة بالنسبة للإيمان المسيحي.
٧. قانون الإيمان عن المسيح.

أحد الأهداف العملية لهذا الدرس هو أن يتعلم الطالب ما يعلنه أشخاص من بعض الديانات الأخرى عن المسيح.

المسيح

مادة الحاضرة مطبوعة

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق، استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى المقطع الموجود أدناه.

اقرأوا رؤيا يوحا اللاهوتي ٥: ١١-١٤ معاً. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن رب يسوع؟

الآن ادرسو المواد معاً. عندما ترى [!] اطرح السؤال وناقش الإجابة. عندما ترى [!] اسأل طالباً للبحث عن مرجع الكتاب المقدس وقراءة الآية.

يتتبأ الكتاب المقدس أنه في الأيام الأخيرة، سيأتي مسحاء كذبة وأنبياء كذبة ويخدعون الكثيرين. يضع كثير من البشر إيمانهم في المسحاء الكذبة أو الوهابيين الذين لا يستطيعون خلاصهم. قد ثقابل اثنين من هؤلاء المسحاء الكذبة تتعرف عليهما عن طريق جماعة المورمونية وشهود يهوه.

يسوع في عقيدة المورمون

إذا قرع بابك واحد من المورمون، سيحضر لك يسوع آخر الذي هو شقيق (أخ) في الروح للوسيفار (الشيطان). يسوع هذا هو واحد من بلايين الأطفال الروحيين الذين جلبهم (أحضرهم) "أبينا السماوي" و"أمنا السماوية" إلى هذا الكون. بحسب تعليم المورمون، كان لدى يسوع وهو في الأرض عدة زوجات، إحداهن مريم المجدلية وبعد وفاته وقيامته، ذهب إلى أمريكا ليعظ الهنود.

يسوع في عقيدة شهود يهوه

سيخبرك شهود يهوه بأن يسوع هو ميخائيل رئيس الملائكة، أول كائن مخلوق، صار إنساناً ومات على وتد بدلاً من الصليب. لقد نشأ كمخلوق روح، ثم أصبح ميخائيل رئيس الملائكة مرة أخرى، بينما تحل (تحول) جسده إلى غازات.

الرب يسوع الحقيقي

إنني متأكد من أنك تدرك أن أصحاب الثقافات السابقة لديهم يسوع مختلف عن الرب يسوع الذي في الكتاب المقدس، لكن هل يمكنك شرح الوصف الكتابي الحقيقي للرب يسوع؟ لا يستطيع كثير من الامريكيين وصف ذلك.

أظهر استبيان حديث إنه بالرغم من ان ٨٠٪ من الامريكيين يدعون الرب يسوع إله ابن الله، لكن فقط ٤٠٪ منهم من يؤمنون بأنه هو الله وكذلك ٤٠٪ فقط من يؤمن أنه بلا خطية. هذا يدل على أن ملايين من الناس لديهم مفهوم عقلي لمسيح كاذب لا يستطيع أن يخلاص. من المهم لك أن تكون متأكداً من معتقداتك عن يسوع حتى لا تُخدع وحتى تتمكن من تقديمها للأخرين.

لمزيد من المعلومات حول ما تعلمته الأديان الأخرى عن يسوع، راجع القسم في نهاية الدرس المعنون بـ "ماذا تقول الأديان الأخرى".

يسوع المسيح

ما هي بعض التنبؤات الكتابية عن المسيح؟

تقدّم الأناجيل الأربع يسوع باعتباره المسيح المنتظر لإسرائيل. أمور كثيرة عن المسيح تم التنبؤ بها. سيكون من نسل داود الملك وبالتالي سيكون مُؤهلاً ليكون ملكاً. سيخلص شعبه من المذلة والعبودية وسيسمح الله بمسحة خاصة ليتم وينجز الإرسالية. تعني كلمة المسيح "الممسوح".

لم يتم شرح بعض التفاصيل الأكثر أهمية عن المسيح في العهد القديم بوضوح حتى كتب العهد الجديد. كانت أولويته هي أن يخلص شعبه من خطاياهم.^{١٨٥} لم تكن مملكته قائمة على الأرض، بل كانت مملكة روحية وسماوية^{١٨٦}، رغم أنها ستغطي الأرض كلها في نهاية المطاف.^{١٨٧}

كلمة مسيّا كلمة عبرية. المعنى الموازي لها في اليونانية هو كريستوس Christos والمنشقة منها كلمة Christ أي المسيح. استخدام عبارة "يسوع المسيح" يجعل يسوع هو المسيح.

يسوع هو رب السيد

استخدمت الكنيسة الأولى مصطلح الرب لتقول إن يسوع هو القوة العليا. عندما قالوا "يسوع هو الرب"، كانوا يقولون إنه رب الكل، الخالق وإله الكون. أصبح هذا بياناً أساسياً عن الإيمان الذي يميز المسيحيين، لأنهم فقط آمنوا بأن الإنسان يسوع الذي سار على الأرض كان أيضاً إله الواحد على الجميع.

^{١٨٥} متى ١:٢١؛ لوقا ١:٧٤-٧٥.

^{١٨٦} يوحنا ١٨:٣٦.

^{١٨٧} فيلبي ٢:١٠-٢١؛ رؤيا ١٩:١١-١٦، رؤيا ٢٠:٦.

تعبير "الرب يسوع المسيح" يدلّي ببيان عظيم، لأنّه يعلن إنّ يسوع هو الميسيا و هو أيضًا الله. كل الكلمات الثلاث موجودة في فيلي ٢: ١١-١٠. تخبرنا هذه الآيات أنه سيأتي وقت فيه يعترف جميع من في العالم أن يسوع المسيح هو رب.

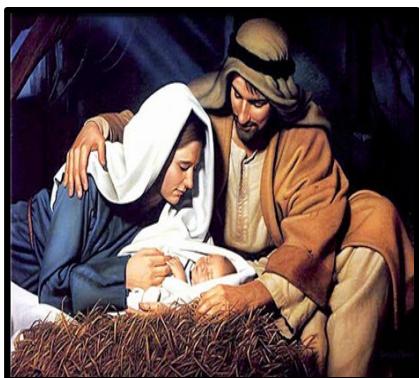
ثلاثة أيام خاصة

يمكن تقسيم معتقداتنا الأساسية عن يسوع إلى ثلاثة فئات، مرتبطة بثلاثة أيام خاصة نحتفل بها.

تحتفل بعيد الميلاد بسبب التجسد

تحتفل عيد الميلاد بمولد الرب يسوع من أم عذراء حلت به من الروح القدس.^{١٨٨} رغم أنّ الرب يسوع كان إنساناً لأنّه ولد من امرأة، فقد كان أيضًا الله نفسه، خالق الكون (العالم الذي دخله).

هذا مذهل لكنّ حقيقي:
بينما كان الرب يسوع طفلاً،
كانت والدته العذراء مريم
تحمل خالقها.



يستخدم مصطلح ابن الله للتعبير عن المؤمن والملاك^{١٨٩}، لكنّ الرب يسوع هو ابن الله بطريقه فريدة.^{١٩٠} إنه الكائن الوحيد

^{١٨٨} لوقا ١: ٣٥-٣٤.

^{١٨٩} يوحنا ١: ١٢؛ أليوب ٦: ١.

^{١٩٠} يوحنا ٣: ٦.

الذي يشارك تماماً طبيعة الآب. إنه صورة الآب الكاملة وهو ابن الله ^{١٩١} تماماً كالأب. 

اجتمعت طبيعة الله وطبيعة الإنسان في شخص الرب يسوع. وهذا ما يسمى التجسد، وهو ما يعني أن الله أخذ الجسد البشري وأصبح إنساناً. الرب يسوع هو الشخص الوحيد الذي يمكن أن يكون مخلصنا لأنه الوحيد في الكون الإنسان والإله على حد سواء.

يسوع الإنسان

ليس من الصعب التعرف على يسوع في العهد الجديد باعتباره إنساناً حقيقياً! لقد حُبِّل به في رحم امرأة، كبر وتعلم كإنسان ^{١٩٢}  لقد تعب ونام وجُرِب وفعل تقريرياً كل ما يفعله البشر، باستثناء الخطية. حتى أنه مات. لقد ارتبط حقاً بالجنس البشري بكونه واحداً ^{١٩٣}  منا.

؟ لماذا من المهم أن يكون يسوع إنساناً؟

لأن يسوع إنسان (١) يمكنه أن يتألم ويموت كذبيحة.

لأن يسوع إنسان (٢) تحل حياة بره محل حياتنا الشريرة. يمثل آدم الأول البشرية جميماً عندما أخطأ وانفصل عن الله. جلب ذلك الموت لجميع البشر. عاش يسوع حياة خالية من الخطايا وتنم كل متطلبات الله. وهو يعطي الحياة الأبدية لجميع الذين يقبلون إليه ويسمى الرب ^{١٩٤} يسوع بأدم الأخير في الكتاب المقدس.

^{١٩١} عبرانيين ١: ٣-٤.

^{١٩٢} لوقا ٥: ٢.

^{١٩٣} يوحنا ١٤: ١.

^{١٩٤} كورنثوس ١٥: ١٧-٤٥؛ ٤٩-٥٤؛ رومية ٥: ١٦-١٩.

لأن يسوع إنسان^(٣) يستطيع أن يكون كاهناً يمثّلنا أمام الله. ك وسيط لنا، إنه لا يتواصل معنا فقط، لكنه حقاً يمثّلنا أمام الله كواحد منا.

لقد كان ضروريًا أن يكون إنساناً ليقوم بالمصالحة بيننا وبين الله.^{١٩٥} دور يسوع كاهن (يقدم) يوفر الخلاص الأبدى.^{١٩٦} تعتبر إنسانية يسوع جزءاً أساسياً من الإنجيل.^{١٩٧}

لمزيد من الأدلة الكتابية على أن يسوع كان إنساناً، انظر مربع "الدليل الكتابي لإنسانية يسوع" بالقرب من نهاية هذا الدرس.

يسوع هو الله

إعلان يسوع بأنه الله

يسوع الإنجيل ليس مجرد إنسان، لكنه إلى الكون الغير محدود (بلا حدود).
لقد أعلن الرب يسوع هذا الإعلان بنفسه: قائلاً: "أنا والآب واحد".^{١٩٨}

بدأ اليهود في رجمه بالحجارة عندما قال هذا لأنهم فهموا أنه يقول إنه مساوٍ لله. هل قال لهم يسوع هذه العبارة "كلا ... لقد أسرتني فهمي. أنا لست حقاً الله!"؟ كلا لم يقل ذلك، لقد قبل الرب يسوع تفسيرهم عنه. علم يسوع أنه كان مساوياً للآب.

^{١٩٥} عبرانيين ١٧:٢.

^{١٩٦} عبرانيين ١٠:١٠.

^{١٩٧} ٧-٥:

^{١٩٨} يوحنا ١:٥.

^{١٩٩} يوحنا ٣:٣٠.

عندما قال يسوع "قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن"^{١٩٩} كان يعني أنه أهيه الموجود في سفر الخروج ١٤:٣ إلى الكون القائم بذاته.^{٢٠٠}

حاول اليهود رجمه بالحجارة

بسبب هذا الادعاء أيضًا.^{٢٠١}

"أؤمن... برب واحد يسوع

المسيح ابن الله الوحيـد

المولود من الله أبيه قبل كل

الدهور إله الآلهة نور من

النور إله الواحد في الجوهر

(ذاته) مولود غير مخلوق

مساوٍ الآب في الجوهر والذي

به كل شيء".^{٢٠٢}

(قانون نيقية)

قام رب يسوع بأعمال وأفعال إلهية على الأرض

قام رب يسوع بأفعال إلهية بينما كان على الأرض. وهب الحياة الأبدية.^{٢٠٣} وغفر الخطايا والذنوب.^{٢٠٤} تلك هي الأمور التي لا يمكن أن يفعلها إلا الله.

عندما غفر رب يسوع خطايا الرجل المشلول. شفى الرّب هذا الرجل لإثبات أن لديه "قدرة على الأرض ليعفر الذنوب". دلل أحد (العملين) على الآخر وأوضح أن رب يسوع لم يقم بمعجزة الشفاء كما يقوم بها ببساطة أينبي ممسوح من الله. امْتَلَكَ الرّب يسوع القوة والسلطان الإلهي على حد سواء للغفران والشفاء.

أقام الرّب لعازر أيضًا من الأموات بعد أن قال: "أنا هو القيمة والحياة".^{٢٠٥} كان هذا حدًّا إلهيًّا آخر يصحبه إعلان إلهي. ليس غير الله فقط يمكنه أن يعلن بحق أنه "القيمة" لأن قوة الله فقط هي التي

^{١٩٩} يوحنا ٨:٥٨.

^{٢٠٠} خروج ١٤:٣.

^{٢٠١} يوحنا ٨:٥٩.

^{٢٠٢} يوحنا ١٠:٢٨.

^{٢٠٣} مرقس ٢:١٠.

^{٢٠٤} مرقس ٢:١٠-١٢.

^{٢٠٥} يوحنا 11:٢٥.

يمكنها إقامة أي شخص من بين الأموات. أعلن الرب يسوع أنه "مانح الحياة" ثم أعطى لعاذر الحياة، مما يدل على أنه القيامة التي سبق وأعلن عن نفسه عنها. في هذا الحدث قد ميز الرب يسوع نفسه بوضوح عن الأنبياء الآخرين والرسل الذين أقاموا أفراد من بين الأموات بقدرة الله. لم يزعم أي منهم أن لديه القوة في ذاته على عمل المعجزات. لقد كانوا ببساطة أدوات (وسائل) في يد الله. يوحنًا ٢١:٥ قال يسوع أنه يقيم الموتى كما يقيم الآب المُوتى.

عندما أجرى الرب يسوع معجزاته "أظهر مجده"^{٢٠٦} "المجد كما لوحيد من الآب مملوءاً نعمة وحقاً"^{٢٠٧}. كانت هذه المعجزات بمثابة إظهار لقدرة ابن الله المجيد وأثبات إلوهينه.

يسوع هو الخالق والمعتنى (الحافظ)

خلق الرب يسوع وحمل كل الأشياء معًا بحسب أقوال الرسولين يوحنًا وبولس وكل شيء له خلق. ^{٢٠٨} لا يمكن بكل تأكيد أن يقال مثل هذا الكلام عن أي أحد غير الله.

من المهم أن نعرف أن الرب يسوع هو الله.

﴿لماذا من المهم بالنسبة لنا أن نعرف أن يسوع هو الله؟﴾

الرب يسوع هو الله (١) فذبيحته المقدسة لها قيمة أزلية بما يكفي لمغفرة خطايا العالم. الرب يسوع هو الله (٢) فلديه القدرة على خلاصنا فهو الطريق والحق والحياة. الرب يسوع هو الله (٣) فيجب أن نعبده كما نعبد الآب.

^{٢٠٦} يوحنًا ١١:٢ .

^{٢٠٧} يوحنًا ١٤:١ .

^{٢٠٨} يوحنًا ١٧:١؛ كولوسي ٣:٣ .

إذا فشلنا في رؤية الرب يسوع كالله فلن نكرمه على أنه الله، وهذا ما يطليه منا الرب يسوع بالقيام به. قال الرب يسوع "يجب أن يكرم الجميع الآباء، تماماً مثلما يكرمون الآب"^{٢٠٩} لـنخلص ان لم نكرم الله كالآب والآباء.

لا تبني المسيحية فقط على تعاليم الرب يسوع وأعماله ولكن على شخص الرب يسوع الفريد من نوعه. إنه ليس فقط معلم لرسالة الخلاص، إنه المخلص نفسه وليس سواه الإله المنتجس المنقذ الوحيد.

لمزيد من الأدلة الكتابية على أن الرب يسوع هو الله، انظر مربع "دليل الكتاب المقدس على ربوبية يسوع" بالقرب من نهاية هذا الدرس.

يسوع شخص واحد

على الرغم من أن الرب يسوع كان لديه كل طبيعة الله وكل طبيعة الإنسان، فهو ليس شخصين مجتمعين.

إن الطبيعتين تشكلان شخصاً واحداً وفي وئام تام. يسوع هو الإله الواحد المنتجس وكل ما قام به الرب يسوع من أفعال، يجب أن يُفهم على ضوء إنسانيته وألوهيته الكاملة.

"كما يستخدم الآب تعبيرآهيه كذلك الرب المسيح، لأنه يدل على الوجود المستمر الذي لا يتأثر بالزمن."

(جون كريستوفوروم)

علمت الكنيسة دائمًا أن طبيعتي الرب يسوع لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض ومع ذلك فهي غير مختلطة

^{٢٠٩}. يوحنا ٢٣:٥

٢١٠ بطريقة تجعل أي من الطبيعتين تفقد خصائصها.

قد يكون من المفيد المقارنة بين طبيعة الرب يسوع وطبيعة كلمة الله (الكتاب المقدس). كلمة الله إلهية تماماً وإنسانية بالكامل كالرب يسوع. كونه كتاب بشري (إنساني)، فإنه يحتوي على خصائص أي كتاب بشري آخر باستثناء أنه بدون أخطاء. وكونه إلهي، فإنه يُظهر الخصائص الإلهية التي لا يمكن لأي كتاب آخر أن يظهرها. بنفس الطريقة، يُظهر الرب يسوع الصفات الإنسانية والإلهية.

حقيقة أن الكتاب المقدس يُظهر الخصائص الإلهية لا تجعله أقل من أي كتاب إنساني. هكذا حقيقة أن الرب يسوع يعمل بلاهوته لا تجعله أقل في إنسانيته. وحقيقة أن يسوع يعمل بإنسانيته لا تجعله أقل في الوهية.

الأخطاء الشائعة في التعليم

الأخطاء الأكثر شيوعاً في التعليم التي يرتكبها الناس عندما يتحدثون عن المسيح هي: (١) إنكار أن يسوع هو الله (٢) إنكار أن يسوع إنسان (٣) التقليل من الوهية أو إنسانية الرب يسوع كما لو كان ذلك أمر غير هام (٤) إنكار وحدانية شخص المسيح.

أي من هذه الأخطاء هو في الحقيقة إنكار للتجسد. كان التجسد ضرورياً لخلاصنا، لذلك إذا أنكر شخص ما التجسد فسوف ينتهي بإنجيل كاذب وسبل زائفه للخلاص.

يمكن اختيار عضو من الفصل لشرح المعلومات الموجودة في المربع أدناه.

^{٢١٠} تقول العقيدة الخلقيونية (أ.د. ٤٥١) أن طبيعتي الرب يسوع لا تتغيران ولا تنجزاً ولا ينفصلان.

ما تقوله الأديان الأخرى

يقول شهود يهوه إن يسوع كان إنساناً. إنهم يعتقدون أنه كان أعظم شخص عاش على الإطلاق، لكنه لا يزال مجرد إنسان. وللهذا السبب لا يؤمنون أن موتة هو ذبيحة كافية لخلاصنا. إنجليلهم عبارة عن الخلاص من خلال الأعمال. فهم يزعمون أنهم مؤمنون، لكنهم أصحاب ديانة مختلفة.

يؤمن المورمون أن يسوع كان في الأصل روحًا مخلوقة من الله كأخيه لوسيفار. أرسله الله ليولد على الأرض كيسوع الإنسان. لا يؤمن المورمون أن يسوع هو الله.

يؤمن المسلمون أن يسوع نبيُّ أرسله الله، ولا يؤمنون أنه الله ولا يوجد هناك ثالوث. لا يؤمنون أنه صُلب أو قام من الأموات.

يعتقد الهندوس والبوذيون أن يسوع إنسانٌ مقدسٌ صانع معجزات. إنه ليس مهمًا لدينهم. إنهم لا يؤمنون بالله الخالق والرب لذلك لا يؤمنون أن يسوع هو الله الظاهر في الجسد.

تحتفل بالجمعة العظيمة بسبب الكفارة

الجمعة العظيمة هي اليوم الذي صُلب فيه يسوع. أخذ يسوع خطايانا على الصليب في هذا اليوم الرهيب والعجيب. مات كذبيحة من أجل خطايانا حتى تُغفر لنا خطايانا.

ختمية الذبيحة

كان لا بد من تقديم ذبيحة من أجل أن يغفر الله لنا وأن يظل عادلاً وقدوساً. تم تعليم هذا المبدأ في العهد القديم بالذبائح التي طلبها الله.^{٢١١}

إذا غفر الله الخطايا بلا أساس، فسيشير ذلك على أنه ليس عادلاً وأن الخطية غير خطيرة وليس رهيبة جداً. لكن لا أحد يستطيع أن ينظر إلى موت يسوع في الصليب ويقول إن الخطية ليست رهيبة. لقد قدمت ذبيحته على الصليب أساساً لغفران خطايانا.

الرب يسوع هو وحده الذبيحة الكافية

لماذا يعتبر الرب يسوع هو الوحيد الذي يمكن أن يكون ذبيحة من أجل الخطايا؟^{٢١٢}

إن عدالة الله وريبة الخطية تتطلب ذبيحة أكبر من أي شيء مخلوق. "لقد أخطأنا ضد الله السرمدي وجلبنا لأنفسنا ذنبًا أبيديًا".

هذا هو السبب في أن الرب يسوع وحده هو الذي يمكن أن يكون الذبيحة. كان مؤهلاً لأنه هو الله في صورة إنسان. كان بلا خطية بسبب أووهيته وكانت لذبيحته قيمة عظيمة لنفس السبب. إنسانيته مكنته من تمثيلنا وموته نيابة عنا واخذ مكاننا في الصليب.

^{٢١١} عبرانيين ٢٢:٩.

^{٢١٢} عبرانيين ٤:١٠.

دم يسوع يمثل مorte الكفاري

علم الله الناس موضوع الكفارة عن طريق تقديم الذبائح. لقد ذبح الكهنة الحيوانات وقدموا دماءها للتوضح وتعلن موتها. تقول رسالة العبرانيين إنه بدون سفك دم لا تحصل مغفرة للخطايا.^{٢١٣}

أمرهم الله أن يتعاملوا مع الدم بطريقة خاصة لأنه يمثل حياة المخلوق.^{٢١٤} "سفك الدماء" يعني الذبح (القتل).^{٢١٥} استخدام الدم في الهيكل يعني أن الحيوان قد ذُبح.

كان موت المسيح النبیحة النهائیة التي أتاحت الخلاص للجميع في كل العصور والأوقات.^{٢١٦} قدم المسيح دمه في السماء ليتمثل مorte الكفاري.^{٢١٧} يقدم لنا دم الرب يسوع الخلاص لأنه مات كذبیحة حتى نخلص.

لماذا مات الرب يسوع على الصليب بدلاً من أي الطرق الأخرى؟ كان تعليق شخص على خشبة في زمن العهد القديم علامه على لعنة الله.^{٢١٨} يخبرنا الرسول بولس أن الرب يسوع أخذ لعنتا من الله على نفسه بأنه عُلق على خشبة.

صالح الرب يسوع الله والإنسان معاً

جاء الرب يسوع ليصالح طرفين منفصلين الله والإنسان. كان على الرب يسوع تمثيل كلاً الطرفين في نفس الوقت ك وسيط. كان

^{٢١٣} عبرانيين ٩: ١٨-٢٢.

^{٢١٤} لاوبين ١٧: ١١، ١٤.

^{٢١٥} تكوين ٩: ٥-٦.

^{٢١٦} عبرانيين ٤: ١٢، ١٠.

^{٢١٧} عبرانيين ٩: ١٢، ٢٤.

^{٢١٨} تثنية ٢١: ٢٣.

يتمثل الله للإنسان لكونه لها، بينما كان يمثل الإنسان أمام الله لكونه إنساناً. لقد جمع الرب يسوع بين الإنسان والله. لقد فعل ما كان على كل جانب فعله لتحقيق المصالحة.

نختلف بعيد القيامة بسبب القيامة

هناك العديد من الطرق التقليدية للاحتفال بعيد القيامة، لكن الكثير من الناس لا يدركون معنى الأشياء التي يقومون بها، وقد لا يعرفون ما هو هام في قيامة الرب يسوع. قام المسيح من القبر في صباح يوم القيامة في اليوم الثالث. بعد أن صُلب. أظهر أنه لديه سلطان على الخطية والموت والشيطان. لم يتمت الرب فحسب بل قهر الموت أيضاً بالحياة. يمكننا أن نكون منتصرين لأنه كان منتصراً وظافراً!

قام الرب يسوع بهيئة جسدية

قال الرب يسوع لليهود ذات مرة: "انقضوا هذا الهيكل وفي ثلاثة أيام أقيمه" على الرغم من أن اليهود اعتقادوا أنه كان يشير إلى الهيكل الذي بناه هيرودس لهم، فإن إنجيل يوحنا يشرح أن الرب يسوع كان يشير فعلياً إلى هيكل جسده.^{٢١٩} تسجل جميع الأنجليل حقيقة أن قبر الرب يسوع كان فارغاً بعد ثلاثة أيام من دفنه فيه. أظهر الرب يسوع نفسه للتلاميذ بعد قيامته قائلاً: "جسوني وانظروا فإن الروح ليس له لحم و عظام كما ترون لي".^{٢٢٠} كان يبرهن الرب لهم بأنه قد قام جسدياً من بين الأموات.

¶ ما الفرق الذي سيحدثه عدم قيامة الرب يسوع من بين الأموات؟

.٢١٩ يوحنا ٢:١٩-٢١

.٢٢٠ لوقا ٣:٢٤-٣٩

أظهرت قيامة رب يسوع بالجسد انتصاره التام على الخطية
والموت. ^{٢٢١}

أثبتت قيامة رب يسوع بالجسد أنه هو بكل ما قاله عن نفسه.^{٢٢٢}
وهكذا أثبت أيضًا الإنجيل. الناس الذين ينكرون قيامة رب من بين
الأموات ينكرون أيضًا الإنجيل. ^{٢٢٣}

إن قيامة رب يسوع تمنحنا يقينية أننا سنُقام أيضًا من بين
الأموات. قد وعد رب يسوع بأنه سيقيم الموتى ولن يصدق الناس
ذلك ما لم يقم رب نفسه من الموت. ^{٢٤} سنقام ب أجساد مثل جسد
الرب يسوع الممجد. ^{٢٥}

لا يزال رب يسوع إنساناً.

تُظهر لنا القيامة أن التجسد دائم. سيكون رب يسوع دائمًا إنسانًا
وإلهًا. لقد أضاف الله الطبيعة البشرية إلى طبيعته الإلهية إلى الأبد،
لكي يسترد خلائقه لعلاقة الحب لنفسه. لا يزال رب يسوع إلهًا
وإنسانًا يتسع الآن لنا عند الآب ^{٢٦}، وسيعود يومًا ما لاختطافنا
للسماء. ^{٢٧}

نخضع للرب بيسوع بسبب ماهيته وعمله

كمؤمنين نحيا في علاقة يومية مع المسيح. فهو ليس فقط شخصاً
تاريجياً وليس فقط إلهًا في السماء، لكنه موجود وحاضر طول الوقت

^{٢٢١} رؤيا ١: ١٨-١٧؛ كولوسي ٢: ١٤-١٥.

^{٢٢٢} يوحنا ٢: ١٨-١٩؛ متى ١٧: ٢٢-٢٣.

^{٢٢٣} ١ كورنثوس ١٥: ١٥-١٧.

^{٢٢٤} يوحنا ٥: ٥-٢٨.

^{٢٢٥} ١ يوحنا ٣: ٢.

^{٢٢٦} رومية ٨: ٣.

^{٢٢٧} ١ تسالونيكي ٤: ٤-١٦.

معنا. لقد وعدنا بأنه سيكون مع تلاميذه كل الايام والي انقضاء
الدهر.^{٢٢٨}

إنه موجود بطريقة خاصة في الكنيسة. إنه رأس الكنيسة وئدعى
الكنيسة جسده. ^{٢٢٩} يرشد الكنيسة ويحفظها معاً ويعولها. ^{٢٣٠} 

يحتاج الشخص الذي يقبل الحقائق التي شاركناها للتو عن الرب
يسوع للتجاوب تجاه هذا الحق بالإيمان والطاعة. يمكنك مساعدة
الآخرين ليصبحوا مؤمنين بالصلوة. صلاة مثل تلك الموضحة أدناه.

أشكرك أيها الأب السماوي على حبك لي بما يكفي
لإرسال ابنك يسوع إلى العالم من أجلني. أؤمن أن
الرب يسوع هو الله الظاهر في الجسد، البار بلا
خطية الذي مات وقام مرة أخرى لغفران خططيائي
وأن يرد لي العلاقة والشركة معك. أنا نادم جداً على
كل خططيائي التي ارتكتها. أعلم أن خططيائي قد
سمّرت الرب يسوع على الصليب. الآن أتخلي عن
كل ما أعرفه أنه شر، واستقبل الرب يسوع ربي
ومخلصي. قُدّني من الآن فصاعداً، سأحييا من أجلك
إلى الأبد! شكرا لك على غفرانك لي، أنا أحبك. أمين.

يجب أن يقرأ الفصل "قانون الإيمان" معًا مرتين على الأقل.

^{٢٢٨} متى ٢٨:٢٠ .
^{٢٢٩} أفسس ١:٢٢-٢٣ .
^{٢٣٠} كولوسسي ٢:١٩ .

قانون الإيمان

يسوع هو المسيح ورب الجميع، ابن الله المولود من عذراء، له كل ما للطبيعة البشرية وما للطبيعة الإلهية في شخص واحد. لقد عاش حياة خالية من الخطايا ومات كنبيحة حتى تغفر خطاياباً. قام من بين الأموات وسيقيم جميع المؤمنين عند مجئه ثانية. ملكته متعددة بلا حدود (عالمي بلا نهاية).

يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الفصل التالي ويجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما يقوله حول موضوع هذا الدرس.

مقاطع للمهام التحريرية

(مرقس ١: ١٢-١؛ يوحنا ٥: ٢٦-١٩؛ يوحنا ٦: ٤٤-٥١؛ يوحنا ٨: ٨-٥٩؛ رؤيا ١: ١٨-١٢؛ أعمال ٢: ٢٢-٣٦).

يجب تذكير الطلاب بأنه على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة، يجب على كل طالب أن يقوم بتدريس درس أو جزء من درس للأشخاص غير الموجودين في الفصل. يجب على الطلاب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

مجموعة المعلومات أدناه اختيارية. يمكن للفصل تعطيتها إذا أرادوا المزيد من البراهين الكتابية لهذه النقاط.

الدليل الكتابي لإنسانية الرب يسوع

كان يسوع من نسل حواء (تكوين ٣: ١٥) نسل إبراهيم (تكوين ٤: ٢٢ - مع أعمال ٣: ٢٥) المولود من امرأة (غلاطية ٤: ٤) المولود من مريم العذراء (متى ١: ٢١-٢٥) وسمى بابن الإنسان (متى ١٣: ٣٧) وخضع لحياة إنسانية طبيعية (لوقا ٢: ٤٠، ٥٢).

أظهر رد فعل الناس عندما عاد لزيارة مسقط رأسه أن طفولته كانت طبيعية (متى ١٣: ٥٤-٥٦).

كان لديه جسد كي يطيع كإنسان (عبرانيين ٩: ٥-١٠) أصبح لحماً ودمًا (عبرانيين ٢: ١٤)؛ لقد كان مثلكنا تمامًا حتى يتمكن من المعاناة مثلنا (عبرانيين ٢: ١٠-١٨) لقد كُمل بالآلام (عبرانيين ٢: ٩-١٠) وكان خاضعًا للتجارب البشرية (عبرانيين ٤: ١٥).

أخذ صورة البشر (فيليبي ٢: ٦-٨). هو كلمة الله الأزلية وصار جسداً وعاش على الأرض (يوحنا ١: ١٤).

إنسانية الرب يسوع هي البيان الأساسي للإيمان المسيحي (يوحنا ١: ٤؛ ٤: ١٤).
(٣-٢: ٤؛ ١٤: ١)

الدليل الكتابي للألوهية الرب يسوع

هناك ثلات طرق تثبت أن يسوع هو الله: (١) يُدعى الله (٢) يُظهر أنه يمتلك صفات الله (٣) يُظهر في أدوار الله.

يُدعى الرب يسوع بالله

يقول يوحنا ١:٤ أن الكلمة الأزلية هو الله. يوحنا ٤:١٢ يخبرنا أن أشعيا قد رأى الرب يسوع. بينما سفر الاعمال ٢٨:٢٠ يقول إن كنيسة الله قد اقتناها بدمه. في رسالة رومية ٩:٥ إن المسيح جاء، الذي هو الله المبارك إلى الأبد. يشير تيطس ١:٣ ع لـي الرب يسوع بأنه إلينا ومخلصنا يسوع المسيح. يقول إشعيا ٧:٤ أن اسمه يعني "الله معنا".

إشعيا ٩:٦ يقول إن اسمه سيدعي قديراً. بينما في ١ تيموثاوس ٣:١٦ نجد أن الله ظهر في الجسد وُكرز به ومُجد. في يوحنا ١٠:٣٣ قال الرب يسوع إنه هو والأب واحد. في يوحنا ٥:١٧ عرف اليهود قوله إنه مساوٍ مع الله.

في يوحنا ١٤:٩، قال: "من رأني فقد رأي الآب". في يوحنا ٢٠:٢٨، رأى توما جروحه وقال: "ربِّي وإلهِي"، وبارك الرب يسوع أولئك الذين يؤمّنون. في يوحنا ٥:٨ دعا نفسه بأنه كائن وعلم اليهود أنه كان يدّعى أنه إله. في رؤيا ١:٨، ١١، ١٧، ١٨-١٩، أعلن أنه الأول والآخر ويظهر إشعيا ٤:٤.

إن هذا المصطلح ينطبق على الله. تخبرنا رسالة عبرانيين ١:٣-٢ بأنّه صورة الله الآب الكاملة وفي عبرانيين ١:٨ يخاطب الرب يسوع بوصفه الله.

للرب يسوع صفات الله

في متى ١٨:٢٠ قال الرب يسوع إنه يحضر أينما اجتمع اثنان أو ثلاثة من المؤمنين معاً. ووعد في متى ٢٨:٢٠ بأنه يكون مع المؤمنين إلى انتهاء الدهر. يقول عبرانيين ١:٣ بأنه حامل كل

الأشياء بكلمة قدرته. تُعلن رسالة فيلبي ٣: ٢١ بأنه يُخضع كل شيء لنفسه.

تخبرنا رسالة العبرانيين ١٣: ٨ أنه هو هو نفسه إلى الأبد. كما تعلن نفس الرسالة في عبرانيين ١: ١٢ أنه أبدي، وذلك اقتباس من مزمور ٢: ٢٥-٢٧ عن الله.

يخبرنا يوحنا ٢: ٢٤-٢٥ أنه يعرف كل البشر ويعلم كل ما في قلوبهم. في يوحنا ١٠: ١٥ قال إنه يعرف الآب كما عرفه الآب.

للرب يسوع أدوار إلهية (مثل الله)

الرب يسوع هو الخالق (كولوسي ١: ١٦؛ عبرانيين ١: ١٠)

غفر الرب يسوع الخطية (لوقا ٥: ٢٤-٢٥؛ مرقس ٢: ١٠؛ ٤٨: ٧) سيدين الرب يسوع ويحكم في يوم الدينونة النهائي (متى ٢٥: ٣١-٤٦؛ كورنثوس ٥: ٥).
-

الرب يسوع يُعبد ويُسجد له تماماً كالآب (يوحنا ٥: ٥؛ ٢٢-٢٣).
 عبرانيين ١: ٦؛ رؤيا ٥: ٥؛ ١٢-١٣).

اقتراحات للقراءة

Strobel, Lee. *The Case for Christ*. Grand Rapids: Zondervan, 1998.

Zacharias, Ravi. *Jesus Among Other Gods*. Nashville: Word Publishing, 2000.

المسيح

أسئلة للدراسة

١. ما هي أولوية المسيح؟
٢. ماذا قصدت الكنيسة الأولى عندما قالت "يسوع هو الرب"؟
٣. كيف يكون الرب يسوع ابن الله فريداً؟
٤. ماذا يعني أن الرب يسوع هو الله المتجسد؟
٥. لماذا من المهم أن يكون الرب يسوع إنساناً؟ (ثلاثة أسباب)
٦. لماذا مهم لنا أن ندرك أن الرب يسوع هو الله؟
٧. لماذا كانت هناك حاجة للذبيحة؟
٨. لماذا مات الرب يسوع موت الصليب بدلاً من بعض الوسائل(الطرق) الأخرى؟
٩. ما هي أهمية (دلالة) قيمة يسوع؟

الدرس الثامن

الخلاص

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على
شرح:

١. لماذا الصليب عثرة لكثير من الناس.
٢. حالة الخاطئ.
٣. حتمية الكفاراة للغفران.
٤. معنى التوبة.
٥. عناصر الإيمان المخلص (إيمان الخلاص).
٦. لماذا تعتبر الكفاراة كافية لخطايا كل العالم.
٧. أساس يقينية الخلاص الشخصي.
٨. عتق (فداء) الخلية بشكل عام.
٩. قانون الایمان عن الخلاص.

أحد الأسباب العملية لهذا الدرس هو أن يفهم الطالب خطأ التدين
بدون التوبة.

الخلاص

مادة المحاضرة مطبوعة

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق، استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة، ثم انتقل إلى المقطع الموجود أدناه.

اقرأوا المزمور ٨٥ معاً. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن الخلاص؟

الآن ادرسوا المواد معاً. عندما ترى [!] اطرح السؤال وناقش الجواب. عندما ترى [!] اطلب من الطالب البحث عن مرجع الكتاب المقدس وقراءة الآية.

الصلب

"موضوع كيف يمكن للخطىء أن يتبرر أمام الله، هو أمر ذو أهمية لكل إنسان. لأنه لا يمكن أن يكون هناك سلام وأمان حقيقي أو فرح سواء في الحياة الحاضرة او في الأبدية طالما نحن أعداء الله. ومع ذلك، فقليلون هم من فهموا هذا الأمر المهم! ما هي الأفكار المشوّشة التي كانت عند الكثيرين آنذاك!"

(چون وسلی فی عظة بعنوان
التبرير بالإيمان)

الصلب هو الرمز المسيحي الأكثر أهمية. يمثل الصليب أهم المعتقدات (التعاليم) المسيحية. إنه يمثل الحدث الذي هو مركز كل التاريخ. يمثل الفرق بين الإيمان المسيحي وجميع الأديان الأخرى. الصليب لغزٌ مُحير لكثير من الناس.

إنهم لا يفهمون لماذا مات يسوع؟ حتى لو سمعوا أنه مات لأنّه يحبهم ويريد أن يُخلصنا، فهم لا يفهمون

سبب حدوث(فعل) ذلك. يتساءلون: "إذا أراد الله أن يغفر لنا، فلماذا لم يفعل ذلك بنفسه (بدون صليب؟)"

بدأت الحيرة والإلتباس حول الصليب منذ البداية، عندما بدأ المسيحيون الأوائل بالكرازة بالإنجيل. ^{٢٣١} اعتقد اليهود أن الله سيظهر نفسه بسلطة. لقد ظنوا أن الخلاص الذي يحتاجون إليه هو الخلاص من الاضطهاد، لكن بدا الصليب لهم على أنه ضعفٌ وفشل. اعتقد اليونانيون أن الله سيظهر نفسه بالحكمة. ظنوا أن الخلاص الذي يحتاجون إليه هو شرح حول كيفية الحصول على ما هو أفضل ما في الحياة، لكن الصليب بدا لهم وكأنه (جهالة) حماقة وفشل.

﴿ لماذا يتعرض بعض الناس للتعثر بالصلب؟ ﴾

يمثل الصليب عثرة لكثير من الناس. فكثير من الناس مستعدون ليكونوا متدينين، إنهم على استعداد للإيمان بأشياء مادية معينة وممارسة عادات (طقوس) دينية والحصول على المشورة. لكنهم غاضبون من فكرة أنهم خطأه لدرجة وجوب حتمية حدوث قصة الصليب لغفران خطاياهم. يريدون أن يكونوا مُبررين كما هم ^{٢٣٢} يعترضون الصليب لأنّه يعني لهم أنهم خطأه ويحتاجون للغفران.

لفهم موت الرب يسوع النبّي (الكافاري) على الصليب، علينا أن نفهم أن حالة الإنسان الخاطئ وطبعه الله المقدسة قد تسببت في مشكلة كبيرة. علينا أن نفهم إمكانية غفران الله لنا عن طريق الكفارة.

^{٢٣١} كورنثوس ١: ٢٢-٢٣.

^{٢٣٢} لوقا ١٠: ١٨-٢٤.

الحالة البشرية

انفصل كل شخص بالفعل عن الله عندما ولد بسبب خطية آدم.^{٢٣٣}
وهذا يعني أن كل انسان متمحور حول ذاته (أناي) ويتصرف
بطريقته الخاصة.

بمجرد أن يبدأ الانسان في اتخاذ الخيارات، يبدأ في ارتكاب
الخطية. كل إنسان خاطئ هو (١) مذنب بعديد من أفعال
الخطية. 

الخطية هي التعدي على ناموس الله.^{٢٣٥} لأن الله عادل تماماً، فهو
لا يبرر الخطية وسيتم دينونة كل انسان على ما فعله.^{٢٣٦} لا يوجد
أي شك في ذنب أي انسان أو الدينونة التي يستحقها. كل خاطئ
مذنب بالفعل. 



الخاطئ هو (٢) عدو الله.^{٢٣٨} لا
يمكن للخاطئ أن يدخل في علاقة مع
الله ما لم يتم إزالة تعدياته ضد الله.

الخاطئ أيضاً في حالة تجعله غير
لائق (غير مؤهل) لعلاقة مع الله.
الخاطئ (٣) فاسد في شهواته.^{٢٣٩} لأنه

عبد للخطية، الخاطئ هو (٤) عاجز عن تغيير حالته. 

^{٢٣٣} رومية ١٢:٥ .

^{٢٣٤} رومية ٢:٣ .

^{٢٣٥} ١ يوحنا ٣:٤؛ يعقوب ٢:١٠-١١ .

^{٢٣٦} ٢ كورنثوس ١٠:٥؛ رؤيا ٢٠:١٢-١٣ .

^{٢٣٧} يوحنا ١٨:١٨-١٩ .

^{٢٣٨} رومية ١٠:٥ .

^{٢٣٩} أفسس ٣:٢ .

^{٢٤٠} رومية ٤:٢٠؛ ٧:٢٣ .

إِذَا مَا هُوَ الْخَلَاصُ الَّذِي يَحْتَاجُهُ الْخَاطِئُ؟ الْخَلَاصُ يَعْنِي الْغَفَرَانَ لِلْخَاطِئِ لَأَنَّهُ مَذْنَبٌ. الْخَلَاصُ يَعْنِي الْمُصَالحةَ لِلْخَاطِئِ لَأَنَّهُ عُدُوُّ اللَّهِ. الْخَلَاصُ يَعْنِي التَّطْهِيرَ لِلْخَاطِئِ لَأَنَّهُ فَاسِدٌ. الْخَلَاصُ يَعْنِي فَكُ الْقِيَودِ لِلْخَاطِئِ لَأَنَّهُ عَاجِزٌ. هَذِهِ لَيْسَ سُوَى عَدْدٍ قَلِيلٍ مِّنْ جُوانِبِ الْخَلَاصِ الَّتِي يَحْتَاجُهَا الْخَاطِئُ.

المعضلة (المأزق) (الورطة)

لَمْ يُسْتَطِعِ الإِنْسَانُ أَنْ يَدْفَعْ ثَمَنَ خَطِيْتِهِ بِرَجْعِ ذَلِكِ لَأَنَّ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ الْإِنْسَانُ بِالْفَعْلِ هُوَ مَلْكُ اللَّهِ. السُّبُّ الْأَكْثَرُ أَهْمِيَّةً هُوَ أَنَّ الْخَطِيْةَ ضَدَّ اللَّهِ الْغَيْرُ مُحَدُّدٌ وَلَيْسَ هُنَاكَ مَا هُوَ ذُو قِيمَةٍ عَالِيَّةٍ مُتَاحٍ وَمَلْكٌ لِلإِنْسَانِ لِيَدْفَعْ ثَمَنَ خَطَايَاهُ.

لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَيْءٌ يُسْتَطِعَ الإِنْسَانُ فِعْلَهُ تَجَاهُ مَا يَحْتَاجُ.

لَذِكَّرُ لَا يُمْكِنُ تَحْدِيدُ مُتَطلَّبَاتٍ يُمْكِنُ أَنْ تَحْقَقَ لِهِ الْخَلَاصُ.^{٢٤١} إِذَا كَانَ مِنَ الْمُمْكِنِ لِلإِنْسَانِ أَنْ يُتَمَّمَ خَلَاصُهُ بِنَفْسِهِ فَلَيْسَ إِذَا مِنَ الضروريِّ مَوْتُ الرَّبِّ يَسُوعَ عَلَى الصَّلَبِ.^{٢٤٢}

﴿إِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ، فَلَمَاذَا لَمْ يَغْفِرْ بِبِسَاطَةِ بَدْوِ الصَّلَبِ؟﴾

لَأَنَّ اللَّهَ قَدُّوسٌ، يَجُبُ أَنْ يَدِينَ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ.^{٢٤٣} تَخْيِيلُ لَوْ أَنَّ ذَبِيْحَةَ الْمَسِيحِ لَمْ تَحْدُثْ. مَاذَا لَوْ أَنَّ اللَّهَ غَفَرَ الْخَطَايَا بِدُونِ عَمَلٍ كَفَارِيٍّ كَالصَّلَبِ؟

إِذَا غَفَرَ اللَّهُ الْخَطِيْةَ دُونَ كُفَّارَةٍ، تَبُدُّ لَنَا الْخَطِيْةُ وَكَأْنَهَا هَيْنَةٌ، وَيَبْدُو اللَّهُ لَنَا كَأْنَهُ ظَالِمٌ وَلَيْسَ قَدُّوسًا (إِنْ جَازَ التَّعْبِير)، وَيَبْدُو الْأَمْرُ فِي

٢٤١. غَلَاطِية٢:٣.

٢٤٢. غَلَاطِية٢:٢.

٢٤٣. رُومِيَّة٢:٥-٦.

نظر الله بوجود اختلاف بسيط بين الشخص الذي يفعل الحق والشخص الذي يفعل الخطية.

إذا كان الغفران بدون كفاره، فلا يمكن أن يعبد الله كإله عادل وقدوس كما هو عليه. الغفران بدون كفاره سيؤدي في النهاية إلى إهانة الله بدلاً من تكريمه وشكره ولا يمكننا أن ن فعل ذلك.

الله محب ويريد أن يغفر. لم يرحب الله في ترك كل البشرية في الحالة الشريرة الفاسدة وللهلاك الأبدى على الرغم من استحقاقها لذلك المصير.



قدمت ذبيحة الرب يسوع على الصليب الذبيحة ذات القيمة اللانهائية والتي كنا في احتياج اليها. تأهل الرب يسوع (١) بكونه بلا خطية^{٢٤٤} (كامل ولا يحتاج إلى خلاص نفسه) وتأهل الرب يسوع (٢) بكونه الله والإنسان.

قدمت الكفارة ما هو مطلوب كأساس للغفران. يمكن الله الاب أن يغفر للشخص الذي يتوب ويؤمن بوعده. لا أحد يستطيع أن يفهم ذبيحة الصليب ويعتقد أن الخطية بسيطة وليس شنيعة في نظر الله.

تقدم الكفارة طريقة يمكن أن يحسب بها الله الخاطئ الذي آمن بالوعد مبرراً. ﴿٢٤٥﴾

^{٢٤٤} كورنثوس ٢١:٥.

^{٢٤٥} رومية ٢٦:٣.

رومية ٣: ٢٠-٢٦ يعطي تفسيراً منطقياً لكيفية تتميم العمل الكفاري.

يخبرنا الكتاب المقدس بوسائل الخلاص التي قدمها الله وهي الطريقة الوحيدة. إذا رفض الإنسان الخلاص بالنعمة من خلال الإيمان بال المسيح فلا يمكن أن ينجو. 

هذا هو السبب في أنه من المهم معرفة التعليم الخاص بالخلاص بالنعمة وحدها والذي نقبله بالإيمان فقط. الخلاص بالنعمة فقط لأنه لا يوجد شيء نستحق عليه أو شيء يمكننا عمله لنواول الخلاص. انه بالإيمان فقط لأنه لا يوجد شيء يمكننا القيام به لنحصل عليه. يمكننا الإيمان في وعد الله.

﴿ من الذي يتخذ الخطوة الأولى نحو خلاص الإنسان، الله أم الإنسان نفسه؟

هناك مقطع جميل يصف نعمة الله قبل سنوات من حدوث العمل الكفاري. مزمور ٨٥. يصف كيف يغفر الله الخطية. إنه يتحدث عن غضبه الذي انتهى. ثم يتعلق الأمر بتصرิح مثير للاهتمام للغاية. يقول: "الرحمة والحق التقيا. البر والسلام تلائماً". هذه صورة رائعة للخلاص من خلال الكفار (العمل الكفاري). بدون العمل الكفاري، ستقتصر رحمة الله على حقيقة أننا مذنبون. سيجعلنا بر الله أعداء بدلًا من نمتنعا بالسلام.

النعمة الأولى

لقد اتّخذ الله الخطوات الأولى نحو جلب (إحضار) الخاطئ إلى الخلاص. أظهر الله استعداده لغفران خطايا الإنسان بتقديم ذبيحة الرب يسوع على الصليب. والآن، تصل نعمة الله إلى قلب الخاطئ ^{٢٤٧} وتبّكته على خطاياه وتجعله يرحب في الغفران.

الخاطئ عاجز عن ترك خطاياه دون مساعدة الله. ^{٢٤٨} يعطي الله الخاطئ القدرة على التجاوب مع الإنجيل. إذا لم يخلص الإنسان بذلك ليس لأنه لم يكن لديه النعمة بل لأنّه لم يستجيب للنعمة (بتجاوب مع النعمة) التي منحه الله إليها.

مات يسوع من أجل خطايا العالم كلّه والله يريد أن الجميع يخلصون. ^{٢٤٩} تمنح نعمة الله كلّ شخص القدرة على الاستجابة (التجاوب) مع هذه النعمة ولكنه لا يجب أي إنسان. لهذا السبب ^{٢٥٠} يدعو الله الخاطئ ليختار أن يتوب ويؤمن.

التوبة

ما هي التوبة؟

التوبة تعني أن الخاطئ يري نفسه مذنبًا ويستحق العقاب وأنه مستعد لترك خطاياه (على استعداد أن يتراك خطاياه).

"لَيُتْرُكُ الشَّرِّيرُ طَرِيقَهُ، وَرَجُلُ الْإِثْمِ أَفْكَارَهُ، وَلَيُتَبَّعْ إِلَى الرَّبِّ فَيَرْحَمَهُ، وَإِلَى إِلَهَنَا لِأَنَّهُ يُكْثِرُ الْغُفْرَانَ." (إشعياء ٧:٥٥)

^{٢٤٧} تيطس ١١:٢، يوحنا ١:٩، رومية ١:٢٠.

^{٢٤٨} يوحنا ٦:٤.

^{٢٤٩} بطرس ٣:٩، يوحنا ٢:٢، تيموثاوس ٤:١٠.

^{٢٥٠} مرقس ١:٥.

التوبة لا تعني أن الخطأ يجب أن يصح حياته بنفسه ويجعل نفسه مستقيماً قبل غفران الله له. هذا أمر مستحيل، لكن الخطأ يجب أن يكون على استعداد أن الله يخلصه من خطايته.

يتم قبول الخلاص بالنعمنة. فلماذا التوبة ضرورية للخلاص؟

الإيمان هو المطلب الوحيد للغفران، لكن الإيمان بالخلاص لا يتم بدون توبة. إذا كان الشخص غير راغب في التوبة إذن فهو لا يريد أن يخلص من خطايته.

إذا غفر الله للناس الذين يواصلون فعل الخطية بدون توبة فهذا يبين الله كديانٍ عادٍ للأرض.

التوبة ضرورية، لأنه إذا لم يتتب الإنسان فهو لا يعترف ببشاعة الخطية. إذا لم يرى سبباً لامتناعه عن عمل الخطية، فلن يرى سبباً في احتياجاته للغفران.

إذا كان الشخص لا يرى نفسه حقاً مذنباً، دون عذر ويستحق العقاب، فلن يتوب. إذا اعترف بأنه خاطئ ولكنه يريد طقس ديني يسمح له بمواصلة الخطية، فهو لم يتتب، لأنه يريد الاستمرار في فعل ما جعله مذنباً (الخطية).

إيمان الخلاص

﴿إِذَا كَانَ لَدِي إِنْسَانٌ مَا إِيمَانُ الْخَلاصِ. فَمَاذَا يَعْنِي أَنَّهُ مُؤْمِنٌ؟﴾

(١) يرى أنه لا يستطيع فعل أي شيء لتبرير نفسه

"لَأَنَّكُم بِالْتَّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ لَيْسَ مِنْ أَعْمَالِ كَيْلَاهُ يَقْتَرِبُ أَحَدٌ." (أفسس ٢: ٩-٨)

إنه يدرك أنه لا شيء يمكن أن يفعله (يعمله) سيجعله يستحق الخلاص ولو جزئياً.

(٢) يؤمن أن ذبيحة المسيح (العمل الكفاري) كافية لغفران خططيته.
وَهُوَ كَفَارَةٌ لِّخَطَايَانَا. لَيْسَ لِخَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِخَطَايَا كُلِّ الْعَالَمِ أَيْضًا." (١ يوحنا ٢:٢)

الكافرة تعني الذبيحة التي تجعل غفراننا ممكناً. لا شيء ضروري بجانب ذبيحة المسيح لغفران الله لخططيتنا.

(٣) يؤمن أن الله يغفر له خططيته بشرط الإيمان فقط.
إِنْ اعْتَرْفُنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطْهِرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ." (١ يوحنا ١:٩)

إذا أعتقد أحد أن هناك شروطاً أخرى، فإنه يتوقع خلاصه بالأعمال جزئياً بدلاً من خلاصه التام بالنعمة.

اليقين

كيف يمكن للشخص أن يعرف بالتأكيد أنه خلس؟

يعتمد بعض الناس على مشاعرهم، لكن المشاعر قابلة للتغيير ويمكن أن تكون مضللة.

يخبرنا الكتاب المقدس أنه يمكننا أن نعرف على وجهه اليقين (بالتأكيد) أننا قد خلصنا. وأننا لنا يقين في قبولنا عند الله. لا يتبعين (يتحتم) علينا أن نعيش في خوف، لأن روح الله يؤكّد لنا أننا صرنا أبناء الله.^{٢٥١}

٢٥١ رومية ١٥:٨ . ١٦-

٢٥٢ هذا التأكيد تام لدرجة أننا لا يجب أن نخاف من يوم الديونة.

بعض الناس يتمنون أن يكونوا مقبولين في السماء، لكن لنا ضماناً أفضل. لا يكفي أن نؤمن أن الخلاص مقدم للبشرية عموماً بل يجب أن يتيقن (يتتأكد) كل انسان من خلاصه بنفسه.

تغير الحياة هو دليل على أن الشخص مخلص، لكن هذا الدليل غير موجود في اللحظة الأولى للخلاص. لم يتح لنتائج الخلاص الوقت لكي تظهر. لذلك فإن تغيير الحياة في وقت التوبة ليس أساساً ليقين وتأكيد الخلاص.

يمكن للمؤمن أن يكون متاكداً من خلاصه بمعرفته أنه اتبع الطريقة الكتابية للخلاص. إذا تاب أحدهم حقاً وأمن كما يأمر الكتاب المقدس، فيتحقق له أن يؤمن أن الله غفر خططياه. عندما يتوب الإنسان ويؤمن، فإن الله يعطي شهادة لروحه أنه أصبح ابن الله.

إذا حاول شخص ما أن يشعر نفسه بأنه خلص في حين انه لم يتبع حقاً فسوف يشعر بالارتباك ويخدع نفسه.

إذا شخص ما (١) تاب حقاً (٢) وثق بوعد الله في الكتاب المقدس (٣) قبل شهادة الروح، فلن يخدع. يستند هذا اليقين وينبني على كلمة الله والموثوق بها تماماً. حيث إن الله يحفظ وعوده دائماً.

١٠ كلمات لجوانب الخلاص

١. **المصالحة:** تعني هذه الكلمة أن أولئك الذين كانوا أعداء لهم السلام مع الله مرة أخرى. في الخلاص نصنع السلام مع الله^{٢٥٣}.
٢. **محو الصك:** تعني هذه الكلمة أنه تم مسح السجل. في الخلاص يتم مسح سجل خطايانا.^{٢٥٤} 
٣. **الكافارة:** تشير هذه الكلمة إلى شيء تم إعطاؤه لإبعاد غضب شخص ما. في الخلاص، ذبيحة يسوع تصد (ترد) غضب الله الذي كان ضدنا.^{٢٥٥} 
٤. **التحرير:** تعني هذه الكلمة أنه يتم خلاص شخص ما من قوة شخص آخر. في الخلاص يتم إخراجنا من تحت سلطة(سلطان) الشيطان والخطية.^{٢٥٦} 
٥. **الفداء:** تعني هذه الكلمة أنه تم دفع الثمن حتى يمكن لشخص ما أن يكون حراً. في الخلاص موت الرب يسوع هو الثمن حتى نتحرر من عبودية الخطية.^{٢٥٧} 
٦. **التبرير:** تعني هذه الكلمة أن شخصاً ما يُعلن أنه مبرر وبلا ذنب. في الخلاص، يُعتبر الخطأ المذنب باراً لأن الرب يسوع تألم (صلب) بدلاً منه.^{٢٥٨} 
٧. **التقديس:** هذه الكلمة تعني أن شخصاً ما مقدس. في الخلاص يتحول الخطأ لابن مقدس الله.^{٢٥٩} 

٢٥٣ كورنثوس ١٩:٥؛ رومية ١:٥ (هذه الآيات تتحدث عن كل من التبرير والمصالحة).

٢٥٤ عبرانيين ١٢:٨.

٢٥٥ ١ يوحنا ٢:٢.

٢٥٦ لوقا ١:٧٤؛ رومية ٦:٦-١٢، ١٨-١٩.

٢٥٧ أفسس ١:٧؛ تيطس ٢:١٤.

٢٥٨ كورنثوس ١٩:٥؛ رومية ١:٥ (هذه الآيات تتحدث عن كل من التبرير والمصالحة).

٢٥٩ تشير العديد من الرسائل إلى المؤمنين على أنهم مقدسون (أفسس ١:١؛ كولوسي ١:١؛ فيليبي ١:١).

٨. **التبني**: تعني هذه الكلمة أن شخصاً ما يصبح ابنًا شرعياً^{٢٦٠} لشخص آخر. في الخلاص نصبح أبناء الله. 
٩. **التجديد / الولادة الجديدة**: تعني هذه الكلمة أن شخصاً ما يبدأ^{٢٦١} حياة جديدة. في الخلاص يبدأ المؤمن حياة جديدة. 
١٠. **الختم**: تعني هذه الكلمة أن هناك شيء عليه علامة لإظهار مالكه. في الخلاص يشهد ختم الروح القدس فينا إننا ملك الله. 

يمكن اختيار عضو من الفصل لشرح المعلومات الموجودة في المربع أدناه.

خطأ يجب تجنبه: التدين دون توبة

هناك نوع من البشر الذي يعتقد أنه خلص بسهولة بمجرد سماع أن الخلاص بالنعمة من خلال الإيمان. إنه لم يتتب حقاً، لأنه لم ير أنه بحاجة إلى ذلك. لم ير نفسه أبداً أنه خاطئ يستحق دينونة الله. فهو يعتقد أن النعمة تعني أنه يستطيع أن يسلك طريقه الخاصة. لأنه يقبل الحق المسيحي، فهو يعتقد أنه مؤمن، على الرغم من أنه لم يتغير. لم يُخضع أبداً إرادته الذاتية وبدلاً من ذلك، قبل الله كجزء من حياته ولا يزال يعيش في الغالب وفقاً لإرادته الخاصة. هذه ليست بداية لعلاقة الخلاص مع الله، وفقاً للوصف الكتابي.

يجب أن يقرأ الفصل "قانون الإيمان" معًا مرتين على الأقل.

^{٢٦٠} يوحنا ١:١٢؛ رومية ٤:١٥؛ ٨:١٥.

^{٢٦١} أفسس ٤:١؛ يوحنا ٧:٣٩-٣٨؛ غلاطية ٤:٢٩؛ يوحنا ٣:٥.

^{٢٦٢} أفسس ١:١٣.

قانون الإيمان

إن حياة الرب يسوع وموته وقيامته تقدم لنا الكفارة عن خطايا العالم. كل شخص مذنب بالخطية وعاجز عن خلاص نفسه. يقبل نعمة الله بالإيمان كل من يتوب من الخطأة. تُغفر للمؤمن خطاياه ويتحرر من سلطان الخطية ودينونتها. يغير الروح القدس الخاطئ لمؤمن عابداً وساجداً لله. لا توجد وسيلة أخرى للخلاص. فدى الله الخليقة بشكل عام وسيعنتها في نهاية المطاف.

يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الفصل التالي، يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما يقوله حول موضوع هذا الدرس.

مقاطع للمهام التحريرية

(أفسس ٢: ١٠-١؛ إشعياء ١: ١٨-١١؛ مزمور ٥١؛ رومية ٨: ٢٥-١٩؛ رومية ٣: ٢٠-٢٦).

يجب تذكير الطلاب بأنه على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة، يجب على كل طالب أن يقوم بتدريس درس أو جزء من درس للأشخاص غير الموجودين في الفصل. يجب على الطلاب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس المهمة.

فيما يلي مجموعتان اختياريتان للمعلومات. يستطيع الفصل تغطية هذه الأمور إذا كان الأعضاء مهتمين بهذه الموضوعات.

الخلاص في العهد القديم

في العهد القديم، قدم الله نظام العبادة مع الذبائح. لم تقدم الذبائح الخلاص بنفس طريقة موت الرب يسوع. يخبرنا الكتاب المقدس أنه "لأنَّه لا يُمْكِنُ أَنْ دَمَ ثِيرَانٍ وَثِيُوبيْنَ يَرْفَعَ خَطَايَاً".^{٢٦٣} فلماذا تم تقديم الذبائح؟ لقد كانت أشكالاً من العبادة التي تشير إلى ذبيحة المسيح في المستقبل.^{٢٦٤}

هذا لا يعني أن الخلاص لم يكن متاحاً حتى عهد العهد الجديد. عندما كان الرسول بولس يشرح تعليم التبرير بالنعمة بالإيمان، أعطى أمثلة عن إبراهيم وداود لإظهار أنها لم تكن فكرة جديدة.^{٢٦٥} قال الرب يسوع إن نيقوديموس كان يجب أن يعرف بالفعل عن الولادة الجديدة لأنه كان معلم العهد القديم.^{٢٦٦} أخبر بولس تيموثاوس أن كتاب العهد القديم سيجعله حكيمًا في تعليم الخلاص.^{٢٦٧} لذلك كان الإنجيل متاحاً في العهد القديم.

كان هناك بعض الناس في زمن العهد القديم الذين فهموا النعمة. لم يعرفوا تفاصيل الكفار أو كيف تتم، لكنهم أمنوا أن الله بطريقه ما يوفر أساس الغفران. كانت الذبائح مجرد شكل للتعبير عن هذا الإيمان، تماماً مثلما لدينا أشكال من العبادة اليوم (عشاء الرب على سبيل المثال). كانت الذبائح لا قيمة لها إذا لم يأتوا بالإيمان والطاعة، تماماً كما في أشكال العبادة لدينا لا قيمة لها إذا لم تكن تعبيرات قلب وحياة خاضعة لله.

^{٢٦٣} عبرانيين ١٠:٤.

^{٢٦٤} عبرانيين ١٠:١.

^{٢٦٥} رومية ٤:٨.

^{٢٦٦} يوحنا ٣:١٠.

^{٢٦٧} تيموثاوس ٣:١٥.

هناك مقطعاً يظهر أن التوبة والإيمان كانا مهمين في زمن العهد القديم، وأن على العابد أن يطلب الغفران والتطهير هما مزمور ٥١ وإشعياء ١: ١١-١٨.

خلاص كل الخليقة

عندما أخطأ الإنسان في البدء، جلب ذلك لعنة على كل الخليقة.^{٢٦٨} عند اكتمال الخلاص، سيتم عنق الخليقة، لكننا لم نر ذلك بعد.

يبدأ الخلاص بالتجدد الروحي للأشخاص المخلصين. يتم خلاص المؤمنين من الخطية، ويحيوا في بركات الله. ومع ذلك، لم يخربوا الخلاص النهائي من الجوانب الجسدية للعنة الخطية. لا يزال لديهم أجساد يتحكم فيها السن والموت.

الطبيعة لا تزال تحت لعنة الخطية. فنحن لم نراها كما خلقها الله أصلاً. نرى طبيعة مليئة بالمخلوقات الضارة والمخلوقات التي تتصارع مع بعضها البعض، حيث يجب أن يموت العديد من الكائنات من أجل أن يعيش الآخرون.

٢٦٩ حان الوقت لعنق كل الخليقة.

رومية ٨: ١٩-٢٥ مقطع يصف الرجاء المسيحي في عالم لا يزال تحت لعنة الخطية.

^{٢٦٨} تكوين ٣: ١٧. ^{٢٦٩} رؤيا ٤: ٢١؛ عرانيين ١: ١٠-١٢.

توصيات للقراءة

Purkiser, W. T., ed. Exploring Our Christian Faith. Kansas City, MO: Beacon Hill Press, 1960.

Especially see chapter XI, "Man's Predicament," and XII, "The Doctrine of Atonement."

Wilcox, Leslie. Profiles in Wesleyan Theology. Salem, OH: Schmul Publishing, 1985.

Especially see chapters 9-10: "Atonement" and "Conditions of Reconciliation," 171-214.

Wiley, H. Orton and Culbertson, Paul T. Introduction to Christian Theology. Kansas City, MO: Beacon Hill Press, 1946.

الخلاص

أسئلة للدراسة

١. لماذا يُعتبر الصليب عثرة لكثير من الناس؟
٢. ما هي الجوانب الأربع لحالة الخاطئ؟
٣. لماذا الغفران بدون كفارة يهين الله؟
٤. ما هي التوبية؟
٥. إذا كان لدى الشخص إيمان الخلاص، فماذا يعني أنه مؤمن؟
٦. لماذا تأهل الرب يسوع ليكون هو الذبيحة؟
٧. كيف يمكن للشخص أن يتيقن أنه مخلص؟
٨. صِل شروط الخلاص بالعبارات الصحيحة:

دفع الثمن	الداء
يُحسب باراً	التقديس
علامة تعريف	الكفارة
السلام	التحرير
تحول (رفع) الغضب	الختم
سجل نظيف	المصالحة
الخلاص	الكفارة
يصبح مقدساً	التبني
تصبح الابن	التجدد / ولادة جديدة
حياة جديدة	الثبرير

الدرس التاسع

قضايا الخلاص

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا: على
شرح

١. امتياز وأهمية انتصار المؤمن على الخطية.
٢. النعمة التي يقدمها الله للمؤمن لحياة الغلبة والنصرة.
٣. الحياة الروحية التي تأتي من العلاقة مع المسيح.
٤. التحذيرات الكتابية من السقوط من النعمة.
٥. قانون الإيمان المسيحي حول قضايا خلاصية معينة.

أحد الأهداف العملية لهذا الدرس هو مساعدة الطالب على أن يكون لديه توقع عالي(شديد) للحياة المنتصرة على الخطية.

قضايا الخلاص

مادة الحاضرة مطبوعة

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق، استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى مقطع القراءة أدناه. قراءة رومية ٦ معاً. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن تأثيرات الخلاص؟

الآن دراسة المواد معاً. عندما ترى؟ اطرح السؤال وناقش الجواب. هذا الدرس لا يستخدم الرمز لأن معظم الآيات المستخدمة مطبوعة في الدرس.

دليل الخلاص

يقين الخلاص الشخصي هو أحد الموضوعات الرئيسية لرسالة يوحنا الأولى. قال يوحنا إن ذاك كان سبب كتابته للرسالة: كتبَتْ هذَا إِلَيْكُمْ، أَنْتُمُ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، لَكُنِّي تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَكُنِّي ثُوَّمَنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ. (١٣:٥)

﴿ ماذا يجب أن يفعل الإنسان إذا كان لديه شكوك حول خلاصه؟ ﴾

عرف الرسول يوحنا أنه ستكون هناك أوقات يحتاج المؤمن فيها إلى التأكيد من خلاصه. يوضح أنه من المناسب للمؤمن أن يبحث عن أدلة تستند إلى يقينية الخلاص. خلال رسالته قدم الرسول بعض الأمثلة على الأدلة، قائلاً "وَبِهَا نَعْرِفُ أَنَّا فَدَ عَرَفَنَا".^{٢٧٠} أعلن أن المؤمنين يمكنهم استخدام هذه الأدلة لثبات قلوبهم.^{٢٧١}

^{٢٧٠} ١ يوحنا ٤:٢، ٤:٢٩، ٣:٤٢٩، ١٤، ١٠:٥، ٤:٢٤، ١٨، ٢

^{٢٧١} ١ يوحنا ٩:١

إن سمة المؤمن المؤكدة عليها في رسالة يوحننا الأولى هي الانتصار والغلبة على الخطية. الوضع الطبيعي للمؤمن هي حياة التحرر من الخطية المعتمدة. قال الرسول "يَا أَوْلَادِي، أَكُتبُ إِلَيْكُمْ هَذَا لِكُنْ لَا تُخْطِلُوا." (٢: ١). بهذا البيان، يوضح الرسول أن المؤمن يجب أن يعيش بدون خطية معتمدة ويقول إنه يكتب ليبين لهم أهمية حياة الغلبة.

"وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدًا فَلَنَا شَفِيعٌ عِنْدَ الَّهِ، يَسْوَعُ الْمَسِيحُ الْبَارِ." وهذه الكفاراة عن خطایانا: ليست من أجل خطایانا فقط، ولكن أيضًا من أجل خطایا العالم كله." (٢: ١ ب - ٢)

يدرك الرسول في هذا النص أن الخطية قد تحدث، على الرغم من أنها ليست ضرورية الحدوث. إنه يؤكد لنا أنه إذا أخطأ المؤمن، فإن ذبيحة المسيح يمكن أن تُكفر عن تلك الخطية. هذا لا يعني أن المؤمن يمكن أن يعود للخطية وأن الله يغفر له تلقائياً دون توبة. تقول الآية ببساطة أن الذبيحة متاحة، كما هي للعالم كله. نحن نعلم أن العالم كله غير مخلص (غير محتر) تلقائياً. التوبة ضرورية لغفران أيه خطية، سواء كان الشخص مؤمناً يوماً ما أم لا. إذا أخطأ المؤمن، فعليه أن يتوب من أجل علاقته بالله.

توضح الآيات التالية من رسالة يوحننا الأولى تأكيدها على أن الانتصار على الخطية المعتمدة هي السلوك البارز للمؤمن. تصيف العبارات التي بين القوسين تعليقات

"وَبِهَذَا نَعْرُفُ أَنَّا قَدْ عَرَفْنَا: إِنْ حَفِظْنَا وَصَائِيَاهُ [الشخص الذي يعصي الله مُفترى لهذا الدليل] مَنْ قَالَ: «قَدْ عَرَفْتُهُ» وَهُوَ لَا يَحْفَظُ وَصَائِيَاهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ وَلَيْسَ الْحَقُّ فِيهِ" (٤-٣: ٢)

"كُلُّ مَنْ يَفْعُلُ الْخَطِيَّةَ يَفْعُلُ التَّعْدِيَ أَيْضًا. وَالْخَطِيَّةُ هِيَ التَّعْدِيُّ. وَتَعْلَمُونَ أَنَّ ذَاكَ أَظْهَرَ لِكُنْ يَرْفَعَ حَطَابَاتِنَا، وَلَيْسَ فِيهِ حَطَيَّةٌ كُلُّ مَنْ يَثْبُتُ فِيهِ لَا يُحْطِيُّ. كُلُّ مَنْ يُحْطِيُّ لَمْ يُبْصِرْهُ وَلَا عَرَفْهُ" (٦٤: ٣).

"أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، لَا يُضْلِلُكُمْ أَحَدٌ: مَنْ يَفْعُلُ الْبَرَ فَهُوَ بَارُّ، كَمَا أَنَّ ذَاكَ بَارُّ. (ليس شخصاً ما يعتبر باراً بينما هو مستمر في فعل الخطية) مَنْ يَفْعُلُ الْخَطِيَّةَ فَهُوَ مِنْ إِنْتِيَسْ، لَأَنَّ إِنْتِيَسَ مِنَ الْبَدْءِ يُحْطِيُّ. لِأَجْلِ هَذَا أَظْهَرَ ابْنُ اللَّهِ لِكُنْ يَنْفُضُ أَعْمَالُ إِنْتِيَسْ" (٨٧: ٣).

"بالخطية، أشير هنا إلى الخطية الخارجية، وفقاً للاستخدام المشترك الكلمة: تعدي طوعي (بارادة الإنسان) لقاموس الله المكتوب والمعلن لأي من وصاياه لله، يكون كذلك (خطئ) في وقت تعديه. "كل من ولد من الله" بينما يحيا في الإيمان والحب، ويروح الصلاة والشك، فإنه لا يقتصر الأمر على ارتكاب الخطية، بل لا يمكنه ارتكابها بهذه الطريقة. طالما هو يومن بالله من خلال المسيح وبحبه ويسكب قلبه أمامه لا يستطيع أن يتعدى باختياره على أي وصية من الله".

(جون وسلي، في عظة بعنوان الامتياز العظيم لأولئك الذين ولدوا من الله)

"كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَفْعُلُ حَطَيَّةً، لِأَنَّ رَزْعَهُ يَثْبُتُ فِيهِ، وَلَا يَسْتَطِيغُ أَنْ يُحْطِيَ لَاَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ" (٩: ٣).

"وَمَنْ يَحْفَظُ وَصَائِيَاهُ يَثْبُتُ فِيهِ وَهُوَ فِيهِ. [إذا] توقف الإنسان عن الثبات في المسيح، فسيخطئ. إذا أخطأ، توقف عن الثبات في المسيح] [وبهذا نعرف أنه يثبت فينا: مِنَ الرُّوحِ الَّذِي أَعْطَانَا" (٢٤: ٣).

"بِهَذَا نَعْرُفُ أَنَّنَا نُحِبُّ أَوْلَادَ اللَّهِ: إِذَا أَحَبَبَنَا اللَّهُ وَحَفِظْنَا وَصَائِيَاهُ. فَإِنَّ هَذِهِ هِيَ مَحَبَّةُ اللَّهِ: أَنْ تَحْفَظَ وَصَائِيَاهُ. وَوَصَائِيَاهُ لَيَسْتَ تَقِيلَةً [يحفز

الحب الحقيقي الطاعة بينما يُبين العصيان عدم الحب]" (٣-٢: ٥).

"لَأَنْ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ يَعْلِمُ الْعَالَمَ". (روح وإغراءات العالم) وَهَذِهِ
هِيَ الْعَلَيْةُ الَّتِي تَعْلِمُ الْعَالَمَ: إِيمَانًا". (٤:٥)

"عَلِمْ أَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ لَا يُخْطِئُ، بَلِ الْمُؤْلُودُ مِنَ اللَّهِ يَحْفَظُ
نَفْسَهُ، وَالشَّرِيرُ لَا يَمْسُهُ". (١٨:٥) (بحرس)

﴿ ما هي السمة الواضحة في هذه الآيات المميزة للمؤمن؟ ﴾

في هذه الآيات، يبدو واضحًا أن السمة المميزة للمؤمن هي أنه
يعيش في طاعة الله. الانتصار على الخطية هو امتياز عظيم
للمؤمن.^{٢٧٢}

نعمَةُ اللهِ مِنْ أَجْلِ حِيَاةِ النَّصْرَةِ

ليس بالأمر السهل دائمًا أن نعيش في النصرة على الخطية
(الحياة المنتصرة) بسبب الفساد الموروث والضعف البشري. بسبب
هذا يعتقد الكثير من الناس أن العيش دون ارتكاب خطية متعمدة أمر
مستحيل. لكن نعمة الله لديها الجواب على هاتين المشكلتين؟

﴿ ما هو الفساد الموروث؟ ﴾

الفساد الموروث هو فساد الطبيعة الأخلاقية للإنسان الذي يميل به
نحو الخطية منذ الولادة. بعد التجديد، يصارع المؤمن هذا الميل
الخطية. لكن الله يمنح نعمة ليس فقط للانتصار اليومي، ولكن
للتطهير من الفساد الموروث.^{٢٧٣} الطبيعة الشريرة ليست حالة
نتعايش معها طيلة حياتنا الأرضية.

يقتبس بعض الناس الذين ينكرون أن المؤمن يمكن أن يعيش في
انتصار على الخطية المتعمدة في بعض الأحيان): "إِنْ فُلَنَا: إِنَّهُ لَيْسَ

^{٢٧٢} ١ يوحنا ١:٨

^{٢٧٣} ١ تسالونيكي ٥:٢٣؛ ١ يوحنا ١:٧؛ أعمال الرسل ١:١٥ .٩

أَنَا حَطِّيَّةٌ نُضِلُّ أَنفُسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِينَا." ولكن ماذا يعني ذلك بالنسبة لنا "أنا خطية"؟ هل يعني ذلك أنه حتى المؤمنين مستمرون في ارتكاب خطية متعلمة؟ لن يكون ذلك متفقاً مع العبارات الواردة في الأصحاح الثالث المذكورة أعلاه. كيف يمكن أن يكون يوحنا أدلّى بهذه التصريحات (الآيات) في الأصحاح الثالث إذا كان قد قال من قبل "كل شخص بما في ذلك كل مؤمن مستمر في ارتكاب الخطية"؟ هذا لن يكون له معنى.

يظهر السياق المعنى. في الآية السابعة هناك وعد بالتطهير من الخطايا. وهذا التطهير مخصص لأولئك الذين "يسلكون في النور" وهو ما يعني السلوك بحسب الحق في طاعة الله. أولئك الذين يعيشون الآن في طاعة الله يتم تطهيرهم من آثامهم الماضية بدم المسيح.

لكن قد يكون هناك بعض الأشخاص الذين ينكرون أنهم أخطأوا ويحتاجون إلى التطهير. هؤلاء هم الذين يقولون إنهم "ليس لنا خطية" و "يخدعون" أنفسهم. يزعمون أنهم لم يفعلوا خطية أبداً أو أنهم حلوا مشكلة خططيتهم بدون المسيح.

مرة أخرى في الآية التاسعة، وعد الله بالغفران والتطهير. في الآية العاشرة، يقول مرة أخرى إن الذين يقولون إنهم "لم يخطئوا" يناقضون الله نفسه.

كان يوحنا يكتب لتصحيح خطأ (سوء فهم) أولئك الذين لم يظنووا أنهم بحاجة إلى التطهير والغفران الذي قدمه المسيح. أولئك الذين اعتنقوا أنهم لا يحتاجون إلى الخلاص. لم يكن يقول إنه حتى المؤمنين يواصلون ارتكاب الخطية، لأن ذلك يتعارض مع تأكيده الأساسي والآيات المباشرة في هذه الرسالة.

لحياة منتصرة، يحتاج المؤمن إلى أن يصل إلى النقطة التي يستودع فيها قلبه تماماً لله، دون تحفظ. في ذلك الوقت يطهر الله قلبه حتى يتمكن من حب الله تماماً.

﴿ ما هو الضعف؟ ﴾

الضعف هو القيود أو العيوب الجسدية أو العقلية. بسبب سقوط آدم في الخطية وانحدار البشرية من خلال الخطية المستمرة، نحن أضعف عقلياً وجسدياً وعاطفياً عما خلقنا الله لنكون عليه.

الضعف يعني أننا سوف نخطئ. لا نعرف ما هو الشيء الصحيح الذي ينبغي عمله في الموقف. قد تكون لدينا آراء خاطئة حول فئات معينة من الناس أو الجماعات العرقية. لا يتم تصحيح الأفكار الخاطئة تلقائياً عندما يصبح الإنسان مُخلصاً.

الأفكار الخاطئة تتسبب في أفعال خاطئة لأنه إذا أخطأ الشخص بشأن ما يجب عليه فعله، فسوف يفعل الشيء الخطأ.

قد يتسبب الضعف في صراع الشخص لعدة أسباب. ربما لم يتعلم كيفية تطبيق المبادئ الكتابية. ربما لم يضبط سلوكه ليساعد في مقاومة دوافعه. ربما ليس لديه العادات اليومية التي تساعده أن يبقى قوياً. ربما لا يفهم أهمية السلوك في الروح.

يجب ألا تكون متسرعين في الحكم على الآخرين، لأننا لا نعرف دائمًا متى يخطئون عن عمد. يجعل الناس أشياء خاطئة غالباً بسبب قلة المعرفة والنضج الروحي.

هل عمرك فكرت في أن تجريتك لم يُجرب بها أحد من قبل؟ هل تسأعلت يوماً ما إذا كان من الممكن حقاً أن تعيش في نصرة كاملة على الخطية؟ لقد وعد الله بتمكين النعمة التي بها مزيد من التعويض لضعفنا في التجربة.

"لَمْ تُصِبْكُمْ تَجْرِيَةٌ إِلَّا بَشَرِيَّةً. وَلِكُنَّ اللَّهُ أَمِينُ، الَّذِي لَا يَدْعُكُمْ ثُجَّرَبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِيَةِ أَيْضًا الْمُنْفَدِ، لِتَسْتَطِيُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا" (١ كورنثوس ١٣:١٠).

ما هي بعض الأشياء التي نعرفها من هذه الآية؟

تخبرنا هذه الآية بعدة أشياء مهمة:

أولاً: (١) تأتي التجربة بسبب إنسانيتنا. هذا يعني أن صراعاتك ليست فريدة بالنسبة لك.

ثانياً: تخبرنا أن (٢) الله يعرف حدودنا. إنه يفهم مدى قدرتنا على التحمل. نحن لا نعرف حفلاً مقدار ما يمكننا تحمله، لكن الله يعرف ذلك.

ثالثاً: (٣) يجدد الله من التجارب التي تأتي إلينا. يريدنا أن نعيش في غلبة. وفقاً لهذه الآية النصر ممكن في كل وقت.

رابعاً: (٤) يوفر الله لنا كل ما نحتاجه لتحقيق الانتصار. إنه يجعل "طريق للهروب (المنفذ)" الله يريد لنا أن نعيش حياة النصرة. إنه يعطي نعمة لحياة منتصرة.

الحياة في الروح

يجب على الطالب التوجّه إلى رومية ٨ والتأمل في الآيات المستخدمة في هذا الأصحاح.

يقدم الأصحاح الثامن من الرسالة إلى أهل رومية وصفاً رائعًا لعمل الروح في حياة المؤمن. يخبرنا الكتاب المقدس أننا لا نعرف حتى كيف نصلّي كما يجب، لكن الروح القدس يصلّي فينا.

هذا الأصحاب يخبرنا كيف نحيا حياة النصرة. لا دينونة إذا كان سلوك بالروح وليس بالجسد (آية ١). يمكننا تحقيق البر الذي يتوقعه الله منا، لأن قوة الروح القدس تعمل فينا (آية ٤)

لا يمكن للشخص إرضاء الله إذا كانت الطبيعة الشريرة تسيطر عليه (آية ٨) وتسبب إدانته (آية ١) بدينونة الله وهي ("الموت" في آية ١٣)

يمكننا وضع نهاية وحداً للأفعال الشريرة بقوة وإرشاد روح الله (آية ١٤-١٣)

أهمية النصرة على الخطية

في بعض الأحيان يتم طرح الأسئلة مثل: (١) هل من الضروري حفأً للمؤمن أن يحيا في نصرة على الخطية؟ (٢) ماذا يحدث لعلاقة المؤمن بالله إذا استسلم للتجربة؟ (٣) هل من الممكن أن شخص نال الخلاص (آمن) يفقد خلاصه؟

كان إجماع الكنيسة الأولى أن الإنسان يسقط من الخلاص إذا كان متمرداً ضد الله بإرادته. حذر القساوسة الأوائل شعوب كنائسهم من ضرورة الاستمرار في الحياة المنتصرة بالإيمان. لأن الكتاب المقدس يحتوي على العديد من هذه التحذيرات.

عندما ينال الخطاطي التجديد، يتوب عن الخطايا التي يدرك أنه ارتكبها. هناك تغييرات أخرى يحتاج إلى القيام بها لأنه يحيا في علاقة مع الله. قد تكون هذه أفعال أو عادات أو تسلية أو كلمات لا ترضي الله. يقول الكتاب المقدس، "فَإِذْ لَنَا هَذِهِ الْمَوَاعِيدُ أَيُّهَا الْأَجَبَاءُ

**إِلْطَهِرْ دَوَاتِنَا مِنْ كُلِّ دَسِّ الْجَسَدِ وَالرُّوحِ، مُكَمَّلِينَ الْقَدَاسَةَ فِي حَوْفِ
الله".** ٢٧٤

ما زال المؤمن أنه غير مستعد لتغيير أمراً يراه الآن خطأ؟
ما زال لو قرر العودة إلى الخطايا التي تاب عنها بعد أن أصبح
مخلص؟

في بعض الأحيان يقول الناس أشياء مثل هذا: "إذا كانت الحياة
الأبدية حَقًا للأبد، فلن تصيب إطلاقًا". "إذا خلصنا بالنعمة وليس بأي
شيء فعلناه، فمن المؤكد أننا لا نستطيع أن نفقد خلاصنا بأي شيء
نفعله." "كان الآباء الصالحين لا يزال ابنًا حتى عندما كان في البلد البعيد
في تمرده ضد والده." لأن الله قد أعطى الخلاص كعطية مجانية،
فلن يأخذها أبداً.

هذا النوع من التفكير سهل على آلاف من البشر العودة إلى
الخطية بعد التجديد (الخلاص)، معتقدين أنهم في أمان وخلاصهم
مضمون بغض النظر عن الانتصار على الخطية. من المهم أن نفهم
ما يعلمه الكتاب المقدس عن ضمان المؤمن.

الحياة في المسيح

في يوحنا ١٥: ١٠ - ٢ التشبيه الشهير للكرمة والاغصان. إنه
يجيب على بعض الأسئلة المهمة.

كيف ثبتت في المسيح؟ "إِنْ حَفِظْتُمْ وَصَائِيَّا يَتَبَثُّونَ فِي مَحَبَّتِي".
(آية ١٠). يعني عدم الثبات في المسيح أن الشخص توقف عن
طاعته لله. ما يحدث بعد ذلك؟

"إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَتَبَّثُ فِيَ يُطْرَخُ خَارِجًا كَالْعُصْنِ، فَيَجِدُ وَيَجْمَعُونَهُ وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ، فَيَحْتَرُقُ." (آلية ٦). إذا توقف الشخص عن الطاعة وبالتالي توقف عن الثبات في المسيح وهو مرفوض. يوضح التشبيه الأغصان التي حُرقـت بالرفض التام.

أَنْتُبُوا فِيَ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْعُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِي بِثَمَرٍ مِنْ ذَاتِهِ إِنْ لَمْ يَتَبَّثُ فِي الْكَرْمَةِ، كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا إِنْ لَمْ تَنْتُبُوا فِيَ. (آلية ٤). كُلُّ عُصْنٍ فِي لَا يَأْتِي بِثَمَرٍ بِيُزْعَهُ (آلية ٢).

إذا لم نثبت في المسيح عن طريق الطاعة، فلن نأتي بشمار والتي تعني أن نحيا حياة التغيير والبركة والتي تنقاد بنعمة الله. إذا كان الشخص يعصى الله فإنه يفصل نفسه عن مصدر تدفق الحياة التي يوفرها الله ولم يعد بإمكانه الحياة بنعمة الله. الإنسان الذي لا يُؤتي بالثمار فهو مرفوض.

الخلاص عطية النعمة المجانية، لكن لا يمكن أن نمتلكه بعيداً عن علاقتنا بالشخص المعطى.

إذا أعطيت سالي كتاباً لويلي فهو حقاً كتابه، فيمكن لويلي أن يعمل ما يريد بذلك الكتاب. إنها تريد منه أن يقرأه، لكن حتى لو لم يفعل فإنه لا تستطيع إعادة الكتاب. قد يتراكه تحت المطر أو يمزقه أو يستخدمه لقتل الحشرات. لا تستطيع سالي إعادته لأنها أعطته له. حيازة (ملكية) ويلي للكتاب لا تعتمد على علاقته بسالي. حتى إذا أصبح عدواً لسالي، فلا يزال الكتاب ملكه.



يُظهر تشبيه الكرمة أن الخلاص يختلف عن العطية التي يمكن للشخص الاحتفاظ بها دون علاقة مع المعطى. يُشبه الرب يسوع الكرمة التي

تعطينا الحياة.^{٢٧٥} نمتلك الخلاص عن طريق العلاقة. لا يخبرنا الكتاب المقدس بكماله في أي مكان أننا سنحافظ على الخلاص بغض النظر عما نفعله. ننفصل عن الخلاص عندما ننفصل عن رب يسوع. نحافظ على هذه العلاقة الخلاصية بطاعة الله.^{٢٧٦}

التوضيح الحديث لذلك يمكن أن يكون في المصباح الكهربائي والكهرباء. المصباح يضي طالما قوته الكهرباء تتدفق فيه. لا يمكن للمصباح الاستمرار مضيئاً إذ تم فصله عن مصدر طاقته. وبالمثل لدينا حياة أبدية من خلال علاقتنا مع المسيح. تتدفق حياته فينا. نحن لا نحتفظ بتلك الحياة إذا انفصلنا عنها.

التحذيرات الكتابية

يقول بعض الناس أنه لا توجد طريقة يمكن أن يمحو الاسم (اسم الإنسان) من سفر الحياة بعد كتابته هناك. ولكن هناك طريقة واحدة على الأقل لمحو الاسم" وإنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ كِتَابٍ هَذِهِ الْبُيُّونَةَ، يَحْذِفُ اللَّهُ نَصِيبَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَمِنَ الْمَدِينَةِ الْمُقدَّسَةِ، وَمِنَ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا الْكِتَابِ".^{٢٧٧}

يوجد عدد قليل جداً من البشر المدانيين فعلاً بحذف جزء من سفر الرؤيا. على أي حال فالامر هنا أنه من المحتمل محو اسم من سفر الحياة.

يحذرنا الكتاب المقدس من أن الشخص الذي خلس (تحرر) مرة واحدة يمكن أن يفقد الخلاص من خلال هزيمته في نهاية المطاف بالخطية. "مَنْ يَعْلِبُ ذَلِكَ سَيَأْبُسُ ثِيَابًا بِيَضَّا، وَلَنْ أَمْحُو اسْمَهُ مِنْ

^{٢٧٥} يوحنا ٦:١٥.

^{٢٧٦} يوحنا ١٠:١٥.

^{٢٧٧} رؤيا ١٩:٢٢.

سفر الحياة."^{٢٧٨} تُعطى الكثير من الوعود للكنائس في سفر الرؤيا ويشير الكثير منها إلى الخلاص نفسه (انظر ٢:١١) ولكن كل الوعود تعتمد على غلبة المؤمن. لقد كان هؤلاء أشخاصاً مخلصين، لكن خلاصهم سيُفقد إذا تغلبت الخطية عليهم.

فلاق الرسول بولس في وقت من الأوقات على مؤمني تسالونيكي لئلا يتحولوا عن إيمانهم.

"من يؤمن أنه ممكן أن يسقط من الإيمان ويخشى السقوط، يجد الراحة التي يحتاجها، كما أنه لا يعذب نفسه بقلق الذهن. لأنّه يكفي لإعطاءه الراحة واستبعاد الفلق عندما يعلم أنه لن يسقط من الإيمان بسبب قوة الشيطان أو الخطية أو العالم أو ضعف الجسد، ما لم يستسلم طوعاً للتجربة ويتجاهل عيشة الخلاص بطريقة ضميرية".

(جيمس أرمينيوس - المختص بمقالات معينة عن ضمان الخلاص)

قال إنه إذا حدث ذلك، فإن تعبه في كرازتهم يذهب باطلأ.^{٢٧٩} هذا يدل على أنه من الممكن للمؤمن أن يسقط من خلاصه تماماً بحيث يكون خلاصه الأصلي لا قيمة له.

نجد في ٢ بطرس ٢:١٨ أن هنـاك معلمين ذنبـة يخدعوا بعض المؤمنين الذين "هـربـوا مـن تـجـاسـات

الـعـالـمـ، بـمـعـرـفـةـ الرـبـ وـالمـخـلـصـ يـسـوـعـ المـسـيـحـ". هـؤـلـاءـ المـؤـمـنـونـ السابـقـونـ "عـرـفـواـ طـرـيقـ الـبـرـ" لـكـنـهـمـ تـرـكـوهـ. يـقـولـ هـذـاـ النـصـ إـنـهـ كانـ مـنـ الـأـفـضـلـ لـهـمـ أـلـاـ يـعـرـفـواـ الطـرـيقـ أـبـداـ عـنـ العـوـدـةـ إـلـىـ أـسـلـوبـ الـحـيـاةـ الشـرـيرـ. هـذـاـ يـوـضـحـ أـنـهـ مـنـ الـمـمـكـنـ أـنـ يـقـدـمـ خـلاـصـهـ بـالـعـوـدـةـ إـلـىـ الـخـطـيـةـ. إـذـاـ كـانـ مـنـ الـمـسـتـحـيلـ أـنـ يـقـدـمـ الـإـنـسـانـ خـلاـصـهـ، فـلـنـ يـكـونـ الـإـنـسـانـ أـسـوـاـ فـيـ حـالـتـهـ عـمـاـ كـانـ عـلـيـهـ قـبـلـ الـخـلاـصـ (الـإـيمـانـ).

^{٢٧٨} رؤيا ٣:٥.
^{٢٧٩} ١ تسالونيكي ٣:٥.

يمكن تغيير البنوة. كنا ذات يوم أولاد للشيطان^{٢٨٠} وأولاد الغضب^{٢٨١}، لكن تلك البنوة تتغير عندما تبنانا الله. فقد الابن الضال كل مميزات البنوة عندما كان بعيداً عن والده. عندما عاد أشار إليه والده بأنه كان ميتاً.^{٢٨٢}

يريد الله أن يشعر المؤمنون بالأمان، لكن ليس عن طريق إسناد (توجيه) مشاعرهم إلى تأكيد زائف يجعلهم يعرضون أنفسهم لخطر حقيقي. يجب ألا نعد المؤمنين بشيء لم يعد لهم الله به. إنه لا يعذنا بأننا في أمان من فقدان خلاصنا بغض النظر عما نفعله. إنه يعذنا بارشادنا وتمكيننا من العيش في انتصار على الخطية. هذا هو التأكيد(البيقين) الكافي لنا لكي نتحرر من الخوف.

يكون لدى المؤمنين في بعض الأحيان شكوك حول خلاصهم. قد يكونون متأكدين من أنهم خلصوا مرة، لكن يشكون في أنهم ما زالوا في علاقة خلاصيه مع الله. لا يتربكا الكتاب المقدس في شكنا عن هذا السؤال الهام. إن مشيئة الله أن يكون المؤمن على ثقة من خلاصه لدرجة أنه سيحصل على "ثقة في يوم الدين"^{٢٨٣} ولا يتساءل عما إذا كان سيجتاز تمحیص الله أم لا.

عندما يكون لدى المؤمن شكوك، يجب عليه ألا يتجاهلها ببساطة لأنه متأكد من أنه قد تم خلاصه ذات مرة. من المناسب للمؤمنين أن "يَجِرُّبُوا أَنفُسَهُمْ، هَلْ هُمْ فِي الإِيمَانِ؟"^{٢٨٤} إذا عرف الشخص أنه خلص من خلال اتباع الخطوات الكتابية للخلاص وأنه ثابت في المسيح عن طريق السلوك في علاقة بطاعة له، فهو تأكد من أن لديه حياة روحية.

^{٢٨٠} يوحنا ٤:٤.

^{٢٨١} أفسس ٢:٢.

^{٢٨٢} لوقا ١٥:٣٢.

^{٢٨٣} يوحنا ٤:١٧.

^{٢٨٤} كورنثوس ١٣:٥.

يتم اختيار أفراد من الفصل لشرح المعلومات التي في المربعات التالية:

خطأ يجب تجنبه: توقعات أقل

تبعد الغلبة على الخطية مساحات للبشر بسبب أمرين: العجز(الضعف) والفساد الموروث. يجب أن نتذكر أن الله لا يديننا بسبب وجود قيود (محدوديات) بشرية. يعطي الله قوة بروحه حتى نتمكن من تحقيق إرادته. ليس من الخطية أن يكون لنا عجز (ضعف) ولكن لا يجب أن يخطئ الشخص بسبب العجز(الضعف).

يستمر تأثير الفساد الموروث بعد الخلاص، لكن الله يوفر نعمة للتطهير. نحن لا نتحمل المسؤولية لأننا ولدنا بالفساد الموروث، لكن من الخطأ أن نستمر به. لذا فلا ينبغي أن يؤدي العجز أو الفساد الموروث إلى فقداننا الرجاء في حياة الانتصار.

من خلال الإيمان بال المسيح، نحن متهدون معه. نتشبه بموته وقيامته. هذا يعني لنا الموت عن الخطية والقيامة في جدة الحياة (حياة جديدة). هو فينا ونحن فيه. الحياة المسيحية ليست فقط أنها تحاول اتباع مثاله وبنسل قصارى جهتنا. الحياة المسيحية يحيها المسيح بداخلي. لقد انتصر على الخطية عندما عاش على الأرض وما زال يعيش فينا متتصراً.

لماذا يهم؟

تجلس امرأة فقيرة ترتدي الخرق على رصيف بطول شارع بمدينة عظيمة شعرها متشابك ومراؤغ بسبب القذارة. بشرتها قذرة وفاتمة. تجلس في يأس. فجأة هناك ضجة كبيرة وعلى مقربة منها كان أمير المملكة بموكبته مع النبلاء. الأمير وسيم وقوى ولطيف!

بينما مرت عربته في المكان الذي تجلس فيه المرأة القذرة، ينادي الأمير سائقه "توقف"

عندما تتوقف العربة، يقول الأمير لخدماته: "هذه المرأة التي تجلس على الرصيف هي المرأة التي أريد الزواج منها!"

الآن يتغير المشهد. نحن ننظر إلى القصر في يوم الزفاف. ماذا نرى؟ امرأة قدرة ما زالت ترتدي خرقها بشعر متسلخ وقذر. حولها هناك سيدات في انتظارها يحملن ثوب الزفاف والصابون والعطور، لكن العروس ليست مهتمة بإعداد نفسها ليوم زفافها. تتساءل إحدى السيدات، "سidiتي"، لا ترغبي في الاستعداد لحفل الزفاف؟ "تجيب العروس" هذه هي الطريقة التي ظهرت بها عندما رأني الأمير

واراد الزواج مني، لذلك أعتقد أن الأمر لا يهم ماذا يكون شكلي الآن. سنصدم من هذا الموقف. لأن الأمير يحبها فهو لا يريد لها أن تبقى في حالتها. لأن الأمير أحبها وهي غير جذابة فعليها أن تبدو أفضل بالنسبة له.

الله يحبنا عندما نكون خطاة، لكن هذا لا يعني أن الخطية ليست مهمة. لأنه يحبنا، يريد تغيير حالتنا. لأنه يحبنا، يجب أن نتشبه بالصورة والشخصية التي تسر الله.

التوجيهات العملية للعيش في النصرة (الغلبة)

يتم اختلاط الحق المسيحي في كل العالم بالخرافات. يعلم البعض بأن الانتصار على الخطية من خلال الصلاة المتكررة والاختبارات العاطفية وانهار الأرواح الشريرة (الذين يعتقد أن هذه الأرواح سبب خطايا معينة) وتعذيب النفس وارتداء سحر معين ووضع رموز روحية في جميع أنحاء المنزل أو دهن الجسد بزيت خاص. هذه هي الغلبة في نظرهم! من خلال "السحر الروحي".

كما يعلم البعض بأن النصرة على الخطية بشكل مبسط للغاية. يقولون إن اختبارات الخلاص والامتناع بالروح سوف تدمر (بيطل) سلطان الخطية بشكل دائم. فشلوا في التأكيد على الحاجة إلى النمو الروحي والانضباط (التهذيب) والجهد الدائم.

يجب على أولئك الذين يفشلون في تحقيق نصرة ثابتة على العالم والخطية أن يطرحوا على أنفسهم الأسئلة التالية:

(١) هل أنا حقاً ولدت مرة أخرى؟ هل مت عن حياتي القديمة (العقيقة)؟ هل تبت وتركتها؟ هل لدى حياة جديدة في المسيح -

مواقف جديدة ورغبات جديدة وشهية جديدة لأمور الله (٢) كورنثوس (١٧:٥)؟ هل سكن السيد المسيح في قلبي بالروح القدس؟ هل أحاول فقط من خلال قوة الإرادة الإنسانية الانتصار على الخطية. أم أنني أعتمد على قوة الله الساكن في داخلي (غلاطية ٢: ٢)؟

(٢) هل أخبي كلمة الله في قلبي؟ يعلن مرنم المزمور " خبأت كلامك في قلبي لكيلا أخطئ إليك" (مز ١١٩: ١١). يجب علينا أن نتغذى على كلمة الله كما يتغذى حديث الولادة على حليب والدته (بطرس الاولى ٢: ٢).

(٣) هل أحسب نفسي مينا حقاً عن الخطية وحياناً لله؟ "كذلك أنت أيضاً احسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا عَنِ الْخَطِيَّةِ، وَلِكُنْ أَحْيِاءَ اللَّهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا" (رومية ٦: ١).

(٤) هل أنا معتمد على الله لتحقيق الغلبة؟ أعلن الرسول يوحنا أن الشخص المولود في عائلة الله " يَعْلَمُ الْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ الْغَلَبَةُ الَّتِي تَعْلَمُ الْعَالَمَ: إِيمَانُنَا" (١ يوحنا ٥: ٤). قال الرسول بولس إنه لن يضع ثقته في أي شيء إلا صليب رب يسوع لأنه من خلال الصليب تفقد الأشياء التي في العالم قوتها على جذبها إلى السيطرة على " وَأَمَّا مِنْ جُهْنَتِي، فَحَانَتِي لِي أَنْ أَفْتَرِ الْأَصْلَابَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، الَّذِي بِهِ قَدْ صُلِّبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا

- لِلْعَالَمِ** (غلاتية٦:٤). سيكون من المستحيل لنا أن نحيا حياة منتصرة ثابتة إذا نسينا مصدر كل البر (الرب يسوع).
- (٥) هل أنا ألبس الرب يسوع بالإيمان وعدم السماح للخطية على الإطلاق؟ بغض النظر عن مكانتنا في سياحتنا المسيحية، فإن الانتصار والغلبة ليست تلقائيًا. يجب أن أتبني بوعي موقف الرب يسوع تجاه الخطية وأن أتبع مثاله (رومية١٣:١٤؛ أفسس٤:٢٤)
- (٦) هل ألبس سلاح الله الروحي؟ في ساحة معركة الحياة، يصاب العديد من المؤمنين بالسهام النارية للشيطان وذلك ببساطة لأنهم أصبحوا غير مهتمين بدفاعاتهم الروحية (أفسس٦:١١)
- (٧) هل أمارس (أتدرّب على) انضباط الذات؟ بغض النظر عن مدى نضوج إيماننا، ستكون هناك دائمًا حاجة إلى انضباط الذات. هل أقوم بتدريب جسدي ووضعه تحت الانضباط وقمعه؟ يجب السيطرة على الرغبات الطبيعية الممنوعة لي من الله (مثل الرغبة في الطعام أو النوم أو الجنس) بحيث يخدمون أهداف النفس المولودة حديثًا. إن رغباتنا الجسدية ليست متوازنة لأن الجسد مشوه بالخطية ويجب عدم السماح للجسد بالسيطرة والتحكم. عليه أن يخدم الروح. قال الرسول بولس أفعُ جَسَدِي وَأَسْتَعْدِدُهُ، حَتَّى يَعْدَ مَا كَرَّرْتُ لِلآخَرِينَ لَا أَصِيرُ أَنَا نَفْسِي مَرْفُوضًا. (كورنثوس٩:٢٥-٢٧). هذا الانضباط ضروري لكل مؤمن
- (٨) هل أنا أعيش وأحيا في الطاعة؟ "السلوك في النور" هو تحريض الرسول يوحنا لنا (يوحنا١:٧). لأن هناك العديد من الفخاخ وأحجار العثرة والأماكن الخطرة في طريق السماء علينا دائمًا أن نسلك على ضوء كلمة الله (مزמור١١٩:١٠٥) وفي حضور الروح القدس (يوحنا١٤:٢٦). تحمل الطاعة الوعد بدم المسيح الذي يطهernا. يؤدي السلوك في الظلام إلى التعار و السقوط والموت في نهاية المطاف لأولئك الذين رفضوا الرجوع.

يجب أن يُقرأ الفصل "قانون الإيمان" معًا مرتين على الأقل.

قانون الإيمان

إنه امتياز وواجب على كل مؤمن أن يحيا في النصرة (الغلبة) على الخطية. للمؤمن حياة من علاقته مع المسيح. المؤمن الذي يرفض إرادة الله ويعود إلى الخطية يكسر العلاقة الخلاصية التي تربطه بالله. يوفر الله نعمة مقوية حتى يتمكن المؤمن من الغلبة على كل التجارب.

يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الفصل التالي، يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما يقوله حول موضوع هذا الدرس.

مقاطع للمهام التحريرية

(٢) بطرس ١: ١١-١؛ عبرانيين ١٠: ٣٩-٢٣؛ رؤيا ٣: ١٤-١٥.
٢٢؛ يعقوب ١: ٢٧-٢١؛ متى ١٣: ١٨-٢٣).

يجب تذكير الطلاب بأنه على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة، يجب على كل طالب أن يقوم بتدريس درس أو جزء من درس للأشخاص غير الموجودين في الفصل. يجب على الطلاب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

توصيات للقراءة

Shank, Robert. Life in the Son. Bethany House Publishers, Minneapolis.

Wiley, H. Orton and Culbertson, Paul T.
Introduction to Christian Theology. Kansas City,
MO: Beacon Hill Press, 1946.

قضايا الخلاص

أسئلة للدراسة

١. ما هو الموضوع الرئيسي لرسالة يوحنا الأولى؟
٢. ما هي سمات المؤمن التي تؤكدها رسالة يوحنا الأولى؟
٣. ما هي الأشياء الأربع التي نعرفها من رسالة كورنثوس الأولى؟
١٣:١٠؟
٤. كيف يستمر المؤمن في الثبات في المسيح؟
٥. ما هو الأمر الضروري لاستمرار الخلاص؟

الدرس العاشر

الروح القدس

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على:

١. الخصائص التي تُظهر(تبين) أن الروح القدس هو شخص .
 ٢. الدليل الكتابي لشخص الروح القدس وألوهيته.
 ٣. لماذا شخص الروح القدس وألوهيته هي تعاليم أساسية
 ٤. النشاط التاريخي والمعاصر للروح القدس
 ٥. الجوانب العملية لعلاقة المؤمن بالروح القدس
 ٦. قانون الإيمان المسيحي للروح القدس

أحد الأهداف العملية للطالب هو تطبيق بعض المبادئ حول موهابات الروح.

الروح القدس

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق، استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى مقطع القراءة أدناه.

نقرأ مزمور ١٣٩ معاً. ناقش ما يخبرنا به هذا المقطع عن روح الله.

الآن دراسة المواد معاً. عندما ترى [] اطرح السؤال وناقش الجواب عندما ترى [] اطلب من الطالب البحث عن مرجع الكتاب المقدس وقراءة الآية.

يعتقد بعض الناس أن الروح القدس قوة أو تأثير وليس شخصاً. على سبيل المثال يقول شهود يهوه شيئاً من هذا القبيل: "الروح القدس ليس شخصاً وليس جزءاً من الثالوث. فالروح القدس هو قوة الله الفعالة التي يستخدمها لتحقيق إرادته ويمكن تشبيهها إلى حد ٢٨٥ ما بالكهرباء".

[] ما الخطأ في مفهوم شهود يهوه عن الروح القدس؟

يرى شهود يهوه أن الروح القدس قوة (تأثير) ليس شخصاً. لأنهم لا يملكون فهماً كتابياً للله فلا يمكنهم أن يكونوا على علاقة صحيحة معه.

يجب ألا نتوقع أن نكون قادرين على فهم كل شيء عن الروح القدس. قال رب يسوع إن عمل الروح القدس مثل الريح تسمعها ولكن لا تعلم من أين تأتي ولا إلى أين تذهب". **الرَّيْحُ تَهُبُّ حَيْثُ شَاءَ، وَتَسْمَعُ صَوْتَهَا، لِكَنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ.**^{٢٨٦} ولكن هناك بعض الأشياء التي يمكن أن نعرفها عن الروح وهي مهمة لعلاقتنا مع الله.

الجزء الكتابي الذي يعطينا أكبر وصف للتفاعل بين الروح القدس والكنيسة في الكتاب المقدس هو سفر أعمال الرسل. هناك نرى نموذجاً لكيفية استجابة الكنيسة في بدايتها للروح القدس (١) أكرموا الروح القدس ^{٢٨٧} في الوهيت ^{٢٨٨} (٢) كانوا مدرkin لحضور

^{٢٨٥} هل يجب أن تؤمن بالثالوث؟

^{٢٨٦} يوحنا ٣:٨.

^{٢٨٧} أعمال الرسل ٤:٥-٣.

الروح القدس وإرشاده ونشاطه^{٢٨٨} (٣) أدركوا مسؤوليتهم^{٢٨٩}
واعتمادهم على التجاوب مع الروح القدس^٢

لكي يكون لدينا مثل هذا النوع من العلاقة مع الروح القدس، يجب أن ندرك أنه شخص وأنه الله. ثم يمكننا البحث عن المبادئ التي توجه علاقتنا به.

الروح القدس هو شخص

ليس للروح القدس جسد مادي مثل الرب يسوع ولكنه شخص. الشخص الحقيقي لديه كل سمات الشخصية والتي تشمل العقل والإرادة والعواطف. هل الروح القدس لديه إرادة؟ يوزع الموهاب الروحية للمؤمنين "كما يشاء".^{٢٩٠} هل الروح القدس لديه عقل؟ إنه "يبحث... أعمق الله" ويعرفها^{٢٩١} هل الروح القدس لديه مشاعر؟ قيل لنا "لا تُحزنوا الروح القدس".^{٢٩٢}

إذا كان من الممكن أن يحزن الروح القدس، فحينئذ يكون لديه عواطف. لأن الروح القدس لديه عقل وإرادة وعواطف، نعلم أنه شخص.

﴿لماذا من المهم بالنسبة لنا أن نعرف أن الروح القدس هو شخص؟﴾

إذا اعتقدنا أن الروح القدس كان قوة (تأثير) وليس شخص، فلا نتمكن من إقامة علاقة معه. يبدو أن بعض الناس يعتقدون أن الروح القدس هو مجرد شيء يثير مشاعرهم أو أنه مجرد قوة يحاولون

^{٢٨٨} أعمال الرسل ١٥:٢٨.

^{٢٨٩} أعمال الرسل ٤:٢٤، ٣١.

^{٢٩٠} ١ كورنثوس ١٢:١١.

^{٢٩١} ١ كورنثوس ٢:١٠.

^{٢٩٢} أفسس ٤:٤.

استخدامها. الشخص لديه القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين. بحسب فيلي ٢: ١، الروح قادر على إقامة علاقات معنا. بحسب كورنثوس الثانية ١٣: ١٤ يمكن للروح القدس التواصل معنا. بصفته الشخص قادر على التواصل وله شركة، فيجب أن يكون الروح القدس شخصاً.

لمزيد من الأدلة الكتابية عن شخصية الروح القدس، انظر مجموعة المعلومات في نهاية هذا الدرس بعنوان "الدليل الكتابي لشخص الروح القدس".

الروح القدس هو الله

إن الروح القدس هو الله كلي المعرفة والشاهد وكلّي الوجود الحاضر في كل مكان. هل تتذكر قصة حانيا وسفيرة؟ قبل أن يموت حانيا، أخبره بطرس، "لماذا ملا الشيطان قلبك بالكذب على الروح القدس؟ ... أنت لم تكذب على إنسان بل على الله" ^{٢٩٣}. من هذا الحدث يمكننا أن نرى أن الكذب على الروح القدس هو نفسه الكذب على الله لذلك فإن الروح القدس هو الله.

الروح القدس يعرف كل شيء. نرى في كورنثوس الأولى ٢: ١١-١ أنه يعرف كل شيء عن الله. له عقل لانهائي. لقد أوحى بالكتب المقدسة للعهد القديم، بما فيها الأنبياء والتي تتطلب كل المعرفة ^{٢٩٤} قيل لنا أن الكتاب المقدس مُوحى به من الله ^{٢٩٥}، الذي يُعرف الروح القدس بأنه الله. الروح القدس موجود في كل مكان. مزمور ١٣٩: ٧ يخبرنا أنه لا يوجد مكان يمكن لأي شخص الذهاب إليه هرباً من وجه روح الله. إنه حاضر مع كل مؤمن، لأن

^{٢٩٣} أعمال الرسل ٤: ٣-٥.

^{٢٩٤} بطرس ٢: ١.

^{٢٩٥} تيموثاوس الثانية ٣: ١٩.

الكتاب المقدس يقول إن لم يمتلك الشخص روح المسيح فهو لا ينتمي للمسيح. يظهر السياق أن روح المسيح هو الروح القدس.

أخبرنا لوقا ١٠:١٢ عن التجذيف على الروح القدس. ليس غير ^{٢٩٦} الله وحده الذي تُجذَّف عليه. الروح القدس أزلٍ.

إن أجسادنا هيكل الله لأن الروح القدس يسكن فيها. ^{٢٩٧}

للروح القدس كل القوة والسلطان. يوصف بأنه يفعل أشياء لا يستطيع عملها إلا الله. إنه يبكي العالم على خطية وبر دينونة. ^{٢٩٨} لكي يفعل ذلك عليه الوصول لضمير كل شخص ويكون قادرًا على إقناع عقولهم ببعض الحقائق. كما أنه يكون قادرًا على إعطاء كل مؤمن قوة باطنية. ^{٢٩٩} من الصعب تخيل القوة والحكمة التي ستكون ضرورية له ليكون قادرًا على القيام بذلك، لا سيما بالنظر إلى أن كل شخص مختلف. ثمر الروح هو المحبة والفرح والسلام وأكثر من ذلك. ^{٣٠٠}



لا شيء سوى القوة الإلهية يمكن أن تنتج ذلك في حياة أي شخص وخاصة لكل مؤمن في أي مكان في العالم.

نعرف من الأدلة الكتابية أن الروح القدس هو الله نفسه، الأق奉وم الثالث في الثالوث الإلهي.

^{٢٩٦} عبرانيين ١٤:٩.

^{٢٩٧} ١ كورنثوس ١٦:٣.

^{٢٩٨} يوحنا ٨:١٦.

^{٢٩٩} أفسس ١٦:٣.

^{٣٠٠} غلاطية ٢٢:٥.

﴿ لماذا من المهم لنا أن نؤمن بألوهية الروح القدس؟ ﴾

من المهم أن نؤمن بألوهية الروح القدس حتى نتمكن من إعطائه الإكرام والاحترام الذي يستحقه. سيكون أمر خطير ان نفشل في السجود للروح القدس بسبب عدم الاعتراف بأنه الله. في الواقع نشك في خلاص شخص عندما ينكر ألوهية ذاك الذي يجذبه إلى الخلاص.

تميُّز الروح القدس عن الآب والابن

إن القول بأن الروح القدس متميز عن الآب والابن لا يعني أنهم أفراد متميزون بنفس المعنى الذي يفهم لدى البشر. يسكن أقانيم الثالوث بعضهم البعض وهم الله الواحد ذاته، لكنهم متميزون بدرجة كافية للتحدث مع بعضهم البعض وإلى حب بعضهم البعض وإقامة علاقات شخصية حقيقة مع بعضهم البعض ومعنا.

يُعَمِّ الكتاب المقدس الفارق بين أقانيم الثالوث. على سبيل المثال مراراً وتكراراً من خلال أصلاحات إنجيل يوحنا ١٤-١٦، أشار رب يسوع إلى المعين الذي سيرسله. هذا المعين سيرشد التلاميذ ويعلمهم بعد مغادرة رب يسوع الأرض وعودته إلى الآب^{٣٠١}. إذا كان رب يسوع والروح القدس هما الشخص نفسه، فلن يكون لإشارة رب يسوع إلى الروح القدس كمعين آخر معنى. من المؤكد أنه يشير إلى شخص آخر متميز عنه.

قال رب يسوع في يوحنا ١٣:١٥-١٦ إن الروح القدس لن يتحدث عن نفسه، بل سيعلن عن أمور المسيح التي استقبلها المسيح من الآب. إذا كان رب يسوع والآب هما نفس شخص الروح القدس فلن يكون لتصريح رب هذا معنى.

^{٣٠١} يوحنا ١٤:١٦-١٧، ١٦:٤٢٦، ٧:١٣-١٥.

تأمل قصة معمودية الرب يسوع.^{٣٠٢}
 هنا تمت معمودية الابن وصوت الآب من السماء قال "هذا هو ابني الحبيب"^{٣٠٣}
 والروح القدس استقر على الرب يسوع كحمامة. كل هذا حدث معاً في ذات الوقت. أقانيم الثالوث الثلاثة مشتركون هنا في الوقت نفسه ومتميرون بوضوح عن بعضهم البعض.



كان الروح القدس شخصاً متميزاً في علاقة شركة حب مع الآب والابن منذ الأزل. خلقنا الله لنشترك في تلك العلاقة. يريدها الله أن ننتفع بعلاقة معه^{٣٠٤} كما يتمتع كل أقوام في الثالوث بالعلاقة مع الأقانيم الأخرى منذ الأزل^{٣٠٥}

الروح القدس نشط

كان الروح القدس نشطاً في العالم منذ زمن الخلقة. كان موجوداً ومشاركاً عند خلق الأرض^{٣٠٦} أعطى قدرات خاصة للأفراد الذين دعوا لمهام خاصة.^{٣٠٧} أعطى رسائل للأنبياء الذين سعوا لاستمرار البشر بعلاقة سليمة مع الله.

أوحي الروح القدس بالكتاب المقدس.^{٣٠٨} كان يعمل في قلوب الناس في محاولة لتحويلهم تجاه الله في زمن العهد القديم.^{٣٠٩} قدم

^{٣٠٢} مرقس ١:١٠-١١.

^{٣٠٣} ١ يوحنا ١:٤.

^{٣٠٤} يوحنا ١٧:٢٢-٢٣.

^{٣٠٥} تكوين ١:٣.

^{٣٠٦} قضاة ٣:٩، ١٤:١٥-١٥، خروج ٣٥:٣٠-٣١.

^{٣٠٧} إشعياء ٦١:١.

^{٣٠٨} بطرس ١:٢١.

^{٣٠٩} أعمال الرسل ٧:٥١.

الروح القدس عمل النعمة الذي يجعل الشعب قادرًا على حب الله من كل قلبه^{٣١٠}

يُدعى الروح القدس بروح الحياة. هو الروح الذي خلقنا وأعطانا الحياة وإذا انسحب من العالم فستتوقف كل الحياة وسيعود الإنسان إلى التراب. 

قدم العهد الجديد زميًّا جديًّا من أعمال الروح القدس. قال يوحنا المعمدان إنَّ الرب يسوع سيعمد الناس بالروح القدس.^{٣١٢} قاد الرب يسوع تلاميذه لتوقع شيء أسماه " وعد الآب"^{٣١٣} وهو معمودية الروح القدس الذي حدث في يوم الخمسين.^{٣١٤} على الرغم من ظهور العديد من الظواهر في هذا الحدث إلا أن بطرس قال لاحقًا إنَّ الشيء الرئيسي الذي حدث هو أنَّ قلوبهم تطهرت. 

وَعَدَ الرب يسوع التلاميذ بأنَّ الروح القدس سيكون معهم ليذكرُهم بالأمور التي علِّمها لهم ويرشدهم إلى الحق.^{٣١٥}

قال الرب يسوع إنَّ الروح القدس سيكون معزياً آخر.^{٣١٦} تشير هذه الكلمة إلى شخص معنا ويشجعنا ويعيننا. يمكننا الإشارة إليه بأنه النائب. الروح القدس يُمثل الرب يسوع وينذِّرنا بكلماته^{٣١٧}. نفس الكلمات في رسالة يوحنا الأولى حيث يقال إنَّ الرب يسوع هو نائب (ممثل) للأب.

﴿ ما هي بعض الأمور التي يقوم بها الروح القدس؟ ﴾

^{٣١٠} تثنية ٦:٣٠.

^{٣١١} رومية ٢:٨؛ أليوب ٤:٣٣؛ أليوب ١٤:٣٤.

^{٣١٢} متى ١١:٣.

^{٣١٣} أعمال الرسل ٤:١، ٨-٥.

^{٣١٤} أعمال الرسل ١٥:٩-٨.

^{٣١٥} يوحنا ١٤:٤، ٦؛ ١٤:١٤.

^{٣١٦} يوحنا ١٦:١٤؛ ٢٦:١٥، ٧؛ ١٦:٢٦.

^{٣١٧} يوحنا ١:٢.

لا يمكن شرح عمل الروح القدس في العالم بصفة كاملة، لكن فيما يلي قائمة ببعض أنشطته.

- (١) هو يبكي على الخطية^{٣١٨} (وإلا سيكون من المستحيل على الشخص أن يدرك حاجته إلى التوبة والغفران).
- (٢) يُجدد ويعطي الحياة للشخص الذي كان ميئاً في الخطية.^{٣١٩}
- (٣) يعطي المؤمن يقيناً شخصياً بأنه مخلص.^{٣٢٠}
- (٤) يحيا في كل مؤمن (كل شخص يخُلُّص لديه الروح القدس).^{٣٢١}
- (٥) يعطي فهماً لحق الله.^{٣٢٢}
- (٦) يدعو البشر لخدمة خاصة معينة ويرشد (يقود) قرارات هذه الخدمة.^{٣٢٣}
- (٧) يُقدس المؤمن ويُظهر قلبه ليجعله مقدساً.^{٣٢٤}
- (٨) يمنح قوة للحياة في النصرة على الخطية.^{٣٢٥}
- (٩) يمنح ثمر الروح في حياة المؤمن.^{٣٢٦}
- (١٠) يمنح مواهب الروح للخدمة.^{٣٢٧}
- (١١) يمنح مسحة خاصة من القوة للخدمة.^{٣٢٨}
- (١٢) يُعين المؤمن في الصلاة بحسب إرادة الله.^{٣٢٩}
- (١٣) يُقيم الوحدة والشراكة بالكنيسة.^{٣٣٠}

^{٣١٨} يوحنا ٦:٨، ١ كورنثوس ٢:٤، ٤ تسلالونيكي ١:٥.

^{٣١٩} تيطس ٥:٣، أفسس ١:٢، يوحنا ٧:٣٨، ٣٩-٤ غلاطية ٤:٢٩، يوحنا ٣:٥.

^{٣٢٠} رومية ٨:١٦.

^{٣٢١} أعمال الرسل ٤:٤، ١ كورنثوس ٦:١٩، ٤ رومية ٨:٩.

^{٣٢٢} ١ كورنثوس ٩:٢، ١٠-٩، ١١ أفسس ٦:١٧، ٦:٢٤ كورنثوس ٤:١٤-١٧.

^{٣٢٣} أعمال الرسل ١٣:١٣-٢:١٥، ٤:٢٨، ١٦، ٤:٢٨، ١٥-٢، ١٦، ٤:٢٨، ١٥-٦.

^{٣٢٤} ١ بطرس ١:٢، ٢:١٥، ٨:١٥، ٩-٨، ١ تسلالونيكي ٥:٢٨.

^{٣٢٥} رومية ٨:١، ١٣، ٥، ٥، ١٣، ١٣، غلاطية ٥:١٦.

^{٣٢٦} غلاطية ٥:٢٣-٢٢:٥.

^{٣٢٧} ١ كورنثوس ١٢:١٢، ٤:٣٠-٢٨، ١٠-٤، ٤:٣٠ رومية ١٢:٨-٦.

^{٣٢٨} أعمال الرسل ١:٨، ١٣، ٤:٨، ٩:١٣، ٤:٨، ٩:١٣، ٤:٨ غلاطية ٣:٥، ١ بطرس ٢:١٢.

^{٣٢٩} رومية ٦:٨، ٢٧-٢٧، ٢:٦، ٦:١٨.

^{٣٣٠} أفسس ٢:٢، ٤:٣، ٤:٣، ١ كورنثوس ١٢:١٣.

يمكن اختيار عضو من الفصل لشرح المعلومات الموجودة في المربع أدناه.

الروح القدس في علاقة مع المؤمن

إذا كنت في علاقة مع الله فأنت في علاقة مع الروح القدس. فمن المستحيل معرفة أقنوم واحد فقط من الثالوث دون الآخرين^{٣٣١} [٤]

ليس على الإنسان أن يفهم التعليم الخاص بالروح القدس قبل الخلاص. لم يعرف التلاميذ الكثير عن الروح القدس ولكن أخبرهم رب يسوع أنهم عرفوا الروح وأنه كان معهم بالفعل. 

معرفة التعليم الصحيح عن الروح القدس تعيننا على الارتباط به بالطريقة الصحيحة ويتتيح له أن يفعل المزيد في حياتنا.

معرفتنا بأنه أقنوم تسمح لنا بإقامة علاقة معه. يمكننا التحدث معه وسوف يتحدث إلينا. إنه لا يتحدث إلينا عادة بصوت مسموع لكن لديه طرقًا تجعلنا نفهم إرادته الله وحب الله. إذا كنا نريد حقًا أن نفعل مشيئة الله فسوف يرشدنا الروح القدس مع أننا لا نشعر به طوال الوقت.

معرفتنا بأنه أقنوم تعني أننا لا نتصرف (نسلك) كما لو كان مجرد قوة (تأثير) أو شعور. عندما نعبد الله نفكر فيمن هو وما هياته وليس مجرد الاستمتاع بشعور طائش. عندما نصل إلى ذكاء (ذهن) محاولين أن نفهم ما قد يظهر لنا، بدلاً من استخدام الكلمات والأشياء بطريقة سحرية تأثيرية متلماً يفعل البشر من الديانات الأخرى.

^{٣٣١} أفسس ٢: ١٨؛ يوحنا ٦: ٤٤.

^{٣٣٢} يوحنا ٤: ١٧.

معرفتنا أن الروح القدس هو الله تمنحنا ميل للعبادة بالاحترام. بينما نصلي ونحس بقيادته، علينا أن نتذكر أنه الله الذي يجنبنا ويعرفنا تماماً ويعرف مستقبلنا، إنه أيضاً صاحب السلطة المطلقة والذي يجب أن نطيعه.

الروح القدس معنا طوال الوقت. يقول الكتاب المقدس أننا نحيا في الروح ويجب أن نسلك بالروح.^{٣٣٣} يجب أن نحيا كما لو كنا في محضرة ولا نعتقد أننا ناتي إلى محضره فقط في الكنيسة. إنه ليس معنا فقط بل يعيش في داخلنا وهذا هو السبب في أننا يجب أن نحيا حياة ندية ومقدسة^{٣٣٤}؟

يجب أن نتذكر أولويته وهي منحنا النصرة على الخطية وطهارة قلوبنا^{٣٣٥}. لا ينبغي أن نصلي من أجل أشياء أخرى إذا لم نسمح له بإنجاز وتحقيق الأولوية الأولى. صل^{٣٣٦} بإيمان لينطهر قلبك و يجعلك مقدساً بال تماماً^{٣٣٧}؟

يعطينا الروح القدس القوة الداخلية في صراعات الحياة. إنه يفهمنا ويفهم ظروفنا ويمكنه أن يمنحنا ما نحتاج إليه بالضبط.

يجب أن نعتمد عليه في الخدمة لإرشادنا ومنح القوة لكلمته ولتحقيق النتائج الروحية في قلوب الآخرين. لا يمكن لأي قدرة بشرية أن تحل محل عمل الروح القدس.^{٣٣٨}

حتى لو كنت قد امتلأت بالفعل بالروح، يجب ألا تنسى أن تستمر في علاقة معه تبقيك مملوءاً. إن صيغة الأمر "امتلأوا بالروح" في

^{٣٣٣} غلاطية ٢٥:٥ .

^{٣٣٤} ١ كورنثوس ٦:١٩ .

^{٣٣٥} رومية ١٣:٨ ، ١٤:٥ ، غلاطية ٥:٦ ، أعمال الرسل ١٥:٩-٨ .

^{٣٣٦} ١ تسالونيكي ٥:٢٣ .

^{٣٣٧} أفسس ٣:٦ .

النص اليوناني هو فعل يعني عمل مستمر^{٣٣٨} [١] نحن بحاجة إلى أن نمتلئ باستمرار ، وهذا يحدث من خلال علاقتنا به .

يجب أن يقرأ الفصل "قانون الائمأن" معًا مرتين على الأقل.

قانون الائمان

الروح القدس هو الاقنوم الثالث في الثالوث، إلهًا تامًا مع الآب والابن. يبيك على الخطية ويجدد ويحيى في كل مؤمن، يمنح الغلبة على الخطية وتطهير القلب. إنه الحياة المتحدة للكنيسة، الذي يباركها بشعر الروح والمواهب الروحية للخدمة.

يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الفصل التالي، يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ماذا تقول عن موضوع هذا الدرس.

مقاطع للمهام التحريرية

(أعمال الرسل ١: ٤-٨؛ ٢: ٩-١٦؛ رومية ٨: ١-٤؛ كورنثوس ١٢: ١-١٣؛ غلاطية ٥: ٢٢-٢٦).

يجب تذكر الطلاب بأنه على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة، يجب على كل طالب أن يقوم بتدريس درس أو جزء من درس للأشخاص غير الموجودين في الفصل. يجب على الطلاب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

مجموعة المعلومات أدناه اختيارية ويمكن تغطيتها إذا شعر الفصل بالحاجة إلى مزيد من الأدلة الكتابية لهذه النقطة.

. ٣٣٨ أقصى ٥: ١٨

الدليل الكتابي لشخص الروح القدس

في إنجيل متى ٢٨: ١٩، قيل لنا أن نعمد باسم الآب والابن والروح القدس، مما يعني أن الثلاثة يتمتعون بالسلطة. ٢ كورنثوس ٣: ١٤ تذكر شركة الروح القدس، التي تعني التواصل الذكي. في مرقس ١٣: ١١، وعد المؤمنون بأن الروح القدس يتكلم فيهم في أثناء الاضطهاد. في يوحننا ١٤: ١٧، ٢٦، يسمى الروح القدس بروح الحق الذي يعلم وبذكر. في يوحننا ١٦: ٧- ١١، وعد الرب يسوع بأن الروح القدس سيكث العالم على خطية وبر ودينونة والذي يتطلب التواصل الذكي. يوحننا ١٦: ١٣- ١٥ يقول إن الروح القدس لن يتكلم عن نفسه ولكن عن أمور المسيح. بحسب كورنثوس الأولى ١٢: ١١ يختار الروح القدس كيف ثمنح المواهب الروحية. يشهد لأرواحنا بأننا أولاد الله (رومية ٨: ٦). يشفع فينا عند الآب وله ذهن يفهم مشيئة الله (رومية ٨: ٨- ٢٦). بحسب أفسس ٤: ٣٠، يمكن للروح أن يحزن. مما يعني أنه يفهم ردودنا عليه وله عواطف. يمكن الكذب عليه، مما يعني أنه يفهم التواصل (أعمال الرسل ٥: ٣). إنه يتحدث ويرشد، وله إرادة على الناس إتباعها (أعمال الرسل ١٣: ٤- ٢). وجه الرسل في رحلاتهم التشيرية وأخبرهم أحياناً بعدم الذهاب إلى مكانٍ ما (أعمال الرسل ١٦: ٦).

ينكر بعض الناس شخص الروح القدس في الثالوث ويقولون إنه قوة (تأثير) وليس شخصاً مثل الكهرباء أو الجاذبية. ومع ذلك من المستحيل أن يُوصف الكتاب المقدس قوة (تأثير) وليس شخصاً كما وصف الروح القدس. لا تتحدث الكهرباء ولا يمكن أن نكذب على الجاذبية. القوة (تأثير) دون ذهن لا يفهم مشيئة الله.

يقول بعض الناس إن الكتب المقدسة هي تجسيد فقط تتحدث عن شيء غير شخصي كما لو كان شخصاً لا يعنيه ذلك حفّا. ومع ذلك يتحدث الكتاب المقدس عن الروح بعبارات تتطبق على الأشخاص،

وتجابو البشـر مع الروح كما يفعلـوا تجاه شخص ما. تتحدث بعض الآيات بكلمة الله عن الروح القدس بطريقة مجازية كمادة، كما هو الحال عندما يقول الكتاب المقدس "انسكاب الروح" (أعمال الرسل ٢: ١٧). يجب اعتبار هذه الصورة مجازية، لأن الكتاب المقدس يتحدث عن الروح كشخص.

توصيات للقراءة

Murray, Andrew. Andrew Murray on the Holy Spirit. New Kesington, PA: Whitaker House, 1998.

Carter, Charles. The Person and Ministry of the Holy Spirit: A Wesleyan Perspective. Grand Rapids: Baker Book House, 1974.

الروح القدس

أسئلة للدراسة

١. اذكر ثلاثة خصائص (سمات) لاستجابة الكنيسة الأولى للروح القدس.
٢. ما هي السمات الشخصية التي تظهر أن الروح القدس هو شخص؟
٣. ماذا تعني كلمة معزياً؟
٤. ما هي بعض أنشطة الروح؟ أسرد قائمة من ٩ من أصل ١٣.
٥. ما هي أولوية الروح القدس التي يجب أن تتوقعها أولاً؟

الدرس الحادي عشر

قداسة المؤمن

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على شرح:

- (١) قداسة الله كأساس لقدسية المؤمن.
- (٢) أهمية القدس للعبادة والعلاقة مع الله.
- (٣) تأثير الفساد الموروث على حياة المؤمن.
- (٤) الإجراء الذي يجلب المؤمن إلى حياة القدس.
- (٥) أمثلة من الكتاب المقدس عن اختبارات التقديس.
- (٦) تعريف التقديس الشامل.
- (٧) مفهوم الكتاب المقدس عن معمودية الروح القدس.
- (٨) قانون الإيمان الخاص بقداسة المؤمن.

أحد الأهداف العملية لهذا الدرس هو أن يكون لدى الطالب إيمان بأن نعمة الله ستجعله مقدساً في العالم الحاضر.

قداسة المؤمن مادة الحاضرة مطبوعة

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق، استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى المقطع القراءة أدناه.

نقرأ المزמור ١١٩ : ٤٠ - ٣٣ معًا. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن الطريقة التي يجدد بها الله المؤمن؟

الآن دراسة المواد معًا. عندما ترى عالمة^١ اطرح السؤال وناقش الجواب. عندما ترى عالمة^٢ اطلب من الطالب البحث عن مرجع الكتاب المقدس وقراءة الآية.

عندما بدأ الله بالإعلان عن نفسه، كان الغرض الأول من الإعلان هو إظهار من هو الله. لقد وصف الله نفسه في المقام الأول بأنه قدوس. الكلمة العبرية للقداسة (kadosh) تظهر أكثر من ٦٠٠ مرة في العهد القديم. على سبيل المثال، غالباً ما يشير إشعيا إلى الله على أنه "قدوس إسرائيل".

قداسة الله كانت موضوع العبادة والسجود

"يَحْمِدُونَ اسْمَكَ الْعَظِيمِ وَالْمَهْوَبَ، فَدُوسُّ هُوَ. عُلُوا الرَّبُّ إِلَهًا، وَاسْجُدُوا عِنْدَ مَوْطَئِ قَدْمِيهِ فَدُوسُّ." ^{٣٣٩}

قداسة الله هي أساس مطلبه للإنسان. لأنَّه قدوس فهو يدعوه عباده أن يكُونوا قدسيين لأنَّه يقول: "إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فَتَنَقَّسُونَ وَتَنْكُلُونَ قَدِيسِينَ، لَأَنِّي أَنَا قَدُوسٌ." ^{٤٤٠}

^{٣٣٩} مزمور ٣: ٥، ٩٩.

^{٤٤٠} لاوبين ١١: ٤٤٥ - ٤٥٤، ٢٦: ٢٠، ٤٢: ١٩، ٤٥: ٢١، ٨: ١٨٢.

كان إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مُخْتَلِفًا عَنِ الْأَلَهَةِ الْكَاذِبَةِ الَّتِي لِلْوَثَيْنِ وَطَلَبَ
نَوْعًا مُخْتَلِفًا مِنِ الْعِبَادَةِ.

"مَنْ يَصْنَعُ إِلَيْ جَبَلِ الرَّبِّ؟ وَمَنْ يَقُولُ فِي مَوْضِعٍ قُدْسِهِ؟ أَطَاهُرُ
الْيَدَيْنِ، وَالثَّقِيُّ الْقُلُوبِ، الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ نَفْسَهُ إِلَى الْبَاطِلِ، وَلَا حَلَفَ
كَذِبًا".^{٣٤١}

السؤال هنا هو: "من العابد الذي يقبله الله؟" على ما يبدو، لا يتم
قبول الجميع كعابدين لله.

القداسة التي يتوقعها الرب ليست مجرد احتفالية أو ظاهرية. إنها
قداسة حقيقة. ينكرر معيار القداسة لعابدي الله في العهد الجديد: "بَلْ
نَظِيرُ الْفُدوْسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُوْنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قَوْسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ.
لَا هُنْ مَكْتُوبُونْ: «كُوْنُوا قَوْسِينَ لِأَنِّي أَنَا فُدوْسٌ»".^{٣٤٢} كلمة "سيرة" هنا
تشير إلى السلوك والتصرفات وكل نمط الحياة. لا يطلب الله فقط أن
يكون الساجدون له مقدسين عند سجودهم أو أن يطلق عليهم مقدسين
بينما هم غير ذلك. إنه يتوقع أن يعيش عباده من الساجدين له حياة
مقضية.

خَلَصْنَا بِالنِّعْمَةِ وَاللهُ قَبَلَنَا عِنْدَمَا كَانَ خَطَاةً بِسَبِبِ ذَبِحَةِ المَسِيحِ.
يَقْبَلُنَا كَأَشْرَارِ وَخَطَاهِ لَكُنَّا لَا نَبْقَى خَطَاةً فِي الْخَطِيَّةِ. الْخَطِيَّةُ هِيَ
الْتَّعْدِي ضِدَّ اللهِ وَنَحْنُ نَرِيدُ إِرْضَاءَ اللهِ.

﴿ ما هي بعض الأسباب التي تربط القداسة بالعبادة؟ ﴾

^{٣٤١} مزمور ٢٤:٣-٤.
^{٣٤٢} بطرس ١٥:١-١٦.

القداسة مرتبطة بالعبادة لأننا (١) نحب الله ونريد إرضاعه.

مطلوب الله لا يفاجئنا إذا فهمنا ماهية العبادة حقاً. نحن لا نعبد الله بسبب الخوف فقط ولا نعبد لأنه يباركنا فقط.

عبادة الله تعني أنه رائع وأروع ما في الوجود. تعتبر عبادة الله عشقًا وحباً له كما هو. العبادة هي أن نقدر سمات طبيعته.

القداسة هي طبيعة الله بشكل أساسي، لذلك إذا كنا نعشق (نحب) طبيعة الله حقاً، فسوف نكره الخطية والنجاست حتى لو رأيناها في أنفسنا.

ترتبط القدسية بالعبادة لأننا (٢) نحب الله ونريد أن نكون مثله.

عندما نواجه الله لأول مرة، فإن الخطية هي العقبة أمام علاقتنا به. لهذا السبب لا يمكن أن تبدأ علاقتنا بالله إن لم نثبت وثغور خطايانا.



نتغير في نفس الوقت الذي يتم فيه المصالحة بيننا وبين الله. نصبح خليقة جديدة روحاً. نتحرر من قوة الخطية ونرغلب في إرضاء الله. تبدأ القدسية المسيحية للمؤمن عند خلاصه.

يعلمنا الكتاب المقدس أن الخلاص يقود على الفور إلى حياة القدسية **لعيش بالعقل والبر والتقوى في العالم الحاضر**^{٣٤٣}. الهدف

من الخلاص هو تحريرنا من الخطية وتقديسنا، حتى نتمكن من أن
نعيش في علاقة مع الله.^{٣٤٤}

بينما نعيش في علاقة مع الله، نستمر في النمو في القدس حيث
نفهم المزيد من الحق الإلهي. معنى "السلوك في النور" الاستمرار
في طاعة الله كلما تعلمنا المزيد من الحق الإلهي.^{٣٤٥} كما نفهم أكثر
عما يرضيه وما لا يسره. نحن نتغير من خلال الحق الإلهي وبقوة
الروح القدس فينا. هذا جانب من جوانب النمو الروحي.

يشتهي الشخص الذي يحب الله أن يكون مقدساً بال تمام. لا يريد فقط
تغيير أفعاله. يريد أن تكون دوافعه بأكملها لله. صلى داود أن يكون
قادراً على العيش في انتصار كامل على الخطية، ثم صلى بأن تكون
أقوال فمه (كلماته) وفker قلبه مرضية لله.^{٣٤٦}

ولكن هناك شيئاً آخر يحتاجه المؤمنون بجانب عملية النمو في
القدس التي تتبع وتلي عملية التجديد. يصبح المؤمنون مدركون لأي
شر متبقى موجود في قلوبهم. إنه شيء لا يمكن علاجه بالنمو
التدرجي. بالرغم من خلاصهم وحياة الطاعة التي يعيشونها لله،
يشعرون أحياناً بميل داخلهم للعودة إلى الخطية.

الفساد الموروث هو فساد الطبيعة الأخلاقية للإنسان الذي يجعله
يميل نحو الخطية منذ ولادته. يسمى اللاهوتيون هذا أحياناً "الخطية
الأصلية" لأنها خطية طبعتنا التي ولدنا بها بسبب خطية آدم.

^{٣٤٤} الغرض من الخلاص هو أننا يمكن أن نخدم الله في قداسة كل يوم (لوقا ١: ٧٤-٧٥). كمؤمنين، نحن متنا عن الخطية ولا يمكننا الاستمرار فيها (رومية ٦: ٢، ١١-١٦).

^{٣٤٥} إيوحنا ١١: ٧.

^{٣٤٦} مزمور ١٩: ١٢-١٤، تأمل أيضاً مزمور ١٩: ٧، ٣٤، ٣٦، ٦٩، ٨٠، ١١٢.

ولد كل إنسان بإرادة تتمحور حول ذاته وتجه نحو الخطية^{٣٤٧}.
إرادتنا ليست حرّة في الاختيار الصحيح إلا إذا أعطانا الله الرغبة
والقدرة^{٣٤٨} يحفز الفساد الموروث الخطايا الداخلية مثل الكبراء
والحسد والكراهيّة وعدم الغفران. كما أنه يحفز أعمال الخطية.

؟ بعد أن يخلاص الشخص، هل ما زال لديه الفساد الموروث؟

لم يعد الشخص الذي خلص تحت سلطان الفساد الموروث. يعتبر
غير مخلص ويعيش في الخطية إذا تحكم فيه الفساد الموروث.
يخبرنا الكتاب المقدس أن الشخص الذي يسيطر عليه "اهتمام
الجسد" هو مدان^{٣٤٩}. وأن الشخص المخلص ليس تحت سيطرة
الفساد الموروث ويمكن أن يحيا في النصرة على الخطية بقوة الروح
القدس^{٣٥٠}. لا يزال تأثير الفساد الموروث لدى الشخص المخلص
بداخله حتى يتم تطهيره. أخبر الرسول بولس المؤمنين في كورنثوس
أنهم لا يزالون "جسديين" وكان لديهم تصرفات مثل أهل العالم
^{٣٥١} بالرغم من أنهم كانوا مخلصين.

حتى إنه قال إنه من الطبيعي للمؤمن الحديث أن يكون في هذه
الحالة (جسدياً) لأنه قال إن "الجسيدي" مثل "طفل في المسيح".

فالمؤمن في هذه الحالة يحب الله، لكن لا يمكنه أن يحب الله بكل
قلبه ونفسه وذهنه وقدرته. لا يستطيع القول كما قال الرسول بولس،
إن لديه سعيًا واحدًا نحو دعوة الله^{٣٥٢}. إنه يعلم أن بعض تصورات
قلبه ليست مقبولة لدى الله.

^{٣٤٧} فيلبي ١٩:٣ .
^{٣٤٨} رومية ٦:١٦-١٧ .
^{٣٤٩} رومية ٨:٦ .
^{٣٥٠} رومية ١:٨ .
^{٣٥١} كورنثوس ١:٣-٣ .
^{٣٥٢} فيلبي ٣:١٣-١٥ .

لَا يترکنا اللہ فی هذہ الھالۃ. حتیٰ فی الْعَهْدِ الْقَدِیْمِ قَدَّمَ اللَّهُ الْوَعْدَ
لِشَعْبِ إِسْرَائِیْلَ. قَالَ إِنَّهُ سَيَقُومُ بِعَمَلِ نِعْمَةٍ تَجْعَلُهُمْ قَادِرِینَ عَلَى مُحَبَّتِهِ
بِكُلِّ قَلْبِهِمْ. ﴿٣٥﴾

صلى داود من أجل عمل نعمة خاص كان أبعد من طلب الغفران. سقط داود في الخطية وأدرك أن ما حدث بسبب مشكلة في قلبه. صلّى إلى الله، "هَذَا بِإِلَيْمٍ صُوْرَتْ...، لكنك تريد الْحَقَّ فِي بَاطِنِي (داخلي). علم داود أن الخطية في طبيعته لكنه أمن بأن الله يطلب منه أن يكون مقدساً بال تماماً. استمر في الصلاة من أجل التطهير الكامل".^{٣٥٤}

مؤمنو العهد الجديد مدعاون إلى حث آخر خاص بعد التجديد.
كان المؤمنون في تسالونيكي أمثلة رائعة على المؤمنين الذين قبلوا
الإنجيل ورجعوا من الأولان وتحملوا الاضطهاد وفرحوا في الروح
القدس وكانوا في انتظار مجيء الرب ثانية.^{٣٥٥} ومع ذلك كان هناك
شيء ينقص إيمانهم. لم يكن توفير هذا الشيء على المدى البعيد أو
عند الوفاة، لأن الرسول بولس قال لهم إن ذلك الشيء قد يحدث في
زيارته لهم.^{٣٥٦}

صلى الرسول بولس من أجلهم ليصبروا مقدسين بال تمام (النفس والروح والجسد) وأن يو جدوا مقدسين وبلا لوم عند مجئه.^{٣٥٧}

٣٥٣ تثنية ٦٠٣٠

٣٥٤ مزمور ۱۰۵:۵

۳۰۰ اتسالونیک

۳۵۶ اتسالونیک

٣٥٧ سری یہی

ریاضی



^{٣٥٨} في السماء. ^{٣٥٩} كان لديهم الروح القدس بالفعل.

اختبار تلاميذ الرب يسوع عملاً خاصاً للنعمة في يوم الخميس. نعلم أنهم قد خلصوا بالفعل قبل ذلك الوقت، لأن الرب يسوع قال إنهم ليسوا من العالم، وإنهم خاصةه وينتمون إلى الآب وإن أسماءهم كتبت في السماء.

لكن في يوم الخميس ملأهم الروح القدس وتحقق شيء مميز بداخلهم. قال بطرس لاحقاً إن الشيء الأساسي الذي حدث هو أن الروح طهر قلوبهم. ^{٣٦٠} احتاجوا بشكل عاجل إلى هذا التطهير للقلب، مع أنهم كانوا مخلصين بالفعل.

"وهذا هو الوعود الغير محدود الذي يحكم عصر الانجيل بأكمله "ساضع نواميسى في أذهانهم وأكتبها في قلوبهم". يحول جميع الوصايا إلى وعد بما في ذلك هذا. "ليكن فيكم هذا الفكر الذي كان أيضًا في المسيح يسوع." هذه الوصية تعادل الوعد وتعطينا سبباً لتوقع أنه سيعمل فينا ما يريده منا."

(جون وسلى - إعادة صياغة من عظة عن الكمال)

يمكن تسمية هذا الحدث الخاص الذي يحدث لشخص مخلص بالفعل "التقديس الكامل". التقديس الكامل هو تنقية الفساد الموروث والذي يتممه

^{٣٥٨} يوحنا ١٧:٤؛ ١٠:٩؛ ١٧:١؛ لوقا ١٠:٢٠.

^{٣٥٩} يوحنا ١٤:١٧.

^{٣٦٠} أعمال الرسل ١٨:٩-٨.

^{٣٦١} مرقس ٩:٣٤-٣٥؛ مرقس ١٠:٤١-٣٥؛ مرقس ٩:٥٤-٥٥.

الروح القدس داخل المؤمن في وقت وعند نقطة معينة بعد التجديد.

يستقبل المؤمن عمل الله هذا عن طريق الإيمان. قال الرسول بطرس إن قلوبهم "قد تطهرت بالإيمان". قال الرسول بولس بعد الصلاة من أجل القديس الكامل للمؤمنين في تسالونيكي "أمينٌ هوَ^{٣٦٢} الَّذِي يَدْعُوكُمُ الَّذِي سَيَفْعُلُ أَيْضًا".

باختصار نقول إن (١) يظل الفساد الموروث داخل المؤمن بعد التجديد (٢) يدعونا الله إلى أن نكون مقدسين بالتمام (٣) يوفر الله تطهيراً من الفساد الموروث و(٤) يتلقى المؤمن تقديساً كاماً بواسطة الإيمان.

يجب على كل مؤمن أن يسمح الله أن يكشف له إذا كان لا يزال بحاجة إلى تطهير القلب، ثم عليه أن يصلى بإيمان الله من أجل أن يقدسه بالتمام. يجب على كل قس أن يعظ ويقدم المشورة لشعبه بالنمو في هذه النعمة.

يمكن اختيار عضو في الفصل لتقديم المعلومات في المربع أدناه.

محمودية الروح

تنبأ يوحنا المعمدان بأن الرب يسوع سيُعمد بالروح القدس (إنجيل متى ٣: ١١؛ مرقس ١: ٨؛ إنجيل لوقا ٣: ١٦؛ يوحنا ١: ٣٣). كرر الرب يسوع هذا التنبؤ وربطه بحدث يوم الخمسين (سفر أعمال الرسل ١: ٥) على الرغم من أن التعبير المستخدم في أعمال الرسل ٢ كانوا "ممتلئين بالروح القدس".

^{٣٦٢} ١ تسالونيكي ٥: ٢٤.

يُوصف أحياناً الروح القدس بأنه "سكيب" (إشعيا ٣٢: ١٥، يوئيل ٢: ٢٩-٢٨)، "سكيب" (أعمال الرسل ٢: ٣٣) "حلَّ على" (أعمال الرسل ١١: ١٥). العديد مثل هذه المصطلحات تستخدم لوصف حدث يوم الخمسين، لكن هذه المصطلحات لا تشير دائمًا إلى التقديس الكامل وقد تشير إلى أعمال أخرى للروح القدس في حياة الكنيسة وخدمتها. ومع ذلك يبدو أن مصطلح معمودية الروح القدس يشير إلى جانب محدد من اختبار التقديس بال تمام.

تمثل المعمودية الدخول إلى نوع جديد من الحياة والاختبار الروحي. تم تعميد الوثنيين إلى اليهودية. عمَّد المسيحيون المتجددين إلى الكنيسة.

يعتقد بعض الناس أن أي حدث يتم التحدث عنه باسم "المعمودية" يجب أن يحدث عند التجديد، لأنه يمثل بداية. هناك شيء يحدث عند التجديد يمكن أن يطلق عليه اسم معمودية الروح (١ كورنثوس ١٢: ٣). على أي حال قال رب للتلاميذ إن يتوقعوا معمودية الروح، على الرغم من أنهم كانوا مؤمنين بالفعل.

هل يمكن أن يكون هناك أكثر من نوع من المعمودية؟ يقول (أفسس ٤: ٥) إن هناك معمودية واحدة، لكن السياق يبين معنى ذلك هو وجود كنيسة واحدة فقط. يُعَمَّد كل مؤمن حقيقي للكنيسة نفسها ويرتبط بجميع المؤمنين الآخرين في وحدة روحية. يقول (أفسس ٤: ٥) أن هناك إيمانًا مسيحيًا واحدًا ولا يقول إنه لا يمكن أن يكون هناك أكثر من نوع واحد فقط من المعمودية.

أشار يوحنا المعمدان إلى معموديتين (إنجيل متى ٣: ١١). لا يمكننا أن نقول إن المعمودية الأولى كانت مجرد رمزاً للثانية لأن على الناس إظهار التوبة قبل المعمودية الأولى. يبدو واضحاً أنه حتى بعد التجديد الحقيقي والمعمودية بالماء يجب أن يكون هناك اختبار محدد آخر للروح القدس.

تعتبر معمودية الروح جانبًا من الطفرة الروحية الثانية في حياة المؤمن عندما يتم تقدیسه تماماً وتطهيره من الفساد الموروث. إنه ليس بداية عمل الروح القدس في حياة المؤمن ولكن بداية دور كامل له. مسحة القوة للخدمة التالية. إن المواهب الروحية الخاصة ليست بالضرورة دليلاً على معمودية الروح.

على سبيل المثال في سفر أعمال الرسل ٤: ٣١، كان هناك ملء آخر، على الرغم من أن نفس الأشخاص كانوا مشتركين. (أعمال الرسل ٨: ٤؛ ١٣: ١٩). من المحتمل كان الامتلاء لحظياً لتقويتهم في تحديات وقتية ولكن هناك أيضاً ملء مستمراً يسبب حياة روحية فائضة. يُظهر تعبير "امتلأوا" في (أفسس ٨: ٥) في الأصل اليوناني العمل المستمر.

موهبة الألسنة

موهبة الألسنة ليست دليلاً على معمودية الروح القدس.

(١) لا تذكر كلمة الله إطلاقاً أن موهبة الألسنة دليل على شيء. حدثت الألسنة عدة مرات عندما امتلأ الناس بالروح القدس، لكن هذا ليس كافياً لإثبات أن وجود الألسنة علامة دائمة للامتلاء. (٢) وفقاً لكتاب المقدس فالتكلم بالألسنة ليست موهبة يتوقعها كل شخص ولكن يجب على الجميع أن يمتلئوا بالروح القدس. يقرر الله كيفية توزيع الموهاب ويعطي موهاب مختلفاً لأشخاص مختلفين (أكورنثوس ١٢: ٤-١١). تظهر سلسلة من أسئلة علماء البلاغة، التي يجب الإجابة عليها "بكلاً"، إنه لا يوجد أي موهبة روحية معينة ممكناً نتوقعها لكل المؤمنين (أكورنثوس ١٢: ٢٩-٣٠).

(٣) يتمتع الإنسان بموهاب روحية بحسب المكتوب حتى قبل معمودية الروح. فكل مؤمن لديه روح الله (رومية ٨: ٩)،

- بالتالي يمكنه الحصول على موهب روحية. لا يزال الكورنثيون بحاجة إلى تطهير القلب، ولكنهم يرعوا في المawahب الروحية (١ كورنثوس ١ : ٣ ، ٧). (٤) بحسب الكتاب المقدس، لا تعتبر موهبة التكلم بالألسنة علامة للمؤمنين على إنجاز روحي، بل لغير المؤمنين خلال التواصل بالإنجيل (١ كورنثوس ٤ : ٢٢) نستخدمها لإثبات أنها لم تُعط لإثبات يؤدي للخداع والارتباط.
- (٥) ليس لموهبة الألسنة علاقة بالحاجة التي تم تلبيتها عن طريق ملء الروح القدس. إن الهدف من معمودية الروح القدس هو تطهير القلب من الخطية الداخلية وتمكينه للخدمة. ما العلاقة التي يمكن أن تكون لذلك الهدف بموهبة الألسنة في الظروف (الاحوال) التي لا تكون فيها الموهبة مطلوبة؟ يجب أن يكون دليلاً لها هو نتائجها الطبيعية، مثل المصباح الكهربائي المتوجه عند سريان التيار به.

يمكننا مقارنة هذه التجربة بما يحدث عند تجديد الشخص. لسنا بحاجة للبحث عن ظواهر كالتكلم بالألسنة لإثبات الخلاص، لأن هذا هو ما واعد به الكتاب المقدس ويتم بالإيمان وبؤكدته الروح القدس والمؤمن يعرف أن حاجته قد تحققت. وينطبق الشيء نفسه على معمودية الروح القدس.

يجب أن يقرأ الفصل "قانون الإيمان" معًا مرتين على الأقل.

قانون الإيمان

تبدأ القدسية المسيحية عندما يتوب الخاطئ ويتغير بنعمة الله. ينمو المؤمن روحياً كلما نما في إدراكه أن مشيئة الله هي استمراره في طاعته. التقديس الكامل هو عمل الله الذي يُظهر الله فيه المؤمن من الفساد الموروث لاحقاً بعد التجديد.

يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الفصل التالي، يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما ي قوله حول موضوع هذا الدرس.

مقاطع للمهام التحريرية

(أعمال الرسل ٢: ١٨ - ١؛ ١٨: ٥ تسلونيكي ٥: ١٤ - ٢٤؛ إشعيا ٦: ١ - ٨؛ تيطس ٢: ١١؛ ١ كورنثوس ١٠: ١٣ - ١).

يجب تذكير الطلاب بأنه على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة، يجب على كل طالب أن يقوم بتدريس درس أو جزء من درس للأشخاص غير الموجودين في الفصل. يجب على الطلاب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

قداسة المؤمن

أسئلة للدراسة

١. ما هو الموضوع الرئيسي للعبادة؟
٢. لماذا ترتبط قداسة بالعبادة؟
٣. متى تبدأ قداسة المؤمن؟
٤. ماذا يعني السلوك في النور؟
٥. لماذا صلّى بولس من أجل المؤمنين في تسالونيكي؟
٦. ما هو أهم شيء حدث في يوم الخمسين؟
٧. ما هو الفساد الموروث؟
٨. ما هو التقديس الكامل؟

الدرس الثاني عشر

الكنيسة

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على شرح:

- (١) أصل الكنيسة.
- (٢) الكنيسة ككيان حي.
- (٣) الكنيسة ككيان محلي حي.
- (٤) أساس وحدة الكنيسة في جميع أنحاء العالم.
- (٥) أساس وحدة الكنيسة المحلية.
- (٦) الأسرار المقدسة للكنيسة.
- (٧) القصد من الكنيسة.
- (٨) قانون الإيمان الخاص بالكنيسة.

أحد الأهداف العملية لهذا الدرس هو أن يرى (يعرف) الطالب مسؤوليته بالالتزام نحو الكنيسة المحلية.

الكنيسة

مادة الحاضرة مطبوعة

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق، استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى المقطع الموجود أدناه.

اقرأ (أفسس ٣: ٣ - ١٠) معاً. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن الكنيسة؟

الآن دراسة المواد معاً. عندما ترى العلامة^{٣٦٣} اطرح السؤال وناقش الإجابة. عندما ترى العلامة^{٣٦٤} اسأل الطلاب للبحث عن مرجع الكتاب المقدس وقراءة الآية.

(تاريخ) أصل الكنيسة

خلال القرون التي سبقت العهد الجديد، كانت الكنيسة سراً عامضاً^{٣٦٢} لم يُعلن بالكامل.^{٣٦٣}

كان هناك أشخاص اختبروا نعمة الله وعاشوا في علاقة معه^{٣٦٤} ولكن الكنيسة التي خطط الله لها لم تكن في الوجود بعد.

﴿متى بدأت الكنيسة؟﴾

كانت حياة الرب يسوع وخدمته بداية الكنيسة والتي تم بناؤها^{٣٦٥} وتأسيسها على الخلاص الذي قدمه الرب يسوع.

^{٣٦٣} أفسس ٣: ٣ - ١٠.

^{٣٦٤} رومية ٤: ٨ - ١.

^{٣٦٥} متى ١٦: ١٦ - ١٨.

بدأ عصر الكنيسة في يوم الخمسين. استمرت الكنيسة منذ ذلك اليوم بقوة الروح القدس بقيادة غير جسدية وظاهرة للرب على الأرض.^{٣٦٦}

منح الرب يسوع تلاميذه سلطان نشر وتأسيس تعليمه في جميع أنحاء العالم^{٣٦٧} ووعد بأن الروح القدس سيرشدهم إلى كل الحق.^{٣٦٨} يمكن تسمية الكنيسة "بالرسولية" لأن تعاليم الرسل هي التعاليم التأسيسية للكنيسة. وأي معتقدات تتناقض مع تلك التعاليم التأسيسية لا ينبغي أن تُسمى مسيحية.

لذلك فإن أصل الكنيسة يفسره (١) خدمة يسوع (٢) الخلاص الذي قدمه المسيح (٣) حدث يوم الخمسين (٤) تطور ونمو التعليم الرسولي.

الكنيسة ككيان حي

تُقارن الكنيسة بالعائلة ويكون فيها الله هو الآب وأعضاؤها إخوة وأخوات.^{٣٦٩} تسمى الكنيسة بالأمة التي ليس لها أي عرق أو أصل طبيعي.^{٣٧٠} تُقارن الكنيسة بالجسد الحرفى رأسه المسيح ويعمل الأعضاء معًا ويهتمون ببعضهم البعض.^{٣٧١}

المؤمن هو عضو في الكنيسة. يخبرنا الكتاب المقدس أنه كما تُسمى الكنيسة بجسد المسيح، يُطلق على المؤمنين أعضاء من لحمه وعظامه.^{٣٧٢}

^{٣٦٦} يوحنا ١٦:٧.

^{٣٦٧} متى ٢٨:٢٠ - ١٨:٢٠.

^{٣٦٨} يوحنا ١٤:٢٦.

^{٣٦٩} أفسس ٦:٦؛ غلاطية ٦:٣؛ ٣:١٥.

^{٣٧٠} بطرس ٢:٩ - ١:١٠.

^{٣٧١} كورنثوس ١٢:١٤، ١٤:١٢.

^{٣٧٢} أفسس ٥:٣.

عندما ينفصل المؤمن عن الكنيسة فإنه ينفصل عن عمل المسيح على الأرض. عدم احترام وعدم محبة المؤمن للكنيسة هو عدم احترام وعدم محبة للمسيح.

كعضو في الجسد، يجب ألا يكون للمؤمن موقف استقلال عن الكنيسة. إنه يحتاج إلى الأعضاء الآخرين كما هم بحاجة إليه^{٣٧٣}. من الخطأ للمؤمن أن يعيش كما لو كان في اكتفاء ذاتي روحي بعيداً عن (بدون) الكنيسة.

الكنيسة ككيان محلي هي

هناك كنيسة عامة واحدة ومع ذلك يجب أن يكون هناك كنيسة محلية. لا يمكن لأعضاء الجسد العمل ما لم يكونوا معًا في مكان واحد. كتب الرسول بولس لمؤمني كورنثوس أنهم كانوا جسد المسيح^{٣٧٤} مما يعني أن الكنيسة المحلية هي جسد المسيح لهذا المكان.



لقد صمم الله الكنيسة المحلية لتكون عائلة إيمان، تعمل كجسد له مواهب روحية وتكرس الموارد البشرية وتكتشف الموارد الإلهية لتلبية أي نوع من الاحتياجات لمن هم في شركة معهم، مظهرين للعالم حكمة الله في جميع جوانب الحياة ومقدين الدعوة للخطابة لتجديدهم ودخولهم لعائلة الله.

^{٣٧٣} ١ كورنثوس ١٢:١٢.

^{٣٧٤} ١ كورنثوس ١٤:٢٧.

تشمل الشركة الحقيقة الأحوال المادية (الاقتصادية) لأن المشاركين في هذه العائلة يشاركون في الحياة معاً ويهتمون باحتياجات بعضهم البعض.^{٣٧٥} إن احتياج الأخ أو الأخت في المسيح هو مسؤولية الكنيسة إذا كان هذا العضو يشارك في حياة الكنيسة ويتحمل المسئولية قدر استطاعته.

يمنح الله مواهب روحية ودعوات خاصة للخدمة لتنمية وبناء الكنيسة المحلية.^{٣٧٦}

تخدم الكنيسة المحلية مجتمعها. الأولوية الأولى لها هو العمل الروحي والكرارة بالإنجيل والدفاع عن الحق في كل الموضوعات. تخدم الكنيسة الاحتياجات المادية للمجتمع ولكنها تعطي أولوياتها لمن هم لهم شركة وارتباط بها.

كمال الكنيسة

أعطى رب يسوع نفسه للكنيسة وجعلها مقدسة وبلا لوم.^{٣٧٧}

يجب ألا تتغاضى الكنيسة عن الخطية أبداً و يجب أن تكون مستعدة للغفران. يجب أن يكون القادة أمثلة لحياة الفداسة.^{٣٧٨} إذا أخطأ أحد أعضاء الكنيسة فيجب مواجهته وعزلة من الشركة إذا لم يتثبت.^{٣٧٩}

لماذا تكون الكنيسة غير كاملة؟

لن يكون شعب الكنيسة كاملين بكل الطرق. لأن الكنيسة تكرز فهناك أناس في الجماعة لم يتوبوا بعد عن خطايهم. حتى بين أولئك

^{٣٧٥} يعقوب ٢: ١٦-١٧ . ٢٧: ١

^{٣٧٦} أفسس ٤: ١١-١٢ .

^{٣٧٧} أفسس ٥: ٢٧ .

^{٣٧٨} تيموثاوس ٣: ٢-٣ .

^{٣٧٩} ١ كورنثوس ٥: ١١-١٣ .

الذين خلصوا، سيظل هناك تناقضات في حياتهم لأنهم لا يفهمون بعد كيفية تطبيق الحق في جميع تفاصيل حياتهم. حتى بين المسيحيين الناضجين، قد يكون هناك تناقضات وموافق خاطئة لأنه حتى المسيحي الناضج ما زال في مرحلة نمو روحي.

إن تعليم كلمة الله وتطبيقها باستمرار هو جزء من عمل الكنيسة،
٣٨٠ مما يؤدي إلى وصول الناس إلى مرحلة النضج الروحي.

تعريف الكنيسة

في هذا الجزء سوف نلقى نظرة على تعاريفات الكنيسة العامة والكنيسة المحلية (الخاصة).

تعريف قصير للكنيسة العامة هو أنها الكيان الذي يشمل جميع المؤمنين في كل الأزمنة والأماكن. تُسمى أحياناً "بالكنيسة غير المرئية" لأنه لا توجد منظمة أرضية تدير هذه الكنيسة العامة بأكملها أو تضم قائمة بأسماء أعضائها.

تعريف قصير للكنيسة المحلية هو أنها مجموعة من المؤمنين في مكان يتحدون معاً لتحقيق جميع أهداف الكنيسة. المجموعة لا تعتبر كنيسة إذا تم تشكيلها لتحقيق هدف محدد.

فيما يلي تعاريفات أكثر شمولية للكنيسة المحلية والتي تساعدها على تمييزها عن الأنواع الأخرى من المجموعات:

"الكنيسة هي مجموعة من المؤمنين المعمدين مجتمعين معاً للعبادة والبناء والخدمة والشركة والوصول للخطابة وقبول القيادة الروحية

٣٨٠ ١ تيموثاوس ٣:٦.

وهم على استعداد لخدمة جميع شرائح المجتمع من خلال المواهب المختلفة للجسد وممارسة المراسيم الدينية بانتظام.^{٣٨١}

وحدة الكنيسة العامة

هناك كنيسة واحدة لجميع الأماكن والأزمنة. قال رب يسوع "أبأبني كنيستي"، وليس "كئاسي". كتب الرسول بولس أن هناك

جسدًا واحدًا وروحًا واحدًا ورجاءً واحدًا تماماً كما يوجد رب واحد وإيمان واحد ومعنوية واحدة.^{٣٨٢}

"أؤمن أن المسيح من خلال رسالته، جمع لنفسه كنيسة والتي ضم إليها باستمرار أولئك الذين خلصوا. إن هذه الكنيسة العامة التي تمتد إلى جميع الأمم وجميع الأعمار المقدسة في جميع أعضائها الذين لديهم شركة مع الله الآب والابن والروح القدس."

(جون وسلي - مختصرة من رسالة إلى الروم الكاثوليك)

تشير التعاليم المسيحية الأولى إلى "الكنيسة الكاثوليكية". لم تشير كلمة "كاثوليكي" إلى الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، بل إلى الكنيسة الجامعية في كل الأنحاء التي تضم جميع المؤمنين الحقيقيين.^{٣٨٣}

وحدة الكنيسة العامة ليست في كونها كيان واحد، تحت إدارة مركبة واحدة. هذا لن يحدث قبل المجيء الثاني للمسيح. بعض الناس يتمنون أن يحدث ذلك، لكن من الواضح أنه لم تكن هذه إرادة الله لأن رب يسوع قام بتصحیح التلاميذ عندما ظنوا أنه يجب على الشخص ألا يقوم بخدمة منفصلة عن خدمتهم. إذا أراد رب يسوع أن يكون لديه إدارة مركبة على كل الكنيسة العامة، لكان بإمكانه

^{٣٨١} دافيد دوكري.

^{٣٨٢} أفسس ٤: ٦.

^{٣٨٣} لوقا ٩: ٤٥.

البقاء على الأرض جسدياً لقيادتها. ومع ذلك، رأى الرب يسوع أن العمل المتنوع للروح القدس في جميع أنحاء العالم لن يحدث كما ينبغي إذا كان هناك مقر عالمي للقيادة.

﴿ما هو الأساس الذي تقام عليه وحدة الكنيسة العامة؟﴾

تعتمد وحدة الكنيسة العامة على (١) تعاليم الرسل وعلى (٢) علاقة مُغَيّرة مع المسيح.

الوحدة العقائدية لا تعني أن المؤمنين يتلقون على كل شيء، حتى على جميع التعاليم الهامة. هذا يعني أنهم يتشاركون في التعاليم الأساسية حول طبيعة الله والمسيح وحقائق الإنجيل. بدون هذه التعاليم، لن يعبدوا الله ذاته أو يختبرون نعمته.

التعليم ليس الشيء الوحيد اللازم للوحدة المسيحية. يتشارك المؤمنون في رباط العلاقة مع بعضهم البعض بسبب علاقتهم المتجدددة مع المسيح. لأنهم قد تابوا عن الخطية ووضعوا إيمانهم في المسيح ولهم الروح القدس ولهم علاقة خاصة معه. يتعرف المؤمنون على بعضهم البعض في جميع أنحاء العالم على الرغم من اختلافهم في كل شيء آخر.

وحدة الكنيسة المحلية

يمكننا أن نقبل كمؤمنين أي شخص يحمل التعاليم المسيحية الأساسية وبيدو أنه في علاقة متغيرة مع المسيح. لكن الاتفاق العقائدي (التعليمي) للكنيسة المحلية يجب أن يكون أكثر تفصيلاً.

الكنيسة المحلية هي مجموعة من الأشخاص الذين تعهدوا بالعبادة معاً والتثمير وتلمذة المتجددين وتعليم الجوانب العملية للحياة المسيحية. لكي يحقق الناس هذا الهدف معاً، يجب أن يتلقوا على العديد من تفاصيل المعتقد (التعليم).

على سبيل المثال، ربما يخبر إنسان في كنيسة محلية كل شاب يخلص للصلة من أجل موهبة التكلم بالألسنة. لكن القادة الآخرين في تلك الكنيسة لا يؤمنون أن موهبة التكلم بالألسنة هي شيء يعد به الله لكل مؤمن. إنهم قلدون من أن الناس سوف يقعون في حيرة وارتباك روحي إذا حاولوا تجربة شيء ما لا يمثل إرادة الله. من الواضح أن هؤلاء الأشخاص لن يكونوا قادرين على العمل معًا في كنيسة محلية. حتى لو اعتبر القادة الشخص مؤمنًا، يجب ألا يسمحوا له بتعليم العقائد الضارة (التعاليم الخاطئة).

تحتاج الكنيسة المحلية إلى الاتفاق على العقائد (التعاليم) التي تؤثر على طريقة مشاركتها للحياة معًا وممارسة الخدمة. لذلك، ليس من الخطأ أن يكون لدى الكنيسة بيان إيمان مكتوب يشمل العقائد (التعاليم) التي تشارك بها.

"إذا كان قلبك على حق، كما هو الحال مع قلبك، فأحببني بعاطفة شديدة، كصديق أقرب من الأخ؛ إخوة في المسيح، مواطن من أورشليم الجديدة، جندي زميل يشارك في نفس المعركة، تحت نفس قائد خلاصنا. أحبيني كرفيق في مملكة الرب يسوع وتحمله الصبور، وريثًا مشترًا لمجدك."

(جون وسلي – الذي اختطف من خطبة الروح الكاثوليكية)

هذا لا يعني أنهم يعتقدون أن أي شخص يختلف معهم في التعاليم ليس مؤمناً. والغرض من المكتوب العقائدي هو إظهار العقائد الضرورية لمجموعة معينة من المؤمنين للعمل معًا بها.

الأسرار المقدسة للكنيسة

أعطى الرب يسوع سريرن للكنيسة. ويمكن أيضا أن تُسمى المراسم أو الاحتفالات.

المعمودية هي رمز لموت المسيح وقيامته.^{٣٨٤} المعهودية هي شهادة على أن المؤمن يتحد بالمسيح ويختبر الموت عن الخطية ويحيا الحياة الجديدة في المسيح. المعهودية ليست هي الوقت الذي يصبح فيه الشخص مؤمناً. المعهودية هي شهادة علنية بأن التجديد قد حدث.^{٣٨٥}



أسس الرب يسوع العشاء الرياني في عشاء الأخير مع تلاميذه قبل صلبه.^{٣٨٦} الخبز والخمر يمثلان جسد ودم الرب يسوع المقدمان كذبيحة من أجل خلاصنا. متى نأكل الطعام من أجل الحياة الجسدية، نعتمد على ذبيحة المسيح من أجل حياتنا الروحية.^{٣٨٧}

كلا السررين يمكن أن يُسمى "وسائل النعمة". إنهم لا يقدمان النعمة تلقائياً إذا تم ذلك بدون إيمان وطاعة. إنهم ممارستان أعطاهما الله لنا وإذا مارسناهما بالإيمان، ستكونان وسليتين لقبول النعمة من الله.

ما هي بعض مقاصد الكنيسة؟

^{٣٨٤} رومية ٦:٣-٤.

^{٣٨٥} يوحنا ٣:٧-٨.

^{٣٨٦} ١ كورنثوس ١١:٢٣-٢٥.

^{٣٨٧} يوحنا ٦:٥٣-٥٨.

بعض مقاصد الكنيسة المحلية التي نجدها في العهد الجديد

- (١) الكرازة (متى ٢٨: ٢٠-٢٨).
- (٢) العبادة والسجود كجماعة (١ كورنثوس ٣: ١٦).
- (٣) الحفاظ على التعليم (١ تيموثاوس ٣: ١٥؛ يهودا ٣).
- (٤) تعضيد القساوسة (الخدام) مالياً (١ تيموثاوس ٥: ١٧-١٨).
- (٥) إرسال ودعم المبشرين (أعمال ١٣: ٤-٢؛ رومية ١٥: ٢٤).
- (٦) مساعدة الأعضاء المحتاجين (١ تيموثاوس ٥: ٣).
- (٧) تأديب الأعضاء الذين يسقطون في الخطية (١ كورنثوس ٥: ٩-١٣).
- (٨) ممارسة المعمودية وعشاء الرب (متى ١٩: ٢٨؛ ١ كورنثوس ١١: ٢٣-٢٦).
- (٩) تلمذة المؤمنين إلى النضج الروحي (أفسس ٤: ١٢-١٣).

معظم هذه الأشياء لا يمكن القيام بها من قبل شخص واحد يتصرف بشكل مستقل. تعتمد هذه المقاصد على تعاون مجموعة المؤمنين مع هيكل القيادة.

يدعو الله كل مؤمن إلى الالتزام بكنيسة محلية ومساعدة تلك الكنيسة على تحقيق هدفها في العالم. ما لم يخدم عضو في الكنيسة، فهو لا يحقق هدفه كعضو في جسد المسيح.

يمكن اختيار عضو من الفصل لشرح المعلومات الموجودة في المربع أدناه.

خطأ يجب تجنبه: الفردية الروحية

بعض الناس لا يلتزمون أبداً بكنيسة محلية. إنهم يريدون لا يتربدوا في حضور أي كنيسة يوم الأحد. لا يمكنهم المساعدة في تحقيق أي مقصود من مقاصد الكنيسة المدرجة (المذكورة) في هذا الدرس لأن الكنيسة لا يمكنها الاعتماد عليهم. ليس لديهم علاقات تسمح لأي شخص بمنحهم المسئولية الروحية ولا يمكنهم تقديم المسئولية الروحية لأي شخص آخر. إذا فعل جميع المؤمنين نفس الشيء، فلن يكون هناك كنائس.

يجب أن يقرأ الفصل "قانون الإيمان" معًا مرتين على الأقل.

قانون الإيمان

قام السيد المسيح ببناء كنيسة واحدة مقدسة على مستوى العالم، معتبراً عنها بجسده المسيح في التجمعات المحلية. تمسك الكنيسة تعاليم الرسل وتدافع عن الحق. الكنيسة هي عائلة الله، في شركة تخدم جميع الاحتياجات. الكنيسة تعبد الله وتكرز للعالم وتلتمذ المؤمنين.

يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الفصل التالي، يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما يقوله حول موضوع هذا الدرس.

مقاطع للمهام التحريرية

- (١) كورنثوس ١٢: ٣١-١٤؛ يعقوب ٢: ٩-١؛ أفسس ٤: ١٦-١١؛
١ كورنثوس ٦: ٨-١؛ ١ كورنثوس ٥: ١٣-١).

يجب تذكير الطلاب بأنه على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة، يجب على كل طالب أن يقوم بتدريس درس أو جزء من درس

للأشخاص غير الموجودين في الفصل. يجب على الطلاب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

توصيات للقراءة

Noll, Mark. Turning Points .Grand Rapids,
MI: Baker Academic, 1997.

Oden, Thomas. Life in the Spirit.
Peabody, MA: Prince Press, 2001.

الكنيسة

أسئلة للدراسة

١. متى بدأ عصر الكنيسة؟
٢. لماذا يمكن أن تسمى الكنيسة "بالرسولية"؟
٣. ما هي الجوانب الأربع للكنيسة الأولى؟
٤. ما هو التعريف القصير للكنيسة العامة؟
٥. ما هو التعريف القصير للكنيسة المحلية (الخاصة)؟
٦. ماذا يعني مصطلح "الكنيسة الكاثوليكية" في الأصل؟
٧. ما هما الشيئان الأساسيان لوحدة الكنيسة العامة؟
٨. ما هو الغرض من بيان عقيدة (تعليم) مكتوب؟
٩. اكتب في قائمة ستة أهداف للكنيسة المحلية.

الدرس الثالث عشر

المصير الأبدي

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على شرح:

١. النشاط الأساسي في السماء.
٢. صفات السماء كما وضحتها الكتاب المقدس.
٣. وصف الدينونة التي كشف عنها الكتاب المقدس.
٤. أمثلة لبعض الأديان التي تنكر الدينونة الأبدية.
٥. العدل في الدينونة الأبدية.
٦. قانون الإيمان المسيحي الخاص بالمصير الأبدي.

أحد الأهداف العملية لهذا الدرس هو أن يتذكر الطالب أن بعض الافعال لها نتائج أبدية لن تتغير أبداً.

المصير الأبدي

مادة الحاضرة مطبوعة

الجزء الأول: المصير الأبدي للمؤمنين

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق، استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى المقطع قراءة أدناه. قراءة رؤيا ٢١ معًا. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن مستقبل (أبديّة) المؤمنين؟

الآن دراسة المواد معاً. عندما ترى العلامة^{٣٨٩} اطرح السؤال وناقش الجواب. عندما ترى العلامة^{٣٩٠} اطلب من الطالب البحث عن مرجع الكتاب المقدس وقراءة الآية.



كل الخلقية موجودة لمجد الله،
لكن السماء هي المشهد الرئيسي
للكون، حيث يُعبد الله على أعلى
مستوى من المخلوقات التي
خلقها على صورته.^{٣٨٨}

سيعلن ملء مجد الله في
السماء بحيث سيكون نوراً
المدينة.^{٣٨٩} إنه المكان الذي سنعرف فيه الله و "سنرى وجهه".^{٣٩٠}

العبادة والسجود هي شُغل السماء. الفرح هو الجانب الآخر من العبادة. قال كاتب المزامير "تُعَرِّفُني سَبِيلَ الْحَيَاةِ. أَمَّا مَا كُشِّبَ سُرُورِ.

^{٣٨٨} رؤيا: ٥-١٤.

^{٣٨٩} رؤيا: ٢١-٢٣.

^{٣٩٠} رؤيا: ٤-٢٢.

في يمينك نعم إلى الأبد".^{٣٩١} إن الفرح والعبادة مترا بطن معاً. لقد خلقنا الله على صورته، حتى نستطيع فهم طبيعته بما يكفي لعبادة الله كما هو. كل عواطفنا وقدرتنا على الحب ومهاراتنا تقدم حتى نتمكن من أن نقدم لله أسمى عبادة وسجود ممكن.

أدلى الرب يسوع بهذه التصريحات للاماية

لَا تضطرب قلوبُكُمْ أَنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ فَأَمِنُوا بِي فِي بَيْتِ أَبِي مَازِلٌ كَثِيرًا، وَإِلَّا فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ أَنَا أَمْضِي لَأُعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا، وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضًا وَأَخْدُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا.^{٣٩٢}

تخبرنا كلمات الرب يسوع بعض الأمور عن السماء. الشيء الأكثر أهمية الذي نعرفه هو أن السماء هي مسكن الله لأن الرب يسوع أطلق عليها بيت أبي. هناك حقيقة أخرى مهمة بالنسبة لنا هي أننا يوماً ما يمكننا أن نعيش هناك مع الله.

يجب أن يقود وعد الرب بالسماء طريقنا الذي نعيش فيه على الأرض. الشخص الذي يعيش بالقيم الأبدية سيفعل الخير على الأرض.

الشخص الذي يتوقع مكافأة سماوية لديه حافز لتحمل المشقة بكل أنواعها والسعى لتحقيق مشيئة الله. يقول الرب يسوع للمضطهدين "إِفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، لَأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ".^{٣٩٣}

^{٣٩١} مزمور ١٦:١١.

^{٣٩٢} يوحنا ٤:١٤.

^{٣٩٣} متى ٥:١٢.

سمات السماء

؟ ما هي بعض التفاصيل
التي نعرفها عن السماء؟

"إذا وُجِدت في نفسي شهوة (رغبة)
ولم تستطع أي تجربة في هذا العالم
أن تشبعها، فإن التفسير الأكثر
احتمالاً هو أنني خلقت لعالم آخر...
ربما لم يكنقصد من كل ملذات
الأرض أن ترضيها أبداً، ولكن فقط
لإثارةها وافتراضها كشيء حقيقي...
لا بد لي من جعلها الهدف الرئيسي
للحياة وأن أوصل بالجهد لذلك العالم
الآخر ومساعدة الآخرين على فعل
نفس الشيء".

(سي إس لويس - المسيحية
المجردة)

في بعض الأحيان، لا
يستطيع الأشخاص على
وجه الأرض شراء المنزل
الذي يريدونه وقد لا
يكونون قادرين على
تحويل منزلهم إلى كل ما
يريدون أن يكون عليه.
لكن الله لديه سلطة وموارد
لا نهائية، لذلك نحن نعرف
أن مسكنه هو بالضبط ما
يريد. لذلك تتفق السماء
 تماماً مع طبيعة الله.

هناك أشياء كثيرة لا يمكننا فهمها عن السماء لأننا لحم ودم، لا
يمكننا فهم طبيعة وجود الله لأنه روح. عندما ندرس طبيعة الله، نجد
أيضاً أنه غير محدود بما يتجاوز فهمنا لذلك لا نستطيع تخيل شكل
مسكنه. لكنه مصمم لنا أيضاً.

لا يخبرنا الكتاب المقدس أين السماء. إنه يقول إن الله ينظر من
السماء إلى الأرض، لذلك نحن نعرف أن السماء ليست على
الأرض.

لن يكون هناك شر في السماء. جميع الكائنات في السماء، سواء الملائكة أو البشر أو غيرها من المخلوقات، ستكون مقدسة ^{٣٩٤} بالكامل.

ستكون السماء خالية من جميع نتائج الخطية بما في ذلك الألم والحزن والصراعات والخطر. ^{٣٩٥} لن يكون هناك المزيد من اللعنة على الخلقة بما في ذلك المرض والشيخوخة والموت.

جمال السماء هو أبعد من الوصف. التفاصيل التي قدمت لنا تشمل أسوار من يشب ^{٣٩٦} والأبواب من لؤلؤ وأساسات من الأحجار الكريمة النادرة وشوارع من الذهب.

يملأ السماء الملائكة من الناس المخلصين والملائكة. ^{٣٩٧}

من ومتى؟

السماء مهيئة لأولئك الذين يتوبون عن الخطية ويؤمنون بيسوع المسيح كمخلص ورب. ^{٣٩٩} أولئك الذين كتبت أسماؤهم في السماء ^{٤٠٠}، سيحيون في السماء.

يخبرنا الكتاب المقدس أننا إذا عشنا بقيم أبديّة، فيمكننا الاستثمار في كنوز أبديّة وآمن في السماء. ^{٤٠١}

^{٣٩٤} رؤيا ٢١: ٢١، ٨: ٢٧، ٨.

^{٣٩٥} رؤيا ٤: ٢١.

^{٣٩٦} رؤيا ٣: ٢٢.

^{٣٩٧} رؤيا ٢١-١٨: ٢١.

^{٣٩٨} رؤيا ١١-٨: ٥.

^{٣٩٩} يوحنا ١٦: ٣.

^{٤٠٠} لوقا ١٠: ١٠؛ رؤيا ٣: ٥؛ رؤيا ٢٠: ١٥.

^{٤٠١} متى ٦: ٢٠.

متى يذهب الإنسان إلى السماء؟ أخبر الرب يسوع اللص عند موته على الصليب أنهما سيكونان معًا في الفردوس في ذلك اليوم.^{٤٠٢} قال الرسول بولس إن كونه غائبًا بالجسد يعني حضوره مع الرب.^{٤٠٣} لذلك، نعلم أن المؤمن يذهب إلى السماء وقت الموت. ومع ذلك، فإن المؤمنين الذين مازالوا على قيد الحياة في مجيء الرب يسوع ثانية سيدهون إلى السماء دون اجتياز الموت.^{٤٠٤}

الجزء ٢: المصير الأبدي الخطاة

تنتهي العقوبات على الأرض دائمًا في وقت ما. تأتي النهاية حتى لو كانت عند وفاة الشخص الذي يُعاقب.

وصف الرب يسوع العقاب الأبدي عندما قال: "اذْهَبُوا عَنِّي يَا ملائِكَةِ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِإِثْلِيسِ وَمَلَائِكَتِهِ، ... فَيَمْضِي هُوَ لِأَئِمَّةِ عَذَابِ أَبْدِيٍّ وَالْأَبْرَارِ إِلَى حَيَاةِ أَبْدِيَّةٍ".^{٤٠٥}

أكَّدَ الرب يسوع والرسل وجود الجحيم وبحيرة النار والعقاب الأبدي. في الواقع ذكر الرب يسوع الجحيم أكثر من السماء. لقد حذرنا للتجنب لهذا المكان الرهيب. تأمل بعض أقوال الرب يسوع والرسل.

"إِنْ كَانَتْ عَيْنَاكُ الْيُمْنَى تُغَيِّرُكَ فَاقْلِعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ، لَأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلَا يُلْقِي جَسَدَكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ. وَإِنْ كَانَتْ يَدُكُ الْيُمْنَى تُغَيِّرُكَ فَاقْطِعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ، لَأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدُ أَعْضَائِكَ وَلَا يُلْقِي جَسَدَكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ".^{٤٠٦}

^{٤٠٢} لوقا ٤:٢٣.

^{٤٠٣} ٢ كورنثوس ٨:٥.

^{٤٠٤} ١ كورنثوس ١٥:١٥-٥٢.

^{٤٠٥} متى ٢٥:٤١، ٤٦.

^{٤٠٦} متى ٥:٢٩-٣٠.

"هَكَذَا يَكُونُ فِي الْقِضَاءِ الْعَالَمِ: يَخْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَيُفَرِّزُونَ الْأَشْرَارَ مِنْ بَيْنِ الْأَبْرَارِ، وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي أَثْوَنِ النَّارِ. هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ".^{٤٠٧}

في حديثه إلى الفريسيين، قال رب يسوع: "أَبْهَى الْحَيَاتُ أَوْ لَدَ الْأَفَاعِي! كَيْفَ تَهْرُبُونَ مِنْ دِيَوْنَةِ جَهَنَّمِ؟"^{٤٠٨}

"فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الْجَحِيمِ وَهُوَ فِي الْعَذَابِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعْدِ وَلِعَازِرَ فِي حِضْنِهِ، فَنَادَى وَقَالَ: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، ارْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازِرَ لِيُلَيِّنَ طَرَفَ إِصْبَعِهِ بِمَاءٍ وَيُبَرِّدَ لِسَانِي، لَأَنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا الْأَهْيَبِ".^{٤٠٩}

يكتب الرسول بولس أن رب يسوع "سيُستعلن من السماء مع ملائكة قوته في نار أهيب، معطيًا قمةً للذين لا يعرفون الله، والذين لا يطيعون إنجيل ربنا يسوع المسيح، الذين سيُعاقبون بهلاك أبدىء من وجہ الرَّبِّ ومن مَجْدِ قُوَّتِهِ".^{٤١٠}

"إِنَّ كَانَ اللَّهُ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى مَلَائِكَةٍ قَدْ أَخْطَأُوا، بَلْ فِي سَلَاسِلِ الظَّلَامِ طَرَحُوهُمْ فِي جَهَنَّمَ، وَسَلَّمُوهُمْ مَحْرُوسِينَ لِلْقِضَاءِ".^{٤١١}

"وَإِلَيْسُ الَّذِي كَانَ يُضْلِلُهُمْ طَرَحَ فِي بُخِيرَةِ النَّارِ وَالْكُبْرِيتِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّئِيُّ الْكَذَابُ. وَسَيُعَذِّبُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا إِلَى أَبْدِ الْأَبِدِينِ... وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُوْجَدْ مَكْتُوبًا فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ طَرَحَ فِي بُخِيرَةِ النَّارِ".^{٤١٢}

^{٤٠٧} متى ١٣:٤٩ - ٥٠.

^{٤٠٨} متى ٢:٣٣.

^{٤٠٩} لوقا ١٦:٢٤ - ٢٣.

^{٤١٠} تسالونيكي ١:٧ - ٩.

^{٤١١} بطرس ٤:٢.

^{٤١٢} رؤيا ١٥:١٠ ، ٢٠.

لاحظ نوع الكلمات المستخدمة لوصف هذا المكان: النار والعذاب والانتقام والدمار والظلم والسلسل والدينونة والبكاء وصرير الأسنان.

قال رب يسوع إنه سيكون من الأفضل أن تقلع عينيك اليمنى وتقطع يدك اليمنى بدلاً من أن تُلقى في النار بالعين واليد. لم يكن رب يسوع يشجع على تشويه الجسد، لكنه يقصد من أي نشاط (شيء) من شأنه أن يقودنا إلى الخطية والجحيم، بغض النظر عن كم قد يبدو ثميناً على الأرض.

؟ ما هي بعض الأديان الخاطئة في عقبيتهم عن الجحيم؟

يخبرنا الكتاب المقدس أن الموت ينهي فترة امتحان الإنسان وأن الجحيم هو (١) أبدى (٢) لا رجعة فيه و (٣) مؤلم. هذه الحقيقة الكتابية مرفوضة من قبل الملحدين الذين يقولون إنه لا يوجد شيء بعد الموت وشهود يهوه والمورمون والكونيين الذين يقولون إنه لا يوجد جهنم. ينكر الروم الكاثوليك حقيقة أن الموت ينهي امتحان الإنسان ويعتقدون أنه يمكن علاج حالته بعد الموت.

هناك من ينكر وجود الجحيم لأنهم يعتبرونه ليس من العدل. يقولون إنه إذا حدثت الخطية في فترة زمنية محدودة، فلا يمكن أن تكون العقوبة أبدية فقط. اعتقاد القديس أوغسطين الرد على هذا الاعتراض بمثال القانون الجنائي. إذا وقعت عملية سطو في بعض دقائق، فهل يجب أن يعاقب المرء ببعض دقائق فقط؟ القتل الذي لا يستغرق سوى لحظة هو ضرر لا يمكن إصلاحه. في الكتاب المقدس، نرى أن الخطية ضد الله الأبدي واللانهائي تؤدي إلى عقوبة أبدية، على الرغم من ارتكابها في زمان محدد.

؟ لماذا الجحيم أبدى؟

الجحيم أبدى (١) لأن الخطية هي جريمة ضد الله الالهائي. إنه أبدي (٢) لأن الخطأ ينكر الله الذي يريد الخدمة التي يستحقها. إنه أبدي لأننا (٣) نحن كائنات أبدية ليس لدينا مكان آخر نذهب إليه إذا اخترنا الانفصال عن الله.

في الحياة على الأرض، نود أن نكون قادرین على تغيير قراراتنا. يبدو الامر شديد القسوة أن يكون للاختيار

"يجب على الاعترافات لعقيدة التعليم عن الجحيم أن تصل إلى هذا السؤال في نهاية المطاف: ماذا تطلب من الله أن يفعل؟ أن يمحو الخطايا الماضية ويببدأ بداية جديدة ويعين في صعوبة ذلك بمساعدة معجزية؟ لكن بالفعل عرض الله أن يقوم بذلك. أن يغفر لهم؟ لكنهم رفضوا أن يُغفر لهم (الغفران). هل تطلب من الله أن يتركهم وشأنهم؟ للأسف أخشى أن يكون هذا هو ما يفعله ويقوم به."

(سي إس لويس - تمت إعادة صياغته من مشكلة الألم)

عواقب أبدية. نود أن نعتقد أنه ستكون هناك فرصة ثانية في المستقبل، حتى لو اتخذنا خياراً متعمداً (يبرادتنا) الآن ولكن ليس من المعقول أن يحدد الله فترة تجريبنا بعمرنا.

يرفض البعض الإيمان بالجحيم لأنهم يتساءلون كيف يمكن أن يرسل الله المحب شخصاً إلى مكان فظيع كما تصف هذه الآيات. يجب أن نضع في اعتبارنا أن الله لا يريد أن أحد يهلك ولكن يجب أن يأتي الجميع إلى التوبه والخلاص. ينص الكتاب المقدس على ذلك في عدة أماكن.^{١٣} لقد اتخاذ أولئك الذين يذهبون إلى الجحيم خيارات تجعلهم في هذا المكان المروع. لا أحد يتغثر بطريق الخطأ في الجحيم. أولئك الذين ذهبوا اختاروا المكان من خلال رفض الله وبره وخلاصه.

^{١٣} تيموثاوس ٤:٢، ٤:٤ بطرس ٢:٩، أعمال الرسل ١٧:٣٠.

بما أن كل ما هو صالح يأتي من الله، فإن رفض الله هو في النهاية رفض لكل ما هو جيد. حتى الماء والأمان من الخوف والظلم ومكان مريح كلها أمور جيدة يستطيع الله توفيرها فقط. بالتأكيد لا يمكننا أن نتوقع من الله أن يزود شخصاً إلى الأبد بالأشياء الجيدة عندما يرفض ذلك الشخص الله. الانفصال الكامل عن الله يعني نقص كل ما هو جيد وهذا هو الجحيم.

شكراً الله من خلال عمل الرب يسوع الكفارى ومحبته لنا بأنه جعل من الممكن لنا أن "نهرب من الغضب القادر". بدلاً من معاناة الجحيم ونتشارك في فرحة الخلاص وعجائب السماء. اختيار السماء لمصيرنا عندما نختار "النوبة تجاه الله والإيمان بربنا يسوع المسيح".^{٤١٤}.

خطأ يجب تجنبه: نسيان العواقب الأبدية

لا تبدو في الحياة الأرضية العديدة من القرارات نهائية. العديد من الأخطاء يمكن تصحيحها مع مرور الوقت. يجب أن نتذكر أن العديد من القرارات لها عواقب أبدية. بعد الموت، لن تكون قادرین على تغيير الإجراءات التي أثرت على مصيرنا الأبدي أو الإجراءات التي أثرت على الآخرين في اتخاذ قراراتهم.

يجب أن يقرأ الفصل "قانون الإيمان" معًا مرتين على الأقل.

قانون الإيمان

سيكون كل شخص موجوداً للأبد في السماء أو في الجحيم. السماء هي مسكن الله حيث سيخيا المؤمنون مع الله ويعبدونه بسعادة (فرح). لا يوجد خطية في السماء ولا أي من المعاناة الناتجة عنها.

^{٤١٤} أعمال الرسل ٢٠:٢١.

الجحيم هو مكان العقاب والعقاب الأبدي الذي لا رجعة فيه لكل الذين لم يخلصوا من خطاياهم بال المسيح. الجحيم هو العقاب العادل عن الخطية المتعمدة ضد الله الالهاني.

يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الفصل التالي، يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما يقوله حول موضوع هذا الدرس.

مقاطع للمهام التحريرية

(رؤيا ٢٢: ٥-١؛ رؤيا ٢٢: ١٠-١٧؛ لوقا ١٦: ٣١-٣١؛ إشعياء ٥: ١١-١٦؛ متى ٥: ٢٧-٣٠).

يجب تذكير الطلاب أنه على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة، يجب على كل طالب تدريس درس أو جزء من درس للأشخاص غير الموجودين في الفصل. يجب على الطالب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

توصيات للقراءة

Lewis, C. S. "The Weight of Glory," in The Weight of Glory and Other Addresses. New York: Macmillan Publishing, 1980.

Purkiser, W.T. editor. Exploring Our Christian Faith.

Kansas City, MO: Beacon Hill Press, 1967. Especially chapter xxviii, "The Future Life."

Wesley, John. "The Great Assize," in
Wesley's 52 Standard Sermons. Salem, OH: Schmul Publishing, 1988.

المصير الأبدي

أسئلة للدراسة

١. ما هو النشاط الأساسي للسماء؟
٢. ما هي بعض الأشياء التي لن تكون في السماء؟
٣. مَنْ سَيَذْهَبُ إِلَى السَّمَاءِ؟
٤. متى يذهب المؤمنون إلى السماء؟
٥. ما الأشياء الثلاثة التي يخبرنا بها الكتاب المقدس عن الجحيم؟
٦. ماذا يعني رب يسوع حول الشخص الذي يجب أن يقطع يده؟
٧. لماذا الجحيم أبدى؟

الدرس الرابع عشر

الأخرويات

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على شرح:

١. مستويات أهمية الموضوعات حول الأخرويات.
٢. مجيء المسيح ومعناه لحياة المؤمن.
٣. قيامة كل البشر وقيامة الجسد.
٤. الدينونة النهاية لجميع المخلوقات البشرية.
٥. مملكة الله الأبدية.
٦. قانون الإيمان حول الأخرويات.

أحد الأهداف العملية لهذا الدرس هو أن يعرف الطالب أهمية رؤية الحياة الأرضية من منظور الأبدية.

الأخرويات

مادة الحاضرة مطبوعة

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق، استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى المقطع الموجود أدناه.
اقرأ دانيال ٧: ٩-١٤. ماذا يخبرنا هذا المقطع بالمستقبل؟

الآن دراسة المواد معاً. عندما ترى العلامة؟ اطرح السؤال وناقش الإجابة. عندما ترى العلامة ﴿﴿ اسأل طالباً للبحث عن مرجع الكتاب المقدس وقراءة الآية.

علامة الوحش والأبواق والضيقه العظيمة والمسيح الكذاب (ضد المسيح) والألف سنة والسبعين سنوات والعرش الأبيض العظيم والمدينة النازلة وبحيرة النار – هذه مواضع في نبوة الكتاب المقدس.

¶ ما هي القضايا التي تفكر بها في نبوة الكتاب المقدس؟

مستويات الأهمية

غالباً ما تركز مناقشات النبوة على الأسئلة البسيطة بدلاً من الحقائق الرئيسية. ليست كل الموضوعات التي تدور حول النبوة مهمة بالقدر نفسه. لن نحاول تغطية كل شيء عن النبوة في هذه الدورة الدراسية.

يتساءل الناس في بعض الأحيان كيف ستبدو علامة الوحش والبلد الذي سيأتي منه ضد المسيح ومن سيكون الشاهدان. هذه أسئلة لا يجيب عليها الإنجيل بوضوح ولا تستحق الجدال بشأنها.

هناك موضوعات أخرى يشرحها الكتاب المقدس أكثر. بعض الأمثلة ستكون ما إذا كان الرب يسوع سيأتي ثانية في بداية أو منتصف أو نهاية الضيقه وما إذا كان الملك الألفي هو ألف عام حرفياً أم لا. ومع ذلك، فإن هذه التعاليم ليست ضرورية للإنجيل. يجب ألا تقطع الشركة مع شخص ما لأنك لا توافق على رأيه بشأن أحد هذه الأمور.

هناك بعض الحقائق الضرورية في نبوة الكتاب المقدس. هذه حقائق واضحة لدرجة أن كل من يؤمن بالكتاب المقدس يقبلها. هذه

الحقائق التعليمية تؤثر على حياة المؤمن ونظام التعليم المسيحي بأكمله.

دعونا نلقي نظرة على أربع حقائق ضرورية كشفت عنها نبوة الكتاب المقدس حول الآخرويات.

العودة الحرفية للرب يسوع

سيعود الرب يسوع بشكل مرئي إلى هذه الأرض. بالرغم من أنه حاضر روحياً مع المؤمنين على الأرض الآن، إلا أنه سيعود في شكله المقام المجيد في مشهد لكل الأرض.^{٤١٥} 

ما هي بعض الأشياء التي ستحدث عندما يعود الرب يسوع ثانية؟^{٤١٦}

ستكون عودة المسيح هي ذروة التاريخ الأرضي. ستصبح ممالك العالم ممالك للمسيح. هؤلاء الذين كانوا مُخلصين له سيكافئون ويكرمون. سيتم احتقار أولئك الذين كانوا في تمرد ضده وسيكون لدى الرب السلطة لهزيمة كل المعارضين من الأعداء.^{٤١٧}  ستتجوّل كل ركبة وسيعترف كل لسان بأن يسوع هو رب.^{٤١٨}

سيقام المؤمنون الذين رقدوا ليملأوا مع الرب.^{٤١٩} هم والأحياء من المؤمنين سيخطفون لمقاه الرب في مجده.^{٤٢٠}

مجيء المسيح ثانية هو الرجاء المبارك لجميع المؤمنين.^{٤٢١} فَيَرِ في كل ما تعنيه عودته لنا: نهاية الاضطهاد والمعاناة والحزن.

^{٤١٥} رؤيا ١:٧.

^{٤١٦} متى ٤:٤٦.

^{٤١٧} فيلبي ٢:١٠.

^{٤١٨} تيموثاوس ٢:١٢.

^{٤١٩} تسالونيكي ٤:١٦-١٧.

^{٤٢٠} تيطس ٢:١٣.

يعنى أيضاً اجتماع القديسين والمؤمنين الأحياء معاً مما يبرهن على أن إيماننا لم يكن باطلأً كذلك يعني. رؤية الرب يسوع نفسه والدخول إلى السماء وملء الحياة الأبدية مع الله. لا شيء من هذه الأشياء يعتمد على زمن محبيه ولكن بكل بساطة يعتمد على حقيقة أنه سياتي ثانية كما وعد (قال).

قالَ الرَّبُّ يَسُوعُ إِنَّهُ سَيَأْتِي ثَانِيَةً بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ^{٤٢١} وَعِدَّ بِأَنْ يَأْتِي
وَيَأْخُذُ شَعْبَهُ لِلْحَيَاةِ مَعَهُ^{٤٢٢} قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ إِنَّهُ سَيَأْتِي ثَانِيَةً بِنَفْسِ
الطَّرِيقَةِ الَّتِي صَعَدَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ^{٤٢٣} بَشَّرَ الرَّسُولُ بِالْتَّوْبَةِ بَيْنَمَا
نَنْتَظِرُ عُودَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ لِتَأْسِيسِ خَطَّةِ اللَّهِ النَّهَائِيَّةِ لِهَذَا الْعَالَمِ^{٤٢٤}
إِنْ عُودَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ مَرَّةً أُخْرَى بِقُوَّةٍ وَبَهَاءٍ هِيَ
وَاحِدَةٌ مِنْ أَكْثَرِ الْحَقَائِقِ الَّتِي تَتَعَلَّمُهَا مِنْ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ^{٤٢٥}

مع وجود علامات تسبق المجيء الثاني، لا يمكننا أن نعرف بالضبط متى سيعود. من الجيد للمؤمنين أن يتوقعوا دائمًا مجيء رب يسوع والحياة وفقاً لذلك. ﴿٤٦﴾

لماذا يعود الرب يسوع ثانية؟

لَاذَا سُوفَ يَأْتِي؟

لن يكون العالم أفضل حالاً من خلال العمل السياسي أو الإصلاح الاجتماعي أو بتطور التعليم أو الاقتصادات المزدهرة. ولن يحدث

٤٢١ متن ٣٠:٢٤

٤٢٢ حنا يو : ١٤

٤٢٣ أعمال الدعا

٤٢٤ - أعمال الرسل ١٩:٣-٢١

٤٢٧-٣٣٠:٣ قـ١٥:١٢ بطرس١:٦؛ ٤١٣، ٧:١ بطرس١:٦؛ ٤١٢، ٤:١ يوحنا٢:١
يعقوب٨-٧:٥ بطرس١:٦؛ ٤١٣، ٧:١ بطرس١:٦؛ ٤١٢، ٤:١ يوحنا٢:١
٤٢٨-٤٢٩:١٥-٤١٦:٢ تسلونيكي١:٧؛ ٤١٠، ٤١٤:٢ تيطس١٣:٢؛ ٤١٣، ٧:١ تسلونيكي١:١٠، ٤١٤:٢
٤٢٩-٤٢٨:٩ عبرانيين٤:٢٨؛ ٤١٣، ٧:١ تسلونيكي١:٧؛ ٤١٦-٤١٥:٤ تسلونيكي١:٤

تحسن للعالم تدريجياً. سيعود الرب يسوع فجأة لمخلوقاته كملك عائد لوضع الامور في نصابها (مسارها) الصحيح.

كل البشر خطأ لكن إذا التحقوا بيارادتهم بملكون الله الآن فيمكنهم الهروب من الدينونة القادمة. مملكة الله تعمل بالفعل على أولئك الذين يتوبون ويؤمنون.^{٤٢٧} سوف تأتي هذه المملكة بالكامل وبوضوح عند مجيء الرب يسوع ثانية.

﴿كيف نعيش لأننا نعرف أن الرب يسوع سيأتي ثانية؟﴾

إذن فكيف نحيا؟

يجب أن نتذكر الأولويات التي كانت لدى المؤمنين الأوائل. نحن مدعوون للحفاظ على إيماننا و "الثبات حتى النهاية" لقد حذرنا من



ترك الملذات وأشياء من العالم يجعلنا ننسى ما هو قادم^{٤٢٨}. نحن نعيش وفقاً للقيم الأبدية نظراً لأن أشياء هذا العالم ستزول. يطلب منا أن "نسهر" أي لا نحدي في السماء لظهوره ولكن أن نظر متيقظين روحياً حتى لا يأتينا مجئه دون استعداد.^{٤٢٩} نصلي من أجل النقاوة ونعيش حياة طاهرة لأننا نريد أن نكون مثله.^{٤٣٠}

^{٤٢٧} مرقس ١٤:١، ١٥:٩.

^{٤٢٨} لوقا ٢١:٣٤، ٣٦-٣٧.

^{٤٢٩} مرقس ١٣:٣٣-٣٧ المصطلح اليوناني المستخدم لـ "أسهر" لا يشير إلى البحث عن شيء ما بل أن نظل ساهرين.

أولئك الذين يعيشون اليوم وكأنه لا يأتي لن يكونوا مستعدين لمجيئه ثانية.^{٤٣١} سيكون مجيء الرب يسوع مثل البرق^{٤٣٢} فجأة بحيث لا يملك أحد الوقت لتغيير أي شيء بعد ظهوره.

ننتظر مجيئه (١) عن طريق الحفاظ على أولويات الأبدية (٢)
العيش في قداسة (طهر) (٣) حفظ أنفسنا روحياً بالصلة.

القيامة الجسدية لجميع الناس.

نعلم أن للجسد قيمة أبدية لأن الكتاب المقدس يعلمنا قيمة جميع الناس.

تعليم القيامة ضروري.^{٤٣٣} شرح الرسول بولس في كورنثوس الأولى^{٤٣٤} أن إنكار القيمة هو إنكار للإنجيل. إذا لم تكن هناك قيمة للمسيح لم يقم.^{٤٣٤} فالإنجيل باطلًا إذا لم يقم الرب يسوع من بين الأموات ولم يخلص أحد بالفعل.^{٤٣٥}

سيتم إقامة كل شخص لكن ليس كل الناس في نفس الوقت. سيقيم الرب عند عودته ثانية المؤمنين فالراقدون سيقومون.^{٤٣٦} أولئك الذين ماتوا في خطاياهم لن يكن لهم نصيب في القيامة الأولى. سيقمو في وقت لاحق للدينونة.^{٤٣٧}

^{٤٣٠} ١ يوحنا ٣:٣.

^{٤٣١} ١ تسالونيكي ١:٥-٦ يوضح أن من يعيش في الظلمة هو يعيش لهذا العالم وهم من سيصدمون بمجيء الرب يسوع ثانية. بالنسبة لنا لن تكون عودة الرب يسوع لنا كلام.^{٤٣٢}

^{٤٣٣} متى ٢٤:٢٧؛ ١ كورنثوس ١٥:٥٢. هذا يوضح بالحقيقة أن بولس كتب أصحاح من ٥٨ آية (كل ١ كورنثوس أصحاح ١٥) ليحدد التعليم الخاص بالقيامة.

^{٤٣٤} ١ كورنثوس ١٥:٣.

^{٤٣٥} ١ كورنثوس ١٥:١٧.

^{٤٣٦} ١ تسالونيكي ٤:١٦-١٧؛ رؤيا ٢٠:٦.

^{٤٣٧} رؤيا ١٣:٢٠.

سيقام المؤمنون بأجساد ممجة كالرubb يسوع.^{٤٣٨} سيقام الخطأ في
شكل آخر للدينونة الأبدية.^{٤٣٩}

﴿إِذَا لَمْ تُؤْمِنْ أَنَّ الْجَسْدَ سَيَقَامَ، فَمَا الْفَرْقُ الَّذِي سَيَحْدِثُهُ ذَلِكُ لَكُ؟﴾

يؤثر الایمان بأننا سنبقي يوماً ما على نمط حياتنا. يمكننا أن نرى الآثار العملية للتعليم من خلال النظر لأمثلة من الأشخاص الذين ينكرونها. انكر بعض الناس في كنيسة كورنثوسحقيقة قيامة جسد الانسان. هؤلاء الذين آمنوا بهذا الخطأ انشقوا الخطأ إلى طرفين متلاقيين للغاية. قال البعض: "بما أن الجسد لن يقام فإن الروح هي كل ما يهم. وهذا يعني أن

الخطايا التي نرتکبها بالجسد ليست أمراً خطيراً. يمكننا حتى ارتكاب الزنا، لأن الجسد سوف يتم التخلص منه على أي حال."^{٤٤٠}

"أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَبَّتُكَ
يَا هَاوِيَّةً؟ قَامَ الْمَسِيحُ وَأَبْطَلَ
الْمَوْتَ. قَامَ الْمَسِيحُ وَطَرَدَ
الشَّيَاطِينَ. قَامَ الْمَسِيحُ وَابْتَهَجَ
الْمَلَانِكَةَ. قَامَ الْمَسِيحُ وَحَرَرَ
الْحَيَاةَ. قَامَ الْمَسِيحُ وَأَفْرَغَ الْقَبْرَ
مِنَ الْأَمْوَاتِ؛ لِأَنَّ الْمَسِيحَ قَامَ مِنْ
بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَأَصْبَحَ فَانِداً وَمَقِيمًا
لِمَنْ نَامَ. لِهِ الْمَجْدُ وَالْقُوَّةُ مِنَ الْآنِ
إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ."

(كريستوم)

قال آخرون شيئاً مثل "نظرًا لأن الجسد لن يقام فهو بالتأكيد عديم القيمة وشرير. يجب أن نcum كل الرغبات الجسدية لأنأكل أي ما هو ملذ ولا نتمتع بمتعة الزواج.

^{٤٣٨} ٢:٣ يوحنا .

^{٤٣٩} ٥:٢٨-٢٩ يوحنا .

^{٤٤٠} تأمل كورنثوس الأولى حيث بدا أن البعض يحملون شعاراً "الأطعمة للمعدة والمعدة للأطعمة"، وهذا يعني أن الجسم ليس شيء سوى إشباع الرغبات. قال الرسول، "لَكُنَّ اللَّهُ سَيِّدُكُمْ" ، متحدثاً عن دنيوية من يسى استخدام الجسد. واستمر في القول "الجسد هو للرب... وَانَّ اللَّهَ أَقَامَ الرَّبَّ وَسَيَقِيمُنَا أَيْضًا بِقُوَّتِهِ".

جاءت هذه الأخطاء من إنكار القيامة. التعليم المسيحي عن القيامة يضع قيمة للجسد. تُظهر القيمة فداء أجساد المؤمنين التي هي هيكل للروح القدس وأعضاء في الجسد وستقام في مجد وبهاء.^{٤١}

إن تعليم القيامة ضروري لأنه يعني (١) أن الرب يسوع قام من بين الأموات (٢) قيمة الجميع (٣) للجسد قيمة أبدية (٤) حقيقة الانجيل.

الدينونة

تعتبر الدينونة هي حًقا النهاية لأولئك الذين لا توجد أسماؤهم في سفر الحياة. إنها ليست نهاية وجودهم ولكنها نهاية اختيارتهم. الأبدية التالية ستكون نتائج قرارات لا حصر لها ولا يمكن التراجع عنها إطلاقاً.

تعطي الدينونة خياراتنا أهمية تتجاوز نتائجها المباشرة. يعتقد بعض الناس أنه ما دام بإمكانهم التحكم في نتائج أعمالهم، فلا يوجد شيء آخر يدعوه للقلق. إنهم يرغبون في الاعتقاد بأن خطيتهم ليست شيئاً مالما تضر بشيء. في الواقع كل خطية تلحق الضرر ولكن حتى لو لم تفعل، فهي خطيرة بسبب الدينونة. تقول كلمة الله إن الناس سيدانون بحسب أعمالهم.^{٤٢}

في الدينونة سيتم إرسال البعض إلى العذاب الأبدي والبعض الآخر لمكافأة أبدية. ويصف الكتاب مشهدًا واحدًا من دينونة الخطاة الذين تم إقامتهم لمواجهته إدانتهم بسبب أعمالهم الشريرة.^{٤٣} هناك

^{٤١} كورنثوس ١٤:٦، ١٥، ١٩، ٢٠.

^{٤٢} كورنثوس ١٠:٥؛ رومية ٢:٢، ١١-٦.

^{٤٣} تأمل رؤيا ٢٠، ١١:١٥-١٦.

دينونة اخرى للمؤمنين، حيث سيتم مكافأتهم على تلك الأعمال التي كانت لها نتائج دائمة وجديرة بالاهتمام.^{٤٤}

حقيقة أن الدينونة ستحدث تخبرنا أنه في يوم من الأيام ستنتهي الخطية. من الصعب تخيل عالم بلا خطية، لكن يوماً ما سينتهي كل التمرد على الله.

”ألف سنة هي يوم واحد عند الله الأبدي. لذلك، إنه طويل الآلة إنه يعطينا مساحة للتوبة، دون أي إزعاج لنفسه. بمعنى أن الوقت يمر لدى الله سواء ببطء أو بسرعة مما هو مناسب له ولا يمكن أن يكون هناك أي سبب يجعل من الضروري بالنسبة له أن يؤخر أو يسرع بنهاية كل الأشياء.“

(جون وسلي - ملاحظات على العهد الجديد في بطرس الثانية^٣)

لا يقصد الله أن نعيش في خوف دائم وأن يكون الخوف هو الدافع للعيش بشكل مستقيم. ومع ذلك فإن وعي بالدينونة القادمة (أمامنا) يمنحك شعوراً بالمحاسبة التي تقود حياتنا.

يجب أن نعرف عن الدينونة لفهم (١) مغزى الخطية (٢) مسائلتنا أمام الله (٣) أهمية خيارتنا (٤) نهاية كل الخطية.

ملكوت الله الأبدي

وفقاً لبعض الفلسفات والأديان، يمضي الوقت إلى الأبد في دورات وبلا بداية أو نهاية وليس هناك أحداث تغير الأشياء إلى الأبد. لكن وفقاً لكتاب المقدس، للوقت بداية وسلسلة من الأحداث تتقدم إلى نهايتها. يصف الكتاب المقدس الخلق ثم السقوط المأساوي للإنسان ثم خطة الخلاص التي عمل بها الله عبر قرون من تاريخ البشرية.

^{٤٤} كورنثوس ٣: ١٤-١٥.

في سفر التكوين نجد بداية الخطية. في سفر الرؤيا تستبعد الخطية تماماً من مدينة الله الأبدية^{٤٤٥}. في سفر التكوين نرى فقدان شجرة الحياة وعقوبة الموت. في سفر الرؤيا نرى استعادة شجرة الحياة والأسماء في سفر الحياة والدعوة إلى نهر ماء الحياة.^{٤٤٦}

نحن نعلم أن هناك حدثاً واحداً سيأتي في نهاية الجدول الذي كشفه لنا الله. سيطلق هذا الحدث الكون إلى الأبد الذي خططه الله. سيكون مجيء مملكة الله الأبدية الكاملة.

كان الله دائماً ملكاً للكون الذي خلقة لكن منذ سقوط الإنسان، كانت معظم البشرية في تمرد ضد ملوكوت الله. هذا سيصل إلى نهايته المفاجئة وسيحكم الله إلى الأبد بدون منافس. سيصبح العالم في حاله كمال كما يريد الله، تماماً كما هي السماء.

خطأ يجب تجنبه: التركيز على كل ما هو أرضي

هناك ميل بشري للحياة كما لو أن الحياة الأرضية تستمر إلى الأبد. نحاول تحسين ظروفنا وحل مشاكلنا وخلق بيئة تجعلنا نشعر بالرضا. نحتاج لأن نكون مثل إبراهيم الذي كان يتوقع منزلةً أبديةً بينما عاش في الخيام وانتقل في كثير من الأحيان (عبرانيين ١١: ٨ - ١٠، ١٤ - ١٦). نحتاج أن نتذكر أن الأشياء التي نبنيها والأشياء التي لدينا والظروف التي نخلقها كلها مؤقتة. يجب أن نعمل من أجل الأشياء التي لها قيمة أبدية.

يجب أن يقرأ الفصل "قانون الائمان" معًا مرتين على الأقل.

^{٤٤٥} رؤيا ٢٧: ٢١.
^{٤٤٦} رؤيا ٢٢: ١، ٢١، ١٩.

قانون الائمه

سيعود الرب يسوع كما وعد وسيقيم مؤمني أموات الماضي ويأخذ جميع المؤمنين للملك في مملكته. سيقام كل شخص من بين الأموات لدينونته على أعماله، ثم إما يُمنح مكافأة أبدية أو يحكم عليه بعقوبة أبدية. سوف يأتي ملکوت الله بالكامل وسيحكم الله إلى الأبد.

يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الفصل التالي، يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما يقوله حول موضوع هذا الدرس.

مقاطع للمهام التحريرية

(متى ٢٥: ٤٦-٣١؛ بطرس ٣: ١٤-١؛ ١ كورنثوس ١٥: ٥١-٥٨؛ رؤيا ٢٠: ١١-١٥؛ دانيال ٢: ٣١-٤٥).

يجب تذكير الطلاب بأنه على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة، يجب على كل طالب أن يقوم بتدريس درس أو جزء من درس لأشخاص غير الموجودين في الفصل. يجب على الطلاب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

توصيات القراءة

Ladd, George Eldon. *The Blessed Hope*. Grand Rapids, MI: Eerdmans, 1992.

Wiley, H. Orton & Culbertson, Paul T. *Introduction to Christian Theology*. Kansas City, MO: Beacon Hill Press, 1949.

الأخرويات

أسئلة للدراسة

١. ما هي الحقائق الأربع الضرورية في نبوة الكتاب المقدس؟
٢. ماذا سيحدث للمؤمنين عند مجيء رب يسوع ثانية؟
٣. كيف ننتظر مجيء رب يسوع؟
٤. لما يعتبر التعليم عن القيامة هاماً؟
٥. لماذا من المهم بالنسبة لنا أن نعرف عن الدنيوية؟

الدرس الخامس عشر

المذاهب القديمة

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس، يجب أن يفهم الطالب ويكون قادرًا على شرح:

- (١) الغرض واستخدامها أسس العقيدة كقانون للمعتقدات.
- (٢) بعض الأمثلة الكتابية للعقائد (المذاهب).
- (٣) أصول ومضمون ثلاث مذاهب تاريخية.
- (٤) لماذا يجب على المؤمنين الجدد التمسك بالتاريخ المسيحي.
- (٥) قانون الایمان الخاص بالمذاهب.

أحد الأغراض العملية لهذا الدرس هو أن يقييم الطالب المذاهب (التعاليم) الأساسية للكنيسة الأولى كمسيحية أصلية.

المذاهب القديمة

مادة المعاشرة مطبوعة

بعد إجراء الاختبار على الدرس السابق، استخدم الأهداف من هذا الدرس لطرح أسئلة المراجعة. ثم انتقل إلى المقطع الموجود أدناه. نقرأ يوحنا الثانية معًا. ماذا يخبرنا هذا المقطع عن أهمية المذاهب الأصلية للكنيسة؟

الآن دراسة المواد معاً. عندما ترى العلامة؟ اطرح السؤال وناقش الإجابة. عندما ترى العلامة ﴿ اسأل طالباً للبحث عن مرجع الكتاب المقدس وقراءة الآية.﴾

أصل المذاهب

العقيدة هي ملخص المعتقدات المسيحية الأساسية. وقد رأت الكنيسة في وقت مبكر جدا الحاجة إلى تلخيص العقيدة الكتابية.

﴿ لماذا احتاجت الكنيسة إلى عقائد؟ ألم يكن الكتاب المقدس كافياً؟ ﴾

هناك دائمًا من البشر من يدعى الإيمان بالكتاب المقدس ولكنهم يعلمون بالعقائد التي تتناقض مع الكتاب المقدس. طورت الكنيسة عبارات عن العقيدة الكتابية التي ميزت الإيمان المسيحي الحقيقي عن التعاليم الكاذبة

أحد هذه العبارات للعقيدة كانت "يسوع هو الرب" مما تعني أن يسوع هو الله. يُظهر أيضًا تعبير أو جملة (الرب يسوع المسيح) القول بأن يسوع هو المسيح (Christos) وأنه هو الله. الشخص الذي

رفض القول بأن يسوع هو الرب ولم يستخدم عبارة الرب يسوع المسيح لم يحسب مسيحيًا (مؤمناً).
"من الضروري للخلاص الأبدي أن يؤمن أيضًا بحق تجسد ربنا يسوع المسيح. الإيمان الصحيح هو أن نؤمن ونعرف بأن الرب يسوع المسيح هو ابن الله وهو الله المتجسد."

(عقيدة أثناسيوس)

كان هناك أشخاص في وقت لاحق ادعوا أنهم مؤمنون ولكنهم لم يؤمنوا أن الرب يسوع كان إنساناً حقيقياً. لهذا السبب نجد في رسالة يوحنا الأولى التصريح العقائدي "وَكُلُّ رُوحٍ لَا يَعْرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحَ أَنَّهُ

قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ، فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ.^{٤٧} أُعْلَمَ أَيْضًاً الرَّسُولُ إِنْ كُلَّ مَنْ يُنَكِّرُ التَّعَالَى الْأَسَاسِيَّةَ عَنِ الْمَسِيحِ يَخْطُئُ وَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ.^{٤٨}

يوضح تعليم المؤمنين الاولى عدة عبارات نجدها في تيموثاوس الاولى ٣:١٦.

اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّزَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلَائِكَةٍ، كُرِّزَ بِهِ بَيْنَ الْأَمْمَ، أَوْمَنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ.

نحن نجهل كل القضايا التعليمية الموجودة في تيموثاوس الاولى، لكنها تؤكّد على الوهية وناسوت (إنسانيته) الرب يسوع عندما يقول إن الله قد ظهر في الجسد.

خدمت هذه العبارات التعليمية القصيرة الهدف. إذا قابل مؤمن من المؤمنين الاولى شخصاً آخر يدعى أنه يؤمن بأنه يسوع والكتاب المقدس، فيمكن لهذا المؤمن أن يسأل المُدعِّي "هل تؤمن أن الرب يسوع هو الرب؟" أو "هل تؤمن أن الرب يسوع هو الله الظاهر في الجسد؟" إذا قال الشخص المُدعِّي "كلا" فعندها يعلم المؤمن الحقيقي أن هذا الشخص ليس لديه معرفة كتابية ولا يقبل التعليم الذي تعلمه كلمة الله.

خلال القرون القليلة الأولى بعد يوم الخمسين، وجدت الكنيسة أنه من الضروري الإدلاء بعبارات واضحة حول الثالوث، وتجسد المسيح، وهوية الروح القدس. وقد وضعت معايير كتابية كدفاع ضد البدع والهرطقات. كتبت هذه الحقائق بهدف أن تكون ملخصات للحقائق الأساسية التي آمن بها كل مسيحي (مؤمن). لم تستطع المذاهب أن تغطي كل قضية ولكن الشخص لم يحسب مسيحيًا

^{٤٤٧} ٣:٤ يوحنا .

^{٤٤٨} ٩ يوحنا .

(مؤمناً) إذا أنكر أي شيء من تلك العقائد التعليمية الأساسية لأنها كانت محاولة لتعريف الإيمان المسيحي.

هنا ثلات من العقائد الأولية للكنيسة

تعليم الرسل

لم يتم كتابة تعليم الرسول من قبل الرسل، لكنها كتبت في القرن الثاني بهدف التعبير عن التعاليم الكتابية للرسل.

أؤمن بالله الآب القدير خالق السماء والأرض وأؤمن بيسوع المسيح، ابنه الوحيد والسيد الذي حُبل به من الروح القدس وولد من مريم العذراء وتلّم على يد بيلاطس البنطبي وصلب ومات ودفن (ثُبر) ونزل إلى الهاوية وقام من الأموات في اليوم الثالث وصعد إلى السماء وجلس على يمين الله الآب القدير وسيأتي ثانية ليدين الاحياء والأموات.

أؤمن بالروح القدس كنيسة مقدسة جامعة وشركة القديسين. ومغفرة الخطايا. قيامة الأجساد والحياة الأبدية. أمين.

يبدو أن هذه العقيدة كانت تهدف لفضح أخطاء أولئك الذين انكروا أن يسوع كان إنساناً حقيقياً مولوداً من عذراء. كان هناك أيضاً من أنكر موت الرب يسوع وأنه قام جسدياً من بين الأموات.

ذكر القليل جداً في تعليم الرسل عن الروح القدس. هذا ليس لأن الكنيسة لم تعرف من هو الروح القدس ولكن ذلك لأن البدع عن هوية الروح القدس لم تكن تتحدى الكنيسة بعد. مصطلح (كاثوليكي) يعني ببساطة "عالمي" ويعني أن هناك كنيسة واحدة حقيقة. يعني مصطلح "مغفرة الخطايا" الخلاص بالنعمة ليس من أعمال أو طقس.

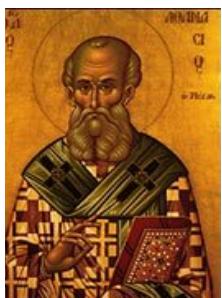
عقيدة مجمع نيقية

تم تأسيس مجمع نيقية في مجلس الكنيسة عام ٣٢٥. وكان الغرض منه هو حماية التعاليم الخاصة بـألوهية المسيح والروح القدس. تمت اضافة بعض العبارات في مجلس آخر عام ٣٨١. تناول هذه العقيدة بعض القضايا التي لم يتم طرحها من قبل.

أؤمن بالله واحد الله، الأب القدير خالق السماء والأرض كل ما يرى وما لا يرى.

وأؤمن برب واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيدين المولود من الآب قبل كل الدهور، نور من نور، إله واحد، أزلبي مولود غير مخلوق مساوي الآب في الجوهر. به خلق كل شيء، الذي نزل من السماء لأجلنا وأجل خلاصنا. تجسد بالروح القدس من العذراء مريم وتأسس (أصبح إنساناً) وصلب عنا في عهد بيلاطس البنطي وتآلم وفُكَر وقام من بين الأموات في اليوم الثالث حسب الكتب. وصعد إلى السماء وجلس عن يمين عظمة الآب وسيأتي ثانية بمجده وبهاء ليدين كل من الأحياء والأموات والذي ليس لملكه انقضاء.

أؤمن بالروح القدس، رب ومانح الحياة، المنبثق من الآب والابن، الذي نسجد له ونمجده مع الآب والابن. الروح الذي تكلم في الأنبياء. أؤمن بكنيسة واحدة واحده جامعة رسولية. وأعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا وانتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتي. أمين



Athanasius was
the leading

؟ ما هي بعض الأشياء التي تراها في هذه العقيدة التي لم تكن موجودة في عقيدة الرسل؟

هنا نرى العبارات تتسع حول الأشخاص (الاقانيم) الثلاثة في الثالوث. يتم التأكيد على الوهية المسيح الكاملة للمسيح بطريقة تحميه من أولئك الذين يدعون أنهم يعتقدون أن الرب يسوع هو الله لكنهم قلوا من ألوهيته الازلية، إنه أبي (قبل جميع الدهور") غير مخلوق مساوي الآب في الجوهر. يُدعى الرب يسوع بالله لنفس الأسباب التي يُدعى فيها الآب بالله.

يجب أن يُعبد الروح القدس تماماً كما نعبد الآب والابن، الذي يؤكّد لنا قانون الإيمان أنه هو الله.

العقيدة الخلقيونية

كتّبت العقيدة الخلقيونية في عام ٤٥١. كان الغرض منها حماية التعليم الخاص بتجسد المسيح. ليس من السهل فهم الصياغة، لكن اهتمام الكتاب كان حماية التعاليم الخاصة بأن المسيح إله كامل وإنسان كامل في ذات الوقت، دون التقليل في أي من الجانبين بحيث لا يصبح بلا معنى. لاحظ أنه في نهاية البيان (قانون الإيمان الخاص بهم) ذكر الكتبة أنهم اعتبروا هذه العقائد نصية وتقليدية في الكنيسة. لم يعتبروا أنفسهم يطورون أفكاراً جديدة، لكنهم يدافعون فقط عما أمنت به الكنيسة.

نحن أتباع الآباء القديسين جميعاً بموافقة واحدة، نعلم الناس أن يعترفوا بابن وحيد هو ربنا يسوع المسيح وهو الله الكامل في لاهوته كما انه كلي الكمال في ناسوته. إله حقاً وإنسان حقاً، من روح وجسد مادي، مساوي مع الآب في طبيعته كإله كامل. ومساوي مع البشر كإنسان كامل في كل شيء مثلنا بلا خطية. الابن الوحيد في الثالوث لله قبل كل الدهور والابن الوحيد لنا في هذه الأيام الأخيرة ولخلاصنا، ولد من العذراء مريم والدة إله بحسب الناسوت. واحد مع الله للاعتراف بكل من لاهوته وناسوته بلا لبس أو تغيير أو انقسام. إن التمييز بين الطبيعتين ليس بأي حال من الأحوال ينقض

اتحادهما ولكن نحتفظ بسمات كل طبيعة من الطبيعتين المتلازمتين والموجودتين معاً في شخص واحد. غير مجزأة أو منقسمة في شخصين ولكن واحد وهو نفس الابن الوحيد المولود من الله وهو كلمة الله، الرب يسوع المسيح، كما علمنا الأنبياء من البدء وكذلك تعاليم الرب يسوع المسيح نفسه والإيمان المسلم لنا من الآباء القديسين.

هل ترى تأكيد لبعض الأمور في هذه العقيدة؟

الوهية المسيح الذي أكدتها المسيحيون الأوائل، لم تكن شيئاً لدى الرب يسوع في السماء فقط ولكنه إله وهو على الأرض تبارك اسمه. أمنوا أنه الله المتجسد، الله الظاهر في الجسد. كانت له كل سمات (صفات) الله والإنسان معاً تماماً أثناء وجوده على الأرض. اعتبروا هذه الطبيعة للمسيح (إله كامل ١٠٠% وانسان كامل ١٠٠%) المؤهل الفريد له كمخلص.

العقائد في أيامنا هذه (اليوم)

لقد مر قرون منذ أن بدأت الكنيسة. لقد تغير العالم بعدة طرق. تطورت العديد من المعتقدات الدينية.

يعتقد بعض الناس أنه لا توجد تعاليم تبقى كما هي. إنهم يشعرون بالحرية للإيمان بما يريدون وما زالوا يطلقون على أنفسهم مؤمنين.

هل من الضروري أن نصدق العقائد الأولية للكنيسة؟

لن يتغير إله الكتاب المقدس، الموصوف في العقائد الأولية. علم المسيحيون الأوائل أن الله خلصهم نتيجة تجاوبهم بالإيمان به. كانت هذه التصريحات حول طبيعة الله ووسائل الخلاص هي الحقائق الإيمانية الأساسية من البدء.

هذا لا يعني أن الشخص ليس مخلصاً حتى يكون محقاً في كل تعاليمه. ليست كل التعاليم ضرورية للإنجيل. لا يمكن أن ينكر الشخص ما يعرفه من حق، لكن قد يكون مخطئاً في بعض الأمور.

العقائد القديمة في هذا الدرس لا تتحدث إلا عن تعاليم أساسية. إذا كان للكنيسة رؤية عن الله تختلف عن تلك الأساسيات،

"على أي حال كل تعليم جديد يجب أن يكون غير صحيح، لأن مبادئ الدين القديم هي المبادئ الحقيقة الوحيدة ولا يمكن أن يكون هناك تعاليم جديدة صحيحة، ما لم تكن هي نفسها التي كانت من البداية."

(چون وسلی - في عظة بعنوان على الخطية في المؤمنين)

فيجب عليها أيضاً أن تخترع وسيلة مختلفة للخلاص وإنجيل آخر. لا يسمون أنفسهم مسيحيين لأنهم يخترون ديناً جديداً.

كل شخص حر بالطبع في التفكير فيما يريد ولكن إذا لم يكن لديه تعاليم مسيحية، فهو ليس مسيحياً (مؤمناً). قد يكون شيء آخر.

أثناء القرون القليلة الأولى لم تكن هناك طوائف متلماً لدينا هذه الأيام. كانت هناك كنيسة واحدة. لذلك كانت العقائد تعاليم للكنيسة بأكملها. يوجد حتى يومنا هذا الكنائس التي تحترم سيادة الكتاب المقدس متمسكة بكل نقاط العقيدة (التعليم)، على الرغم من اختلافهم على العديد من الأفكار الأخرى.

عرفت الكنيسة الأولى أن العلاقة مع الله هي أهم شيء. لقد عرفوا أنهم خلصوا من خلال علاقتهم مع الله. ولهذا السبب كان من المهم للغاية بالنسبة لهم التأكد من أنهم يعرفون ماهية الله. تحذرنا رسالة يهودا من أننا يجب أن ندافع عن الإيمان المسلم في الأصل إلى

الكنيسة.^{٤٤٩} ليمسح الرب الحق ونحن نخدم بإخلاص ونعظ بالإنجيل ونقوم بتلذمة المؤمنين وتدريب الذين يدعوهם الله للخدمة.

خطأ يجب تجنبه: التفرد المذهبى

كلمة طائفة تطلق على مجموعة من الكنائس المتحدة معاً في منظمة ما. هناك الآلاف من الطوائف التي تدعي أنها مسيحية. هناك الآلاف من الكنائس المستقلة وهي ليست جزءاً من أي طائفة.

تبدأ الطوائف في بعض الأحيان بالكرازة. إذا وجد العديد من المتجددين حديثي الإيمان في منطقة ما ولا يوجد طائفة تعنتي بهم، هنا قد تتشكل طائفة جديدة. قد تبدأ الطائفة من عمل منظمة تبشيرية من بلد معين.

في بعض الأحيان تنشأ طائفة مع مجموعة من الناس الذين يؤمنون بأن التعاليم المهمة قد تم إنكارها وإهمالها من قبل الكنيسة التي ينتمون إليها. ويبدأون في تكوين طائفة جديدة بقصد أن يكونوا هم أصحاب التعليم الصحيح ويوافقون مع مرور الوقت في تطوير عقائدهم. لأنهم يفهمون الكتاب المقدس بشكل مختلف عن المجموعات الأخرى من المسيحيين، نتيجة لذلك فان تعاليم طائفتهم تختلف عن تعاليم الطوائف الأخرى.

تطور الطوائف أيضاً التقاليد حول الشكل المناسب للعبادة (السجود) وتفاصيل الحياة المسيحية. تختلف الطوائف عن بعضها البعض في تقاليدهم.

معظم الطوائف المسيحية لا تدعي أنها الكنيسة الحقيقة الوحيدة. إذا ادعت المنظمة أنها كنيسة الله بأكملها على الأرض، فلا ينبغي الوثوق بها.

^{٤٤٩} يوذا .٣

يعترض غير المؤمنين على المسيحية بسبب انقساماتها وتنوعها. يعتقد غير المؤمنين أن الطوائف المسيحية المختلفة تتناقض مع بعضها البعض. يعتقد كثير من الناس في العالم أنه لا يوجد نوع من الوحدة بين المسيحيين (المؤمنين).

الطاقة أو الكنيسة المحلية هي حقاً المسيحيون الذين يؤمنون بالتعاليم المسيحية الأولية. هذه هي الوحدة العقائدية الموجودة بين جميع الهيئات المسيحية. هناك تنوع كبير في القضايا والتقاليد العقائدية الثانوية، لكن يجب ألا نقول إن الكنيسة هي غير مسيحية بسبب تلك الاختلافات.

خطأ يجب تجنبه: سوء فهم القناعات الشخصية

كمسيحي يحيا في علاقة مع الله فهو يطور فهمه للحق الكتابي. لن يصل دائماً إلى نفس النتائج التي يصل إليها الآخرون. سيطور قوانين نفسه تكون مختلفة عما يفعله المؤمنون الآخرون بينما يطبق الحق الكتابي على حياته اليومية.

عندما يفكر الفرد في معتقداته الإيمانية، يجب ألا يشعر بالحرارة في رفض العقائد الأساسية للمسيحية الأولى ما لم يقرر أنه لم يعد مسيحيًا.

يجب أن يكون المسيحي أيضاً قادراً على تصديق التعاليم المقدمة في كنيسته. إذا آمن أن عقائد كنيسته خاطئة، فلا يمكنه الالتزام بالكنيسة كعضو فيها حقاً.

سيترشد الشخص المسيحي بتعاليم كنيسته ولكن سيكون لديه قناعات شخصية تختلف حتى عن الأعضاء الآخرين في كنيسته. إن قناعات الشخص في الغالب ليست أمور يعلنها الكتاب صراحة وإنما محاولة من شخص لتطبيق الحق الكتابي على بعض القضايا.

يجب على كل مسيحي أن يطبق بأمانة الحق الكتابي في كل المواقف والظروف. لكن يجب ألا يكون سريعاً في الحكم على الآخرين من خلال استنتاجاته الخاصة. من الصواب بالنسبة لنا أن نتوقع من جميع المسيحيين (المؤمنين) أن يتمسكون بالتعاليم الأولية كما أنه من الصواب أيضاً لنا أن نتوقع من أعضاء الكنيسة أن يتمسكون بتعاليم كنيستهم الخاصة، لأنه ليس من الصواب للمؤمن أن يتوقع موافقه من الآخرين على كل تعاليمه ومعتقداته الشخصية.

يجب أن يقرأ الفصل "قانون الإيمان" معًا مرتين على الأقل.

قانون الإيمان

يخبرنا المكتوب أن نتمسك بالتعاليم الأصلية للمسيحية. لقد ذكر المسيحيون الأوائل التعاليم الأساسية للإنجيل وشركتنا (علاقتنا) بالله. ما زالت هذه العبارات تحدد المسيحية الأساسية.

يجب أن يُخصص لكل طالب أحد المقاطع المذكورة أدناه. قبل جلسة الفصل التالي، يجب عليه قراءة المقطع وكتابة فقرة حول ما يقوله حول موضوع هذا الدرس.

مقاطع للمهام التحريرية

(تيطس ١: ١٤-٧؛ يهودا ٣: ١؛ تيموثاوس ٤: ١؛ ٧-١ تيموثاوس ٣: ٣؛ ١٦؛ ١ يوحنا ٤: ٣-١، ١٤-١٥؛ ١٢؛ ٥: ١٢)

يجب تذكير الطالب بأنه على الأقل سبع مرات خلال هذه الدورة، يجب على كل طالب أن يقوم بتدريس درس أو جزء من درس للأشخاص غير الموجودين في الفصل. يجب على الطالب تقديم تقرير إلى قائد الفصل في كل مرة يقومون فيها بالتدريس للمهمة.

توصيات للقراءة

Noll, Mark. Turning Points: Decisive Moments in the History of Christianity. Baker, Grand Rapids.

Gonzalez, Justo L. The Story of Christianity, Vol. I. Harper, New York.

المذاهب القديمة

أسئلة للدراسة

١. ما هو التعليم (العقيدة)؟
٢. ما هما البيانان المتعلقان بالرب يسوع والضروريان للمسيحيين الأوائل؟
٣. ما هي العقيدة الأولى في الكتاب المقدس التي تعطي العديد من العبارات؟
٤. ما هو الغرض من تعلم الرسل؟
٥. ما هو الغرض من عقيدة نيقية؟
٦. ما هو الغرض من العقيدة الخلقيدونية؟

إجابات على أسئلة الدراسة

الدرس ١: كتاب الله

١. حقيقة الله التي يمكن أن نتعلمها من ملاحظة الخليقة.
٢. في وحي الكتاب المقدس وتجسد الرب يسوع المسيح.
٣. يصف الله ويشرح السقوط والخطية ويوضح الطريقة للصالحة مع الله.
٤. إنها كلمة الله.
٥. لأنه (١) يتم تأكيد على الآلاف الحقائق الكتابية (٢) لم يتم دحض أي بيان من الكتاب المقدس، (٣) الكتاب المقدس لا يتعارض مع نفسه (٤) ثبت الإنجيل من خلال أثاره (٥) روح الله يتحدث من خلال الكتاب المقدس (٦) يقود الكتاب المقدس علاقتنا مع الله.
٦. لأنه مُوحى به من الله.
٧. لقد "حملهم" الروح القدس (٧ بطرس ١: ٢٢-٢١).
٨. صوت مسموع وأحلام ورؤى ومنح الفهم وإدارة الأمور.
٩. إنها كلمة الله بال تمام، حتى الكلمات ذاتها.
١٠. لا يمكن أن تسقط ويمكن الوثوق بها ولن تضلانا.
١١. من دون خطأ في كل بيان يعلنه.

الدرس ٢: سمات الله

١. مفهومه عن الله.
٢. أن تكون مخططاً حول ماهية الله.
٣. أنه هو خالق الكل (وهذا يعني ضمنياً أنه تميّز عن الكل).
٤. (سمات)
 - ١ - روح.

- ٢- أبدي.
- ٣- شخص.
- ٤- غير متغير.
- ٥- كلي القدرة.
- ٦- الحاضر في كل مكان.
- ٧- محب.
- ٨- مثلث الأقانيم.
- ٩- قدوس.
- ١٠- بار.

الدرس ٣: الثالوث

١. في التصميم ثلاثي الأبعاد للكون: الفضاء والزمن والمادة كل واحد منها يتكون أيضاً من ثلاثة جوانب.
٢. لا يوجد سوى إله واحد الآب والابن والروح القدس هم الله. ويرتبط الثلاثة معًا ببعض كأشخاص متميزين.
٣. الابن تحت سلطة الآب والروح القدس ينبعق من الآب. الترتيب هو الآب والابن والروح القدس.
٤. العائلة والكنيسة.
٥. ندرك أن كل أقوام من الثالوث يستحق العبادة (السجود). نحن نصل إلى الآب من خلال الابن بالروح القدس، لكننا نصل إلى أيضًا لأقانيم الثالوث معًا.
٦. فكرة أن الله هو أقوام واحد قام بأدوار مختلفة.
٧. فكرة أن الآب والابن والروح القدس أقانيم (كائنات) منفصلة.
٨. فكرة أن الشخص في الثالوث أدنى (في المرتبة) من الآخر.

الدرس ٤: الإنسانية (البشرية)

١. يعرف المؤمن أن الإنسان مهم لأنه على صورة الله.
٢. الله روح. الوثنية (عبادة الأوثان) هي صُنْع صور لله على هيئة بشر. خلق الإنسان للحياة على الأرض.
٣. الغريرة الإبداعية، القدرة على التفكير، القدرة على التواصل، الطبيعة الاجتماعية، الشعور الأخلاقي، الإرادة الحرة، الخلود، القدرة على الحب، القدرة على العبادة والسجود.
٤. حتى نتمكن من حب وعبادة الله. حتى نتمكن من أن نكون في علاقة مع الله.
٥. لفهم مفاهيم الصواب والخطأ.
٦. لأن الخطية دمرت إرادتنا وبدون نعمة، نحن تحت سلطان الخطية.

الدرس ٥: الخطية

١. لفهم حالة العالم ولفهم أولويات الله في العالم ولفهم النعمة والخلاص وفهم القدسية.
٢. خلق الله كل شيء مثالى كامل وبلا عيب.
٣. الفساد الموروث هو فساد الطبيعة الأخلاقية للإنسان التي تميل به نحو الخطية منذ الولادة (الشر)، الخطية المتعتمدة هي انتهاك عن قصد لإرادة الله المعروفة بينما الانتهاكات الغير مقصودة هي أفعال تنتهك كلمة الله عن طريق الصدفة أو عن طريق الجهل. الضعفات هي القيود أو العيوب في الجسم أو الذهن.
٤. لا نريد أن نفعل أي شيء لا يسر الله. هناك عواقب سيئة للسلوك الخاطئ حتى لو كان غير مقصود. يجب أن نكون أمثلة جيدة كمؤمنين. إذا حاولنا تجنب مشيئة الله، فنحن مذنبون بالخطية.
٥. كان يسوع يعاني من الضعف ولكن لم يكن لديه خطية.

الدرس ٦: الأرواح

١. في وقت ما قبل خلق الأرض.
٢. الملائكة لا تموت أبداً.
٣. الملائكة أرواح.
٤. يتحدثون ويعبدون ولديهم مشاعر ولديهم القدرة الفكرية.
٥. الشاروبيم وسيرافيم ورؤساء الملائكة والأرواح.
٦. إنهم يقومون بالحماية.
٧. هم ملائكة سقطوا في الخطية.
٨. الشياطين / الأرواح الشريرة.
٩. بحيرة النار.

الدرس ٧: المسيح

١. أن خلص شعبه من خططيتهم.
٢. إنه هو الله ورب الكل.
٣. هو يشارك تماما طبيعة الآب.
٤. هو الله في الجسد أو صار الله إنساناً.
٥. لقد مات من أجلنا، أخذ مكاننا، شابها.
٦. ذبيحته إذا كانت ذات قيمة لأنها نية، لديه القدرة على الخلاص وعلى أن نعبده.
٧. لكي يغفر الله دون أن يكون ظالماً ودون أن يجعل الخطية غير هامة.
٨. ظهر أنه أخذ اللعنة على نفسه.
٩. أظهر انتصاره على الخطية والموت وبرهن ماهيته وهذا يدل على أنه يستطيع أن يقيمنا من الموت.

الدرس ٨: الخلاص

١. لأنه يعني أنهم خطأ و يحتاجون إلى الغفران.

٢. إنه مذنب في العديد من أفعال الخطية، إنه عدو لله، وهو فاسد في شهواته وغير قادر على تغيير حالته.
٣. سيجعله يبدو إلهاً غير عادل وغير مقدس.
٤. أن الخاطئ يرى نفسه مذنباً ويستحق العقاب وإنه مستعد لترك خططياه.
٥. إنه لا يستطيع أن يفعل أي شيء لتبرير نفسه، وإن ذبيحة المسيح تكفي لغفرانه وأن الله يغفر له بشرط الإيمان وحده.
٦. كان بلا خطية وكان إليهاً وإنساناً معاً.
٧. التوبة الحقيقة والإيمان بوعد الله وقبول شهادة الروح.
٨.

الفداء	– الثمن المدفوع.
النقديس	– جعله مقدس.
الكافرة	– سجل نظيف.
التحرير	– الإنقاذ.
الختم	– عالمة تحديد الهوية.
المصالحة	– السلام.
الكافارة	– تحول الغضب.
التبني	– يصبح الابن.
تجديد / ولادة جديدة	– حياة جديدة.
التبرير	– يعد من الصالحين.

الدرس ٩: قضايا الخلاص

١. الضمان الشخصي للخلاص.
٢. النصرة على الخطية.
٣. تأتي التجربة بسبب طبيعتنا الإنسانية (البشرية)، الله يعلم محدوديتنا. يحد الله من التجربة ويقدم الله كل ما تحتاجه للغلبة والانتصار.
٤. بحفظ وصايا المسيح.
٥. علاقة مستمرة مع المسيح.

الدرس ١٠: الروح القدس

١. لقد كرموا الروح القدس في الوهبيته. لقد كانوا واعين بحضور الروح القدس وتوجيهه ونشاطه. أدركوا اعتمادهم ومسؤوليتهم في التجاوب مع الروح القدس.
٢. لديه العقل والإرادة والمشاعر.
٣. الشخص الذي معنا والذي يشجع ويساعد والشفيع.
٤. إنه يدين الخطية. إنه يتجدد ويعطي الحياة للشخص الذي مات عن الخطية. إنه يعطي المؤمن تأكيداً شخصياً على أنه قد خلص. إنه يحيى في كل مؤمن. إنه يعطي فهماً لحق الله. إنه يدعو الناس إلى خدمة خاصة ويوجه القرارات في الخدمة. إنه يقدس المؤمن، يظهر قلبه ليجعله مقدساً. إنه يمنح القوة للعيش في غلبة على الخطية. إنه يمنح ثمر الروح في حياة المؤمن. إنه يمنح مواهب الروح للخدمة. إنه يعطي مسحة خاصة من القوة للخدمة. إنه يعين المؤمن في الصلاة حسب مشيئة الله. إنه يخلق الوحدة والشركة في الكنيسة.
٥. النصر على الخطية ونقاء القلب.

الدرس ١١: التقديس الكامل

١. قداسة الله.
٢. نحن نحب الله ونريد إرضاءه وتكون مثله.
٣. عند خلاص الشخص.
٤. الاستمرار في طاعة الله ونحن نتعلم المزيد عن حقائقه.
٥. أن يكونوا مقدسين تماماً وأن يكونوا مقدسين عند مجيء المسيح.
٦. تنقية قلوبهم كانت (نقية).
٧. فساد الطبيعة الأخلاقية للإنسان التي تميل به نحو الخطية منذ الولادة.
٨. تطهير الفساد الموروث بعمل الروح القدس في المؤمن في وقت ما بعد التجديد.

الدرس ١٢: الكنيسة

١. في يوم الخمسين.
٢. لأن تعاليم الرسل هي التعاليم التأسيسية للكنيسة.
٣. خدمة يسوع والخلاص الذي قدمه المسيح حدث يوم الخمسين وتطوير التعليم الرسولي.
٤. المؤسسة التي تضم جميع المؤمنين في جميع الأماكن والأزمنة.
٥. مجموعة المؤمنين في مكان ما يتحدون معاً لتحقيق جميع أغراض الكنيسة.
٦. الكنيسة العامة أو الكنيسة العالمية التي تضم جميع المؤمنين.
٧. تعاليم الرسل والعلاقة المتتجدة مع المسيح.
٨. إظهار التعليم الضروري لمجموعة من المؤمنين للعمل معاً.
٩. الكرازة والعبادة في جماعة والحفاظ على التعليم وتدعيم القساوسة مادياً وإرسال ودعم المبشرين ومساعدة الأعضاء المحتاجين وتأديب الأعضاء الذين يقعون في الخطية وممارسة المعمودية وعشاء الرب وتأديب المؤمنين للنضج.

الدرس ١٣: المصير الأبدي

١. العبادة.
٢. الخطية ونتائج الخطية والشيخوخة والمرض والموت.
٣. المؤمنون (الناس الذين تابوا عن الخطية ووضعوا إيمانهم في المسيح والأشخاص الذين كُتبت أسماؤهم في سفر الحياة).
٤. عند الموت أو عند رجوع رب يسوع ثانية.
٥. إنها أبدية لا رجعة فيها ومؤلمة.
٦. وقف أي شيء يؤدي إلى الخطية والجحيم.
٧. لأن الخطية ضد الله الغير محدود، فإن الخطاة يحرمون الله من الخدمة الأبدية التي يدينون بها لله ونحن كائنات أبدية ليس لها مكان آخر نذهب إليه إذا انفصلنا عن الله.

الدرس ١٤: الآخرويات

١. عودة الرب يسوع الحرفية، قيامة الأجساد للجميع والدينونة وملك الله الأبدي.
٢. الذين ماتوا سوف يقومون. جميع المؤمنين سيقامون لمقابلة رب في الهواء.
٣. ننتظر مجئه (١) من خلال الحفاظ على الأولويات الأبدية، (٢) الحياة في الطهارة و (٣) حماية أنفسنا روحيا بالصلوة.
٤. لأنه يعني (١) أن الرب يسوع قام من بين الأموات، (٢) سيقيم كل البشر، (٣) يكون للجسد قيمة أبدية و (٤) البشارة صحيحة وحق.
٥. لهم (١) مغزى الخطية (٢) مسؤوليتنا تجاه الله (٣) أهمية خيار اتنا و (٤) نهاية كل الخطايا.

الدرس ١٥: المذاهب القديمة

١. ملخص التعاليم المسيحية الأساسية.
٢. يسوع هو الرب، والرب يسوع المسيح.
٣. تيموثاوس الاولى ١٦:٣.
٤. ليعلن تعليم الرسل.
٥. لحماية تعليم الوهية المسيح والروح القدس.
٦. لحماية تعليم تجسد المسيح.

المعتقدات المسيحية

استماراة تسجيل الواجبات والمهام التحريرية

..... اسم الطالب:

الواجب والمهام التحريرية	حضور	الدرس الأول
الواجب والمهام التحريرية	حضور	الدرس الثاني
الواجب والمهام التحريرية	حضور	الدرس الثالث
الواجب والمهام التحريرية	حضور	الدرس الرابع
الواجب والمهام التحريرية	حضور	الدرس الخامس
الواجب والمهام التحريرية	حضور	الدرس السادس
الواجب والمهام التحريرية	حضور	الدرس السابع
الواجب والمهام التحريرية	حضور	الدرس الثامن
الواجب والمهام التحريرية	حضور	الدرس التاسع
الواجب والمهام التحريرية	حضور	الدرس العاشر
الواجب والمهام التحريرية	حضور	الدرس الحادي عشر
الواجب والمهام التحريرية	حضور	الدرس الثاني عشر
الواجب والمهام التحريرية	حضور	الدرس الثالث عشر
الواجب والمهام التحريرية	حضور	الدرس الرابع عشر
الواجب والمهام التحريرية	حضور	الدرس الخامس عشر

الخدمة / تدريب الدروس

.....	نوع المجموعة	(١) التاريخ
.....	نوع المجموعة	(٢) التاريخ
.....	نوع المجموعة	(٣) التاريخ
.....	نوع المجموعة	(٤) التاريخ
.....	نوع المجموعة	(٥) التاريخ
.....	نوع المجموعة	(٦) التاريخ
.....	نوع المجموعة	(٧) التاريخ

..... درجة الامتحان النهائية.....

استماراة طلب شهادة من مدرسة دراسة الخدام والرعاية

المنهج الدراسي:

اسم الطالب:

(من فضلك يجب أن يكون الاسم واضح حتى لا يكون هناك
أخطاء إملائية)

تاريخ الانتهاء من الدراسة:

داخل الولايات المتحدة يمكن التواصل معنا مباشرةً . على الطالب
أن يدفع 25 دولار إذا لم يكن قد اشتري الكتب من الهيئة أو تم
شراؤها له من خلال خدمة معترف بها لدينا .

علي الطالب ليكون مؤهلاً للحصول على شهادة أن يستوفي كل
المتطلبات التي يتطلبها المنهج تحت توجيهات قس أو رئيس روحي
أو قائد فصل أو مدرب معتمد من القس أو الرئيس الروحي . التوقيع
يكون أسفل هنا .

"أقر وأؤكد أن هذا الطالب حق بدرجة كافية المتطلبات لهذا المنهج
ويجب أن يحصل على

"شهادة"

(قائد الفصل أو المدرب الروحي)

(القس أو الرئيس الروحي)

الكنيسة أو اسم الخدمة والعنوان

إذا تم المنهج خارج الولايات المتحدة فيجب أن يتم التوقيع عليه من ممثل الإرسالية المعتمد من الهيئة في هذه الدولة . ربما يسأل الطالب عن مصاريف إذ لم يكن قد اشتري الكتب من الهيئة أو تم شراؤها له من خلال خدمة أو هيئة معترف بها لدينا .

(توقيع ممثل الهيئة في حالة إتمام المنهج خارج الولايات المتحدة)
داخل أمريكا أرسل لنا مباشرةً وإذا قمت بالتسجيل لهذا المنهج من خلال الإنترت ستكون الشهادة مجاناً بلا مصاريف . أن لم يكن من خلال الإنترت ضع من فضلك 4.99 دولار لرغطية تكلفة الطبع والشحن وخلافه . لتملاً استماراة الشهادة على النت أرجو أن تزور :

shepherdsglobalassroom.org